

ديوان الحكمة والإيمان

المشتمل على ربيع الأعيان وروض
الأفنان مما ورد وصدر إلى ومن مولانا
العلامة الحجة المجتهد أبي الحسين
مجد الدين بن محمد بن منصور
المؤيدي أيداه الله بنوره وأبقاه كهفاً
للإسلام والمسلمين. آمين

قام بجمعه السيد العلامة الأوحد الأمام
القاسم ابن أحمد بن الإمام المهدي لدين الله
محمد بن القاسم الحسيني الحوئي
عليهم السلام

مكتبة مركز بكار العلم والثقافة

طيهان القسمة والإيمان

المشتمل على ربيع الأعيان وروض
الأفتان مما ورد وصدر إلى ومن مولانا
العلامة الحجة المجتهد أبي الحسنين
مجد الدين بن محمد بن منصور
المؤيدي أيداه الله بنوره وأبقاه كهفًا
للإسلام والمسلمين. آمين.

~~القاسم الحسيني~~

قام بجمعه السيد العلامة الأوحد الأمجد القاسم
ابن أحمد بن الإمام المهدي لدين الله محمد بن
القاسم الحسيني الحوئي عليهم السلام



مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي للطباعة والنشر والتوزيع

Republic of yemen - Sana'a

Tel: 269091

Fax: 269079. P.O. Box: 3801

● الجمهورية اليمنية - صنعاء

تلفون: ٢٦٩٠٩١

فاكس: ٢٦٩٠٧٩ - ص.ب: ٣٨٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى﴾^(١) . وبعد ، ، ،

فيقول المفتقر إلى الله سبحانه المرتجي لعفوه ورحمته ورضوانه - مجد الدين بن محمد بن منصور بن أحمد الحسيني المؤيدي غفر الله لهم وللمؤمنين : إنه قد كان نَظْمُ شيءٍ مما يشبه الشعر بحسب مقتضيات الأحوال ، مع تكاثر الأشغال ، وترادف الأعمال ، الصارفة للعنان عن الركض في هذا الميدان وأغلبه فيما يتعلق بالجوانب العلمية ، والمكاتبات الأدبية ، والمراثي ، ولم يكن الغرض إلا تأدية المعنى المراد بما حضر ، وتيسر من العبارات لا التكلفات ، والأسوة والقدوة أهل بيت النبوة ؛ فقد قال الشعر أمير المؤمنين ، وإمام المتقين عليٌّ ، والحسنان عليهم السلام ، وزين العابدين ، والإمام زيد بن علي ، والباقر ، والصادق ، ومحمد بن عبدالله ، وإبراهيم بن عبدالله ، والقاسم بن إبراهيم ، والهادي إلى الحق ، والناصر الأطروش ، والمرتضى ، والناصر ، والمؤيد بالله ، والإمام أحمد بن سليمان . وأما الإمام عبدالله بن حمزة فحدث عن البحر ولا حرج .

والإمام يحيى بن المحسن والإمام الحسن بن بدر الدين سلام الله عليهم ورضوانه وغيرهم من أئمة الهدى وأعلام الإقتداء إلى التاريخ ، وأمرُ

^(١) سورة النمل ٥٩ .

شعراء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معلوم ومن المأثور عنه صلى الله عليه وآله وسلم «إن من الشعر لحكمة»^(١).

وإنما المذموم ما سُلِكَ به مسالك الفساد والهيّام به في كل واد. أو ما يتضمن الزور والبهتان أو انتهاك الأعراض المسمومة أو هتك الحرمات المصونة أو مدح أرباب الظلم والطغيان أو ذم أهل الطهارة والإيمان ونحو ذلك مما يسخط الرحمن.

هذا والذي لفت النظر إلى ذلك أنه جَمَعَ سيدي العلامة الأوحّد الأُمجد علم الإسلام ونبراس السلالة الأعلام القاسم بن أحمد بن الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحسيني الحوْثي عليهم السلام حفظه الله تعالى وكلاه، وأدام الله في الدارين عُلّاه ما وجده مما كتبتّه أو كُتِبَ إليّ في مجموعين لطيفين فترجح النقل لذلك في مجموع واحد وجعلهُ ثلاثة أقسام:

الأول : في الفوائد العلمية.

الثاني : في المكاتبات.

الثالث : في بعض المراثي لأنه قد ذهب كثير منها ، ولم يرتب على

^(١) أخرجه في سلسلة الإبريز بلفظ : «إن من البيان لسحراً وإن من الشعر حكماً». ذكره في كتاب لوامع

الأنوار ج ٣ ص ٢٣٠. للمؤلف.

الحروف لأنها يسيرة ، وسيكون نقل كلامه أيده الله تعالى بلفظه ، إلا فيما الحق وما تجدد فيلحق إن شاء الله تعالى .

نعم ، وقد تضمنت بعض الكلمات من المدح والصفات ما لست له بأهل ، ولا أنا لولا حسن ظنهم له بمحل ، ولولا الرعاية لحقهم وكون ذلك لا يخلو من فائدة للمستمع ، وعائدة على المطلع ، ولما فيه من إغابة أعداء الدين وإدخال المسرة على المؤمنين وهما من أعظم القربات ، ولما تضمنته من البلاغة التي لا ينبغي أن يرمى بها في سلة المهملات ، والأعمال بالنيات ، لَمَّا^(١) رسمته وليس القصد الهضم بل هو الباطن والظاهر ، والله سبحانه هو علام السرائر . والله أسأل أن يكون ذلك من الأعمال المقبولة والآثار المكتوبة ، إنه قريب مجيب ، وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .

قال أيده الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير إلى الله تعالى قاسم بن أحمد بن المهدي محمد بن القاسم ابن محمد الحوثي الحسيني غفر الله تعالى لهم جميعاً وللمؤمنين : أحمدك اللهم يا من لا إله إلا أنت ، وأعوذ بك من شر نفسي وسيئات عملي يا

^(١) جواب لولا الرعاية .

﴿مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين إهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾^(١). آمين وأصلي
وأسلم على إمام المرسلين ، وخاتم النبيين ، ورسول رب العالمين محمد وآله
الطيبين الطاهرين ورضي الله عن صحابته الراشدين ، والتابعين بإحسان
إلى يوم الدين ، وعلينا معهم يارب العالمين .

وبعد . . .

فهذه نوابغٌ وحكم من شعر بدر الآل الكرام ، وزينة العلماء الأعلام ،
شيخ الإسلام «أبي الحسين مجد الدين بن محمد بن منصور بن أحمد
الحسني الهادوي المؤيدي» حرس الله تعالى مهجته وأيده بعصمته استخرت
الله سبحانه وتعالى في جمع ما أمكن منها هنا لأسلي بها ضميري وأشغل
بتصفحها فكري ؛ إذ ما بيتٌ إلا وفيه عبرة أو فكرة أو فائدة علمية أو
نصيحة دينية شأن آل بيت النبوة الأطهار عليهم صلوات الله وسلامه ما
اختلف الليل والنهار ، سلبية أشعارهم عن فن التغزل والغزل والتشبيب
بذات الخلاخل والحلل ؛ لجعلهم الآخرة بالدنيا بديلاً واختيار آداب الشارع
العظيم صلى الله عليه وآله وسلم في جميع أمورهم دليلاً فلا ينطقون إلا
بالحكمة ، وهم منبعها ولا يتشبيون إلا بالموعظة ، وهم أهلها والعاملون بها

^(١) الفاتحة ٤ - ٧ .

أئمة الحق ودعاة الصدق طهرهم الله تبارك وتعالى من الدنس ؛ كما قال
جل وعلا : ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا﴾^(١) .

آية كريمة محكمة ، وتكرر نزولها محققة للتطهير للخمسة السفرة
الكرام البررة أهل الكساء صلوات الله وبركاته عليهم ، وعلى آلهم
وذرياتهم الأبرار الذين هم منهم ، فلهم ما لهم ، وعليهم ما عليهم ، بدليل
قول العزيز الحكيم ، ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم
ذرياتهم﴾^(٢) وما التناهم من عملهم من شيء^(٣) ، على رغم أناف
الحاسدين والحاquدين ، والمنافقين الذين حرفوا كلام الله تعالى لأهوائهم
وأرادوا أن يطفؤا نوره بأفواههم بغضا وحنقا منهم للحق وأهله ، وحبًا
للطاغوت وحزبه ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾^(٤) .

﴿اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون﴾^(٥) ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وصلى

^(١) الأحزاب ٣٣ .

^(٢) ذريتهم قراءة حفص عن عاصم .

^(٣) سورة الطور آية ٢١ .

^(٤) سورة التوبة آية ٣٢ .

^(٥) سورة الزمر آية ٤٦ .

الله وسلم على سيدنا محمد وآله ورضي الله تعالى عن صحابته الراشدين
الهادين المهتدين نجوم الاهتداء وأهله الاقتداء، وعلى التابعين إلى يوم
الدين وعلينا معهم يا رب العالمين ، وبعد فلقد استأذنته أيده الله تعالى فأذن
لي أن أجمع ما تيسر لي سماعه أو روايته مما نظمه مولانا شيخ الإسلام
وزينة العلماء الأعلام «أبو الحسين مجد الدين بن محمد بن منصور بن
أحمد الحسني الهادوي المؤيدي» أبقاهم الله تعالى .

ومما نظمه هذه الخريدة الفريدة سمّاها الزلف الإمامية وشرحها بالتحف
الفاطمية كتاب قلّ نظيره، وانتشر عبيره، وقد طبع بحمد الله في سنة
١٣٨٩ هـ الطبعة الأولى ، وطبع الطبعة الثانية سنة ١٤١٤ هـ . وطبع الطبعة
الثالثة سنة ١٤١٧ هـ مع زيادات كثيرة نافعة .

القسم الأول في الفوائد العلمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الزلف

للحجة المولى / محمد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي
حفظهم الله

- ١ ألا أيُّها الوسنانُ (١) مَا أَنْتَ صَانِعُ ❖ إِذَا حَلَّ خَطْبٌ لَامَحَالَةَ وَاقِعُ
- ٢ هُنَالِكَ لَا مَالٌ عُثِيَتْ بِجَمْعِهِ ❖ وَلَا وَزْرٌ إِلَّا التُّقَى لَكَ نَافِعُ
- ٣ وَفِي هَادِمِ اللَّذَاتِ أَعْظَمُ زَاجِرٍ ❖ مَصَارِعُ تَتْلُو بَعْدَهُنَّ مَصَارِعُ
- ٤ تَخَلَّوْا عَنِ الدُّنْيَا وَبَادَ نَعِيمُهُمْ ❖ وَضُمَّتْهُمْ بَعْدَ الْقُصُورِ الْمُضَاجِعُ
- ٥ تُخَبِّرُكَ الْأَجْدَاثُ أَنَّكَ رَاحِلٌ ❖ وَتِلْكَ الدِّيَارُ الْخَالِيَاتُ الْبَلَاغُ
- ٦ وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ فِيهِنَّ سَاكِنٌ ❖ وَقَدْ أَقْفَرْتَ عَنْكَ الْقُرَى وَالْمَجَامِعُ
- ٧ أَمَا لَكَ عَقْلٌ تَسْتَضِيءُ بِهِدِيهِ؟ ❖ كَأَنَّكَ فِي الْأَنْعَامِ يَاصَاحُ رَاتِعُ
- ٨ وَأَيَّاتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُنِيرَةٌ ❖ عَلَى خَلْقِهِ وَالْبَيِّنَاتُ قَوَاطِعُ
- ٩ أَتَى كُلَّ قَرْنٍ لِلْبَرِيَّةِ مُنْذِرٌ ❖ وَدَاعٍ إِلَى الرَّحْمَنِ لِلشَّرِكِ قَامِعُ
- ١٠ إِلَى أَنْ تَنَاهَى سِرُّهَا عِنْدَ أَحْمَدٍ ❖ فَنَادَى أَمِينَ اللَّهِ مَنْ هُوَ سَامِعُ
- ١١ وَشَقَّ بِفَرْقَانِ الرِّسَالَةِ غَيْهَبًا ❖ فَاشْرَقَ بُرْهَانٌ مِنَ الْوَحْيِ صَادِعُ
- ١٢ وَلَمَّا أَبَانَ اللَّهُ أَمْرَ نَبِيِّهِ ❖ وَقَدْ مُهَّدَتْ لِلْمُسْلِمِينَ الشَّرَائِعُ
- ١٣ أَقَامَ أَخَاهُ الْمُرْتَضَى وَوَصِيَّهُ ❖ وَأَوْضَحَهُ التَّنْزِيلُ إِذْ هُوَ رَاكِعُ
- ١٤ وَبَلَغَ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ إِلَهُهُ ❖ بَأَنَّ ذَوِي الْقُرْبَى أَمَانٌ فَتَابِعُوا
- ١٥ وَلَا يَتَهُمُ فَرَضٌ عَلَى الْخَلْقِ لِازْمٍ ❖ نَجْمٌ سَمَاءٍ فِي الْأَنَامِ طَوَالِعُ

(١) في الأصل (السكران) وهذه نسخة أقرها المؤلف وأيضاً في نسخة (الانسان). تمت عن

شيخنا أيده الله .

- ١٦ فسيطاً رسول الله بعدهما الرضى ❖ إمامان نصر ليس فيه منازع
 ١٧ وزيد حليف الذكر غالته أمة ❖ فلا قدست بالرفض كيف تسارع
 ١٨ ويحيى بن زيد عاد لله نائراً ❖ ومهدي أهل البيت من ذا يدافع
 ١٩ ويقلوه إبراهيم ثم الحسين قد ❖ دعا بعده يحيى وللمسم جارح
 ٢٠ وموسى بن عبد الله وابن محمد ❖ كذلك علي إن دم الآل ضائع
 ٢١ ونالت لمخذول الطغاة ببصرة ❖ ذؤابة إبراهيم غدرًا طلائع
 ٢٢ وعيسى بن زيد والحسين شقيقه ❖ وأحمد من للفقهِ في الدين واضع
 ٢٣ وإدريس سمته البغاة ونجله ❖ مصابيح دين الله قتلاً تتابع
 ٢٤ وصفوة إبراهيم جلّى (١) محمد ❖ ومن بعده الرسي نعم المباع
 ٢٥ تخلل ما بين الإمامين داعياً ❖ محمد (٢) بن محمد وهو يافع
 ٢٦ ومأمونهم سم الرضا وابن جعفر ❖ محمداً الصوم فالحطوب فاجع
 ٢٧ وتجل سليمان الإمام محمد ❖ وللقاسم المرضي كان التطاوع
 ٢٨ ومعتصم الأقوام سم محمداً ❖ وذلك من في الطالقان يشايح
 ٢٩ ويحيى وإسماعيل ثم محمد ❖ علي حسين أحمد إذ تتابع (٣)
 ٣٠ وبالحسن الداعي ثم محمد ❖ أخيه ثوت في الظالمين الزعازع
 ٣١ وأظهر أعلام النبوة (٤) ذايداً ❖ عن الدين يحيى بن الحسين يقارع
 ٣٢ وعاصره في الجيل أفضل قائم ❖ وأبسل من يدعى إذا انحاز هالع (٥)

(١) جلّي : أي سبق .

(٢) قد يوجد في أثناء هذه المنظومة تنوين العلم موصوفاً بآبن مضاف إلى علم لضرورة الشعر ، ومن أحسن الضرورات رد الشيء إلى أصله كما في المتن من الصرف ، وقد قالوا : إن الشيء إذا خرج عن أصله رد إليه بأدنى عارض ، وهذا غير خفي ، وإنما أردنا الإيضاح لمن التبس عليه . اهـ المؤلف أبيه الله .

(٣) تتابع : التابع بمثنيتين من أعلى فالف فباء مثاء من أسفل فعين مهملة : الدخول في الشريعة أي تتابع البغاة المتقدم ذكرهم إدخال هؤلاء الأئمة في المكاره . تمت من المؤلف أبيه الله تعالى .

(٤) النبوة قراءة نافع .

(٥) في نسخة «شاجع» .

- ٣٣ كذا الحسنُ بنُ القاسمِ الفردُ بعده ❖ فلم يبقَ في جَيْلانَ للحق مانعُ
- ٣٤ وأسباطُ يحيى المرتضى وشقيقه ❖ بسيفيهما ما إن تُعدَّ الوقائعُ
- ٣٥ ويتلوهُمَا المنصورُ يحيى وصنوه ❖ هو القاسمُ المختارُ والخطبُ رائعُ
- ٣٦ ويوسفُ من أبناءِ يحيى بنِ أحمدٍ ❖ ومنتصرُ بالله بالسيفِ خافعُ
- ٣٧ ومن في عِيانِ أغلنَ الدينَ وابنه ❖ وقد خَانَهُ مَنْ للدِّيَانَةِ خالعُ
- ٣٨ وفي حَقْلٍ صنعا خيله قد توارَدَت ❖ وأرَدَتِ إِمَامًا لَمْ يَكُنْ عَنْهُ دافعُ
- ٣٩ ودَاعِي الهُدَى المَهْدِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ ❖ رَضِيعُ لِبَانِ العلمِ للعدلِ رافعُ
- ٤٠ وَجَفَرُ القَوَامِ وابناه بعده ❖ نجومُ الهُدَاةِ الثَّائِرُونَ السَّوَاطِعُ
- ٤١ وبالأخوينِ الهاشِميينِ أحمدٍ ❖ ويحيى تداعتُ عن ذُرَاهَا البدائعُ
- ٤٢ ومستظهرُ ثم الحُقَيْنِيَّ مِنْهُمْ ❖ بِحَارُ عُلُومِ زَاخِرَاتِ هَوَامِعُ
- ٤٣ ونفسُ زَكَتْ والناصرانِ تتابعا ❖ أبو الفتحِ والشَّهْمُ الحُسَيْنُ المُسَارِعُ
- ٤٤ مُوَفَّقَانِ ابْنُهُ وَأَبُو الرُّضَا ❖ فَكَمْ غُرِيتَ بالسيفِ مِنْهُمْ أَصَابِعُ
- ٤٥ وَسَارَ عَلَى مِنْهَاجِ آلِ مُحَمَّدٍ ❖ أَبُو طَالِبٍ وَالْفِرْعُ لِلأَصْلِ تَابِعُ
- ٤٦ وَقَامَ بِأَثْقَالِ الإِمَامَةِ أَحْمَدُ ❖ سَلِيلُ سَلِيمَانٍ فَلِلَّهِ بَارِعُ
- ٤٧ ودَعْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّ سَنَاوُهَا ❖ هو القائمُ المنصورُ للعلمِ كَارِعُ
- ٤٨ وَيَحْيَى الإِمَامُ بْنُ الْمُحَسِّنِ ثُمَّ مَنْ ❖ بِذِيْبَيْنِ مَقْتُولًا فَمَا فَازَ خَادِعُ
- ٤٩ فَيَا أَحْمَدُ المَهْدِيُّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ❖ خَصِيمُكَ عَنْ رِضْوَانِ مَوْلَاهُ شَاسِعُ
- ٥٠ وَيَحْيَى السَّرَاجِيُّ دَعَا بَعْدَ أَحْمَدٍ ❖ وَأَوَدَّتْ عِدَاةُ الْأَخْسَرِينَ قَوَارِعُ
- ٥١ وَمَاسُورُ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْحَسَنِ الَّذِي ❖ لِأَنْوَارِهِ (١) فِي الْخَافِقِينَ مَطَالِعُ
- ٥٢ وَمَنْ ظَلَّلَتْهُ السُّحُبُ وَالْمَهْدِيُّ ابْنُهُ ❖ تَلَى نَجْلَهُ ثُمَّ انْتَنَى وَهُوَ طَائِعُ

(١) هنا تورية بديعية لأن المقصود في الظاهر أنواره الحية والمعنوية ، ويقصد بها أيضاً كتابه (أنوار اليقين).

- ❖ ٥٣ وَجُمُ الْعُلُومِ الْبَحْرُ يُحْيِي بَنُ حَمْزَةٍ
- ❖ ٥٤ وَقَامَ عَلِيٌّ وَابْنُهُ النَّاصِرُ الَّذِي
- ❖ ٥٥ وَقَدْ سَبَقَ الْمَهْدِيُّ مِنْ غَيْثِ عِلْمِهِ
- ❖ ٥٦ وَبَرَزَ فِي مَضْمَارِ آلِ مُحَمَّدٍ
- ❖ ٥٧ وَقَدْ ضَرَبَا صَفْحًا عَنِ الْقَائِمِ الَّذِي
- ❖ ٥٨ وَمِنْ بَعْدِهِ قَامَ الْإِمَامُ مُطَهَّرٌ
- ❖ ٥٩ وَوَالِدَنَا مِنْ أَنْبَاتِ بَوَفَاتِهِ
- ❖ ٦٠ وَصَفَوْتُهُ ثُمَّ الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ
- ❖ ٦١ وَفِي شَرَفِ الدِّينِ الْإِمَامِ ابْنِ شَمْسِهِ
- ❖ ٦٢ وَسَبَطَ الْإِمَامُ النَّاصِرُ الْمَجْدُ بَعْدَهُ
- ❖ ٦٣ وَهَادِي الْوَرَى وَالنَّاصِرُ الْحَسَنُ الَّذِي
- ❖ ٦٤ وَطَهَّرَهَا الْمَنْصُورُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
- ❖ ٦٥ وَثَلَّ عُرُوشَ الظَّالِمِينَ وَأُورِدَتْ
- ❖ ٦٦ وَعَالَمُ أَهْلِ الْبَيْتِ لِلْأَلْفِ خَاتَمٌ
- ❖ ٦٧ وَبَدَرُ الْهَدَاةِ الْأَكْرَمِينَ مُحَمَّدٌ
- ❖ ٦٨ وَمِنْ بَعْدِ إِسْمَاعِيلَ أَكْرَمَ بِهِ فَتَى
- ❖ ٦٩ وَغَارَضَ إِسْمَاعِيلُ نَاصِرُ دِينِنَا
- ❖ ٧٠ وَبِالْقَاسِمِيِّ الْبَحْرِ وَالْفَذَّ قَاسِمٌ
- ❖ ٧١ وَمَنْ أَيْدَ الدِّينِ الْحَنِيفَ مُحَمَّدٌ
- ❖ ٧٢ وَفِي الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلُ مِنْ آلِ حَمْزَةٍ
- ❖ ٧٣ وَقَامَ الْحُسَيْنُ ابْنُ الْمُؤَيَّدِ وَالَّذِي
- وَعَارَضَهُ الْأَقْوَامُ وَاللَّهُ سَامِعٌ
- أُيِّدَتْ بِيَمْنَاهُ الْأُمُورُ الشَّنَائِعُ
- وَمِنْ بَحْرِهِ الزَّخَارُ تَصْفُو الشَّرَائِعُ
- عَلِيٌّ فَهَادِي الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ دَارِعُ
- أُيِّدَ بِهِ مَنْ فِي الْخَلِيقَةِ خَائِعُ
- وَفِي عَصْرِهِ الْمَهْدِيُّ وَالْكَلُّ وَازِعُ
- مَلَائِكَةُ سَكَّتْ بِذَلِكَ الْمَسَامِعُ
- أَقَامَا قَنَاطَةَ الدِّينِ وَالْأَمْرِ شَائِعُ
- تَبَيَّنَ سِرُّ الْإِمَامَةِ لَامِعُ
- فَعُدَّتْ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُ صَنَائِعُ
- لَهُ أَسْرَ الْأَرْوَاحِ فَالْكَلَمُ بَاخِعُ
- فَاعْدَاءُ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَعَّاصِعُ
- عَلَى التُّرْكِ مِنْهُ الْمَرْهَفَاتُ الْيَلَامِعُ
- هُوَ الْقَائِمُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ ضَارِعُ
- مُؤَيَّدُ دِينِ اللَّهِ فَالنُّورُ سَاطِعُ
- وَنَجَلُ أَخِيهِ أَحْمَدُ السَّعْيِ يَانِعُ
- إِمَامٌ لِأَطْرَافِ الشِّمَائِلِ جَامِعُ
- وَسَبَطَ الْحُسَيْنُ الْبَدْرُ فَاضَتْ مَنَابِعُ
- سَلَالَةُ إِسْمَاعِيلَ نِعَمَ الْمُتَابِعُ
- وَقَامَ السَّرَاجِيُّ الشَّهِيدُ يُبَايِعُ
- أَصِيبَ بِهِمْدَانٍ فَخَابَ الْمُخَادِعُ

- ٧٤ وَزَلَّزَلَ أَرْكَانَ الضَّلَالِ ابْنُ هَاشِمٍ (١) ❖ إِمَامُ الْهُدَى الْمَنْصُورُ لِلظُّلَمِ رَادِعُ
- ٧٥ وَمَنْ بَعْدَهُ الْبَدْرُ الْأَغْرَمُ مُحَمَّدٌ ❖ أَقْرَلَهُ الْأَعْلَامُ حَتَّى الْمُنَازِعُ
- ٧٦ وَقَدْ نَعَشَ الْإِسْلَامُ إِذْ قَامَ مُحْسِنٌ ❖ إِمَامُ رَوْوْفٍ أَحْمَدِي مُصَارِعُ
- ٧٧ وَوَأْفَى عَلَى رَأْسِ الثَّلَاثِ مُجَدِّدٌ ❖ تَفَجَّرَ مِنْهُ لِلْأَنَامِ الْيَنَابِعُ
- ٧٨ هُوَ الْمُرْتَدِّي بُرْدَ الْإِمَامَةِ دَاعِيَا ❖ إِلَى اللَّهِ لِلنَفْسِ الشَّرِيفَةِ بَائِعُ
- ٧٩ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّابِقُ الرُّضَى ❖ إِمَامُ الْهُدَى بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ وَاسِعُ
- ٨٠ وَإِذْ حُبِسَ الْأَعْلَامُ قَامَ ابْنُ عَمِّهِ ❖ هُوَ الْقَائِمُ الْهَادِي وَحَلَّتْ وَقَائِعُ
- ٨١ وَسَلَّ عَلَى الْأَعْدَاءِ سَيْفًا مُهَنْدًا ❖ مُحَمَّدُ الْمَنْصُورُ فَالضُّدَّ خَاضِعُ
- ٨٢ وَأُورِدَ أَهْلَ الْبَغْيِ حَوْضًا مِنَ الرَّدَى ❖ وَدَارَ بِهِمْ كَأْسٌ مِنَ السُّمِّ نَاقِعُ
- ٨٣ عَلَى هَذِهِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ❖ وَمَا لِقَضَاءِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ مَانِعُ
- ٨٤ فَإِيَّاكَ وَالتَّفَرِيقُ إِيَّاكَ إِنَّهُمْ ❖ هُمْ الْعُرْوَةُ الْوَثْقَى فَذُوا الْغَيِّ نَازِعُ
- ٨٥ وَهَذَا إِمَامُ الْعَصْرِ يَحْيَى ظُبَاتُهُ ❖ لَهَا فِي قِلَالِ الظَّالِمِينَ مَوَاقِعُ
- ٨٦ وَعَاصِرُهُ الْهَادِي ثُمَّ صَفَتْ لَهُ ❖ وَمَا هُوَ إِلَّا فِي السَّعَادَاتِ طَالِعُ
- ٨٧ وَيَعْلَمُ مَا قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنُ ❖ مُصَوِّرُنَا سُبْحَانَهُ جَلَّ صَانِعُ
- ٨٨ وَصَلَّى كَمَا يَرْضَى وَسَلَّمْ رَبَّنَا ❖ عَلَى أَحْمَدٍ وَالْآلِ مَا قَامَ رَاكِعُ

* * *

(١) وزلزل أركان الضلالة أحمد (نسخة) ، من المؤلف أيده الله تعالى

وله رضوان الله وسلامه عليه هذه الرائعة البليغة في تعداد خلفاء بني
أمية وبني العباس على ترتيب ولايتهم وسماها رضي الله عنه:

«عقود المرجان»

- | | | | |
|----|---------------------------------------|---|-------------------------------------|
| ١ | عجباً لهذا الدهر من دهر | ❖ | ولأمة مهتوكة السنر |
| ٢ | آل النبي ومن يتابعهم | ❖ | يتجرعون مرارة الضر |
| ٣ | يا أمة ^(١) علمت وما عملت | ❖ | لنبثها ^(٢) في أهله تُزري |
| ٤ | أضحى كتابُ الله مطرَحاً | ❖ | وتركتم المقرون بالذكر |
| ٥ | ضائق فسيحات الديار بهم | ❖ | وتوسعت لأئمة الكفر |
| ٦ | تجفون آل محمد أكذا | ❖ | عهد الإله بأية الأجر |
| ٧ | شرُّ الخلافة في قرابته | ❖ | خالفتموه يا ذوي الغدر |
| ٨ | فِرَقٌ تضللنا على التقوى | ❖ | وهي التي ضلت وما تدري |
| ٩ | فلنا مقام سوف ندركه | ❖ | حيث القضا عن أمره يجري |
| ١٠ | واليك مما قد مضى قصصاً | ❖ | عبراً لذي لب وذو فكر |
| ١١ | يوم السقيفة كان مجمعهم | ❖ | من قبل وضع الطُّهر في القبر |
| ١٢ | وهناك اشتد النزاعُ وقد | ❖ | نصَّبُوا على عَجَلٍ أبا بكر |
| ١٣ | ولعهده قد بايعوا عمراً ^(٣) | ❖ | ثم ابنَ عفانٍ أبا عمرو |
| ١٤ | وأَتُوا عليّاً طائعين ومن | ❖ | بعد امتناع قام بالأمر |
| ١٥ | والسبطُ من بعد الوصي وقد | ❖ | دُسُّوا إليه السُّمُّ في السر |

(١) نصبت لأنها وصفت بالجملة كقوله : يا عظيمًا يرجى لكل عظيم ، وليس المقصود كل الأمة ، وإنما المقصود
الناصرين لأهل البيت عليهم السلام كما هو معلوم . تمت من المؤلف أيده الله تعالى .

(٢) بالهمز . قراءة نافع .

(٣) صُرف عمرو وعفان للضرورة .

- ١٦ وبه انقضى عهدُ الخلافةِ فال ❖ حلك العضوض أتى على الإثر
 ١٧ رأسُ البغاةِ بدا معاويةُ ❖ نصرُ صريح جاء كالفجر
 ١٨ ويزيد عهداً من أبيه فما ❖ أشقى يزيدَ سُلالة الكفر
 ١٩ أما معاويةُ^(١) أبوليلي ❖ فمطيّبٌ من عُصرِ الخسر
 ٢٠ وابنَ الطريد لأحمدِ نصبوا ❖ مروان^(٢) شلت من يدِ الحُثَرِ

(١) هو ابن يزيد بن معاوية اعترف بالحق لأمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام وضلل أباه وجده وسُمّته بنو أمية رحمه الله . قال في خطبته : ألا إن جدي معاوية قد نازع في هذا الأمر من كان أولى به منه ، ومن غيره لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعظم فضله وسابقته أعظم المهاجرين قدراً ، وأشجعهم قلباً وأكثرهم علماً وأولهم إيماناً وأشرفهم منزلة وأقدمهم صحبة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصهره وأخوه . . إلى قوله : وأبو سبطيه سيدي شباب أهل الجنة وأفضل هذه الأمة تربية الرسول وابني فاطمة البتول من الشجرة الطيبة الطاهرة الزكية ، فركب جدي معه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون ، واخترمت أيدي المتون ، ورأى ما ارتكبه واعتداه ووجد ما قدمت يداه ، ثم انتقلت الخلافة إلى يزيد أبي فتقلد أمرهم لهوى كان أبوه فيه ، ولقد كان أبي يزيد بسوء فعله وإسرافه على نفسه غير خليق بالخلافة على أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فركب هواه واستحسن خطاه ، وأقدم على ما قدم من جرأته على الله وبغيه على من استحل حرمة من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت مُدَّتْهُ واتقطع أثره وضائع عمله ، وصار حليف حفرة رهين خطيئته وبقيت أوزاره وتبعاته وحصل على ما قدم وندم حيث لا يتفقه الندم ، وشغلنا الحزن له عن الحزن عليه إلخ . الخطبة المذكورة في كتاب الدُمَيْرِي ، وذكرها الإمام المنصور بالله في الشافي بأكثر ألفاظها وهي مشهورة .

(٢) مروان بن الحكم وهو أبوه طريدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طردهما من المدينة المطهرة وأعادهما عثمان بن عفان وكان مروان أعظم الأسباب في قتله . بايع عليّاً عليه السلام ثم نكث البيعة مع أهل الجمل ، وأسر في الواقعة ، وجيء به إلى علي عليه السلام ، فلما رآه قال :

فإما تتقفوني فاقتلوني ❖ وإن أسلم فلست إلى خلود

فقال الحسن بن علي عليهما السلام : وشفع فيه ومد يده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال هو ييامك يا أمير المؤمنين ، فتفخ يده وقال أمطها عني فإنها كف يهودية ، أفليس قد بايعني في المدينة ؟ ، قال : بلى ، قال : فامصلها عني أما والله لتكونن له امره كلمقة الكلب أنفه ، وأنه لأبو الأكبش الأربعة . وروى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم عن عبد الرحمن بن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيدعوه ، فأدخل عليه مروان بن الحكم ، فقال : هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون . ثم قال : صحيح الإسناد ، ثم روى الحاكم عن عمر بن مرة الجهني وكانت له صحبة ، قال : إن الحكم بن العاص أستاذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعرف صوته ، فقال : لإذنوا له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ، ويضيعون في الآخرة ، ذووا مكر وخديعة يعرفون في الدنيا ومالهم في الآخرة من خلاق . انتهى .

- ٢١ ومُؤَمَّرُ الحجاج من هَدَمَتْ ❖ أجنادهُ للبيتِ والحِجرِ
- ٢٢ عبدُ الملِك (١) يُعَدُّ رابعُهُم ❖ وبنوهُ أربعَةٌ ذوو النكرِ
- ٢٣ فوليدٌ (٢) أولُهُم وتابعُهُ ❖ شرُّ سليمانُ فخذُ حصري
- ٢٤ والعاذلُ المرضيُ سِيرَتُهُ ❖ عَمَرُ الأشج (٣) مغيِّرُ الهُجرِ
- ٢٥ ويزيدٌ (٤) ثم أخوه رابعُهُم ❖ أعني هشامًا (٥) حاملَ الوزرِ
- ٢٦ قتل الإمام أبا الحسين (٦) وقد ❖ ذروه بعد الصلب في البحرِ
- ٢٧ الأحول الطاغي أزيرقُهُم ❖ رصفت رصافته من الجمرِ
- ٢٨ وسمي فرعون الوليد (٧) وقد ❖ جاءت به الآثار فاستقر
- ٢٩ ويزيد (٨) ناقصُهُم (٩) وفعلته ❖ رجحت به إذ قام بالأمرِ
- ٣٠ قتل المريد (١٠) وذاك من غضب ❖ لله في الإسرار والجهرِ
- ٣١ ويعد أمثلُهُم طريقته ❖ وطريقة الأقوام في الشرِ
- ٣٢ وأخوه إبراهيم (١١) ذو وهن ❖ ثم (١٢) الحمار الجلد ذو الفجرِ

(١) ابن مروان بن الحكم . تمت .

(٢) ابن عبد الملك بن مروان . تمت .

(٣) عمر بن عبدالعزيز بن مروان تولى الله مكافأته غير سب أمير المؤمنين عليه السلام ووضع مكانه ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ الآية ، واستمر عليها المسلمون في الخطب . أحسن الله جزاءه ، ومن العجائب أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قد تلاها في خطبة رواها الإمام أبو طالب عليه السلام .

(٤) ابن عبد الملك بن مروان .

(٥) ابن عبد الملك بن مروان .

(٦) الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام .

(٧) ابن يزيد بن عبد الملك .

(٨) ابن الوليد بن عبد الملك .

(٩) لأنه نقص أعطيات الجند .

(١٠) الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

(١١) ابن الوليد بن عبد الملك .

(١٢) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ، كان يلقب بحمار الجزيرة لجلادته .

- ٣٣ وبه تقضت دولة لعبت ♦ بالدين فاقرا سورة القدر
- ٣٤ فحسابها (١) ضربت (٢) لهم أجلا ♦ وتصرموا في عدة الشهر
- ٣٥ وإليك عباسية (٣) عرفت ♦ بالغدر والطغيان والخمر
- ٣٦ زعموا بشار (٤) الآل قد نهضوا ♦ وأتى الخراساني (٥) بالسم
- ٣٧ حتى استقر سرير ملكهم ♦ وتمكنوا بالفتح والنصر
- ٣٨ فبغفوا على آل النبي وقد ♦ نالوهم بالقتل والأسر
- ٣٩ فالقائم السفاح (٦) أولها ♦ سفك الدماء كسافح القطر
- ٤٠ وأخوه (٧) مخذول الطغا عتا ♦ ويل الشقي غدا لدى الحشر
- ٤١ ومضلهم (٨) سموه مهديا ♦ وأبناء موسى (٩) أقصر العمر
- ٤٢ وأخوه هارون (١٠) الغوي وما ♦ قصرت لياليه عن السكر
- ٤٣ وابن الرشيد محمد (١١) نفدت ♦ أيامه سكران في البحر
- ٤٤ وأخوه عبدالله (١٢) قاتله ♦ وهو الخوون وصاحب المكر (١٣)

(١) أي ما في السورة من الحساب وهو الألف شهر . تمت .

(٢) أتت لتأنيث المضاف إليه ، كقولهم : قطعت بعض أصابعه وقوله : وما حب الديار شغلن قلبي . البيت .

(٣) الدولة العباسية . تمت .

(٤) قال ابن المعتز : (ونحن نهضنا رافعين شعارنا ♦ بشارت زيد الخير عند التجارب)

(٥) أبو مسلم الخراساني مؤسس الدولة العباسية ، وقد قتل أبو جعفر المنصور كما قال المنصور بالله عبدالله

ابن حمزة ٤١٤ يخاطب ابن المعتز العباسي :

ققونا محمد في فعله ♦ وأنتم قفونم أبا محرم

هدى لكم الملك هدي العروس ♦ فكافأتموه بسفك الدم

(٦) إسمه عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس . (٧) وهو كذلك إسمه عبدالله

(٨) محمد بن المنصور . (٩) هو موسى بن محمد بن المنصور الملقب الهادي . تمت .

(١٠) أي للملقب الرشيد بن محمد الملقب المهدي بن المنصور . تمت . (١١) هو الأمين محمد بن هارون .

(١٢) أي المأمون عبدالله بن هارون .

(١٣) مكر بالإمام علي بن موسى الرضى ، وبالإمام محمد بن محمد بن زيد وبالإمام محمد بن جعفر

الصادق عليهم السلام اغتالهم بالسموم بعد البيعة للرضى والأمان للبقية . تمت .

- ٤٥ وأخوهما سمّوه (١) معتصمًا (٥) ❖ متقمص الجلباب بالقهر
- ٤٦ والوائق المشهور (٢) بغيته ❖ من نغمات العود في العشر (٣)
- ٤٧ لكنّها طابت شمائله ❖ وتهللت للآل بالبشر
- ٤٨ والعدل والتوحيد مذهبهم (٤) ❖ وكذا صحيح القول في الذكر
- ٤٩ والحق متضح السبيل وقد ❖ تاهت عقول في هوى للفكر
- ٥٠ هذا ولما مات واثقهم ❖ أبدأ أخوه فضاضة الكبر
- ٥١ متوكل (٥) رجس سجيته ❖ بغض الرسول وآله الفر
- ٥٢ فأتى متصّر (٦) فأوجره ❖ طعنا فخر معفر الثغر
- ٥٣ وأذاق والده الحمام بما ❖ أذى النبي ففاز بالفخر
- ٥٤ والمستعين (٧) تلاه معتز (٨) ❖ والمهتدي (٩) في غيهم يجري

(١) محمد بن هارون الرشيد . هذا اسمه كما في الشافي ومروج الذهب وغيرهما ، وفي حياة الحيوان

إبراهيم . تمت .

(♦) كان جاهلاً . تمت .

(٢) هارون بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد .

(٣) اختار عشرة الحان من الحان العود التي اختارها جده هارون الرشيد وهي مائة الحن .

(٤) أي مذهب بني العباس وأول من خرج عن العدل منهم المتوكل البغيض ، وقد بلغ من بغضه لآل محمد

صلوات الله عليه وآله أن أمر بكرب قبر الحسين السبط عليه السلام ، ومنع الناس من زيارته وشد

على أهل البيت غاية التشديد حتى منع الناس أن يصلوهم بأي صلة حتى أن العشر من الفاطميات

كن يتداولن قيصًا واحدًا للصلاة ثم يقعدن على مغازلهن لا لباس عليهن وقد كافاه الله وانتقم منه

وئس المصير . تمت .

(٥) اسمه جعفر بن محمد المعتصم .

(٦) محمد بن جعفر . تمت .

(٧) اسم المستعين أحمد بن محمد المعتصم .

(٨) اسم المعتز الزبير بن جعفر المتوكل .

(٩) اسمه محمد بن هارون الوائق .

- ٥٥ وانصبَّ سوط عذاب ناجمنا ^(١) ❖ فأذاقهم كأسًا من المر
 ٥٦ دارت بهم أسيفه مائتا ❖ ألف ونصف النصف للقفز
 ٥٧ أفناهم وأسأل ملاحمه ❖ تبثك عما عُدَّ في السفر
 ٥٨ وأعدد بمعتمد ^(٢) ومعتضد ^(٣) ❖ والمكتفي ^(٤) وكذا بمقتدر ^(٥)
 ٥٩ وكذلك قاهرهم ^(٦) وراضيههم ^(٧) ❖ وتولت الأتراك للأمر
 ٦٠ والمتقي ^(٨) كذب ومستكف ^(٩) ❖ ومطيعهم ^(١٠) ولَّى أبا بكر ^(١١)
 ٦١ وبقادر ^(١٢) ظهرت لهم بدع ❖ ثم ابنه قد قام بالنشر
 ٦٢ وبمقتد ^(١٣) من بعده وأبي الـ عباس ^(١٤) والمسترشد ^(١٥) الغمر

-
- (١) هو علوي البصري علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي ، وقد أنكر كثير من الناس نسب ،
 والصحيح أنه صحيح النسب ، وإن كانت سيرته غير مرضية ، وقد أفاد ثبوت نسب في أمالي الإمام
 أبي طالب والإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليهم السلام ، وصاحب البيت أدري بالذي فيه .
 (٢) إسم المعتمد أحمد بن المتوكل بن المعتصم .
 (٣) اسم المعتضد أحمد بن طلحة بن المتوكل .
 (٤) إسم المكتفي علي بن المعتضد .
 (٥) إسم المقتدر جعفر بن المعتضد .
 (٦) إسم القاهر محمد بن المعتضد . (٧) إسم الراضي محمد بن المقتدر .
 (٨) إسم المتقي إبراهيم بن المقتدر . (٩) إسم المستكفي عبدالله بن المكتفي .
 (١٠) إسم المطيع الفضل بن المقتدر . (١١) أبو بكر هو الطائع إسمه عبدالكريم بن الفضل بن المقتدر .
 (١٢) هما القادر والقاسم ، فالأول القادر أحمد بن إسحاق بن المقتدر وإبنه القاسم عبدالله بن القادر .
 (١٣) إسم المقتدي عبدالله بن محمد بن القاسم . (١٤) إسمه أحمد بن المستظهر بن المقتدي عبدالله .
 (١٥) إسمه الفضل بن المستظهر .

- ٦٣ والراشد^(١) استغفوته شقوتهم ❖ والمقتفي^(٢) وسليله^(٣) المشري
- ٦٤ والمستضي^(٤) أعماء ناصرهم^(٥) ❖ أصلاه في الحمّام بالحمر
- ٦٥ وهو ابنه فاعجب لبرهم ❖ شنشنة ليست بذئ بكر
- ٦٦ والظاهر^(٦) بن الناصر استخفى ❖ ثم ابنه^(٧) لم يحض بالنصر
- ٦٧ وسليله المستعصم^(٨) انخرمت ❖ أماله وأبيد بالفسر
- ٦٨ وتصمرت أيامهم لما ❖ ماج التتار كمائج البحر
- ٦٩ فانظر صروف الحادثات وغا ❖ يات المدى ونهاية الأمر
- ٧٠ أزكى الصلاة مع السلام على ❖ خير الأنام وآله الفر

❖ انتهت وهي عجالة وعسى الله تعالى أن يسر لها شرحاً يوضح
ما أبهم ويفتح ما أغلق ويبسط ما اختصر ، وسبحان الله وبحمده

محمد عبد الله عوف

الضحايا في حفظة^(١) إسمه جعفر بن المشرشد

الله ، والثاني^(٢) إسمه المقتفي محمد بن المظهر . (٣) هو المستجد يوسف بن المقتفي

الجواهر الحسن (٤) إسمه الحسن بن يوسف المستجد . (٥) إسم الناصر أحمد بن المستضي

شرح عقود المرحان (٦) إسم الظاهر محمد بن الناصر أحمد . (٧) ابنه المستنصر منصور بن الظاهر محمد

السيد العلامة إبراهيم بن يحيى (٨) إسمه عبد الله بن منصور المستعصم آخر الملوك العباسيين في بغداد قتله التتر في اليوم الذي استشهد فيه

الدين له رعااه الله الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين عليه السلام ، وقد أقامت السلاطين بعد من ذكر خلفاء من

بني العباس لا يحلون ولا يبرون بل الأمر كله للسلطان الذي يقيمهم بزعمه يبقى لهم إسم الخلافة

كل ذلك من أعمال علماء السوء وفقهاء الهوى وعبّاد الدنيا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب

ينقلبون .

وقال رضي الله تعالى عنه في شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٠٥هـ لما اطلع على أبيات أحمد شوقي الذي ينفي فيها التفضيل التي منها في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:

فرسمتَ بعدك للعباد حكومة ❖ لا سادةً فيها ولا أمراءُ
الله فوق الخلق فيها وحده ❖ والناس تحت لوائها أكفاء

ثم علّق عليها السيد الأديب أحمد بن محمد الشامي بقوله : وهو ما نعتقده جميعاً ، فأجاب مولانا أيده الله تعالى عليها بقوله :

- ١ حُكْمُ الكتاب ونص سنة أحمد ❖ دع عنك ما تهذي به الشعراء
- ٢ حَكَمًا برغم الجاحدين بحكمه ❖ بالاختيار فلا يرد قضاء^(١)
- ٣ والاصطفاء^(٢) ورفع بعضكم على ❖ بعض أتى فلتخسأ الأهواء
- ٤ أفحكم لينين الكفور وحزبه ❖ أم شرعة حنفية غراء
- ٥ رسل^(٣) الإله تفاوتت درجاتهم ❖ وجميعهم في فضله شركاء
- ٦ ونساء أحمد لسن مثل نسائكم^(٤) ❖ حكم النساء كذا فما الأبناء^(٥)

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿يخلق ما يشاء ويختار﴾ .

(٢) قال الله تعالى : ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض﴾ ، ﴿ورفع بعضكم فوق بعض درجات﴾ .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿يا نساء النبي لستن كأحد من النساء﴾ .

(٥) أي هذا حكم نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التفضيل فكيف حكم أبناء الذين ثبت أنهم أبناؤه بنص الكتاب في قوله تعالى : ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا . . . الآية ، ولم يدع إلا الحسين من الأبناء بإجماع الأمة ، ونصوص كثيرة من السنة ، والمعلوم أن الإبن أقرب من المرأة .

- ٧ أترد حكم الله جل جلاله ❖ وتقول جهلاً إنهن سواء
- ٨ وحديث أن الله جل قد اصطفى^(١) ❖ ذرية وردت بها الأنبياء
- ٩ والناس في الخبر الصحيح^(٢) معادن ❖ نص صريح ليس فيه خفاء
- ١٠ لكن إذا التفضيل ليس بنافع ❖ إلا مع^(٣) التقوى فتلك وقاء
- ١١ ومتى اتقوا فلكل فرد فضله ❖ لا يستوي العلماء^(٤) والجهلاء
- ١٢ والناس كالأسنان^(٥) فيما عمهم ❖ أحكامه وحسابهم وجزاء^(٦)
- ١٣ لا تستوي في حكمه الأيام والـ ❖ أحجار والأشجار والأحياء^(٧)

(١) إشارة إلى الحديث الشريف «إن الله اصطفى من ولد آدم إبراهيم واصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل كنانه واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم إلى آخر ألفاظ الحديث الشريف . أخرجه أبو العباس والمرشد ومسلم والترمذي وأبو حاتم وغيرهم .

(٢) إشارة إلى الحديث الشريف «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام .»

(٣) إشارة إلى معنى الباء في الخبر ليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى أي مع التقوى للجمع بينه وبين ما لا يحصى من الأدلة كتاباً وسنة .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى : «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» .

(٥) إشارة إلى قوله في الحديث الشريف : «الناس كأسنان المشط ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى أو كما قال .

(٦) كالمقصاص والديات والمجازاة لكل بما عمل والتكاليف العامة لهم كالشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج إلى آخرها .

(٧) هذا البيت إشارة إلى عدة آيات كريمة وأحاديث شريفة مثل ما ورد في الأيام المعلومات والمعدودات وليلة القدر والفجر وليال عشر والشفع والوتر وأيام الله تعالى ويوم الجمعة . . الخ . وإشارة إلى مثل قوله تعالى : «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» ، وكفضيله الحجر الأسود والكعبة المشرفة ، ومثل قوله تعالى : «وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكلين» ، وقوله تعالى : «يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية» ، ومثل قوله تعالى : «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء» ، وقوله تعالى : «وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون» . وكما ورد في تفضيل الملائكة ومنه قوله تعالى : «بل عباد مكرمون» ، ومثل قوله تعالى : «ولا أقول لكم إني ملك» ، ومثل قوله تعالى : «إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين» ، وتفضيل بني آدم على غيرهم كقوله تعالى : «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» .

وله أيده الله تعالى لما سأل بعض الإخوان الكرام أَكْثَرَ اللهُ عددهم
 حصر نجوم الفصول الأربعة الثمانية والعشرين التي هي علامات المنازل
 لكل فصل سبع منازل تحل الشمس في كل منزلة منها ثلاثة عشر يومًا إلا
 الذراع فأربعة عشر قَيْصَحُ كل فصل إحدى وتسعين يومًا إلا الصيف فاثنتان
 وتسعون يومًا ، فقال حفظه الله تعالى :

- ١ أخي هاك حصرًا للنجوم التي جرت ❖ بتقدير ذي العرش العليم لحكمة
- ٢ فغفرُ زيانا كللت ^(١) قلب شولة ❖ نعيمها ثم الشتاء ببلدة
- ٣ ويتلو سعوذات ^(٢) الربيع مقدم ❖ مؤخرها ^(٣) فالخوت في وسط لجة
- ٤ وصيف بدا شرطانه فبطينه ❖ ثرياه فالديبران واعدد بهقعة
- ٥ فهنعتَه ثم الذراع به انتهى ❖ ويتلو خريف يُسْتَهَلُّ بنثرة
- ٦ فطرف تلتَه جبهة ثم زبرة ❖ كذا صِرْفَة عوا السماك لمدة
- ٧ ثمانية من بعد عشرين نصفها ❖ جنوب ^(٤) ونصف ^(٥) للشمال البعيدة
- ٨ وفي كل فصل تمكث الشمس واحدًا ❖ وتسعين زد يوم الذراع المزيدة
- ٩ شتاء ربيع صيفها وخريفها ❖ فصول على ترتيبها في القصيدة
- ١٠ ثلاث وعشر كل نجم تحله ❖ فسبحان مجري الفلك رب البرية

(١) الاكليل .

(٢) سعد الذايح ، سعد بلع ، سعد السعود ، سعد الأخية .

(٣) الفرغ الموخر . (٤) من الغفر إلى الخوت . (٥) من الشرطين إلى السماك . تمت .

وله أيده الله تعالى لما سئل عن الخضاب وما يجوز منه وما لا يجوز
 في سنة ١٣٩٧ هـ وهو أيده الله تعالى ممن يخضب بغير القاتم ثم تركه في
 آخر الأمر من سنة ١٤٠٨ هـ لزوال أكثر المقتضيات لفعله والله يحسن
 الختام:

- ١ أيا سائلي عن صحيح الخبر ❖ وما جاء في خضب هذا الشعر
- ٢ إليك الجواب خضاب المشيب ❖ أتت فيه أقوال خير البشر
- ٣ ففي أول الأمر حث الرسول ❖ عليه لا رهاب من قد كفر
- ٤ وفي آخر الأمر كل وما ❖ يراه بهذا عليّ أمر
- ٥ ومما روه أصبغوا هكذا ❖ خلافاً لأهل الكتاب استقر
- ٦ فأما الرسول عليه الصلاة ❖ وأزكى السلام وخير العتر
- ٧ فقد قيل ما شأنه ذو الجلال ❖ بشيب يبين كما في الأثر
- ٨ وقيل بلى لاح في العارضين ❖ وأن الخضاب (١) عليه ظهر
- ٩ ولم يخضب (٢) المرتضى شيبه ❖ وقال المقال الذي قد أثر
- ١٠ فإن كنت مقتدياً بالوصي ❖ فلي أسوة ببنيه الفرر
- ١١ فسبطا (٣) الرسول له غيرا ❖ ونجم (٤) الهدى قوله مشتهر
- ١٢ وحاشاهم أن يكونوا على ❖ خلاف الذي عن أبيهم صدر

(١) رواه في مصابيح أبي العباس الحسني عليه السلام .

(٢) وقد روي أنه عليه السلام خضب ولكن رواية الترك أكثر ، تمت .

(٣) الحنان عليهما السلام ، وكذا محمد بن علي عليه السلام .

(٤) القاسم بن إبراهيم عليهما السلام .

- ١٣ ولكن لأمر رآه الوصي ❖ رقد أوضح العذر لما اعتذر
- ١٤ وقال أصبنا بموت النبي ❖ وفي فادح الخطب شغل أمر^(١)
- ١٥ وفي سيف حيدرة ما كفى ❖ لأرهاب أعدائه إن شهر
- ١٦ وقد خضب الصحب والتابعون ❖ وتابعهم زمراً في زمر
- ١٧ وأما السواد ففيه الخلاف ❖ وقد صح^(٢) عمن به يعتبر
- ١٨ وقد جاء ما يقتضي تركه ❖ ويحمل إن كان فيه غرر
- ١٩ ومما روي خيراً ما غيروا ❖ بحنا وبالكتم المعتصر
- ٢٠ وعندي التوسط خير الأمور ❖ وأعد لها عند أهل النظر
- ٢١ فلا حمرة تزدريها العيون ❖ ولا قتم بالسواد انتشر
- ٢٢ وما بالخضاب يعاد الشباب ❖ ولا تسترد القوى والقدر
- ٢٣ وقد بين الصبح للناظرين ❖ وجاء النذير وحن السفر
- ٢٤ ولكنه سنة قد جرت ❖ وتسلية عن حبيب غبر
- ٢٥ وتبشير قلب صديق ودود ❖ وتسكين^(٣) روع أليف نفر
- ٢٦ وإيفار صدر عدو حقود ❖ ليكبته ما يرى إن نظر
- ٢٧ ويختلف القصد في فعله ❖ كما في سواء فكن ذا حذر
- ٢٨ وصلى الإله على أحمد ❖ وعترته الطاهرين الخير

(١) من المראה. (٢) روي عن الحسين ومحمد بن علي ابن الحنفية وصرح القاسم بن إبراهيم بجوازه ، تمت .

(٣) الروع بالضم القلب وبالفتح الفرع وكلاهما مستقيم . تمت .

في أوائل سنة ١٣٨٨ هـ كان السؤال من بعض طلبة العلم بالحرم
المكي الشريف عمره الله وزاده تشريفاً لمولانا شيخ الإسلام وحجة الآل
الكرام حفظه الله وأبقاه عن النظم المشهور في حصر الجمل التي لها محل
من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب ، فأجاب بهذا الشعر
المشتمل على ذكر الأبيات السابقة مع ما استحسنه من التفسير فيها للإفادة
وزيادة الجملتين اللتين زادهما صاحب المغني ، والنظم هو هذا :

- ١ جملٌ أتت ولها محل معرب ❖ تسع على التحقيق غير مفند
- ٢ خبرية حالية مفعولة ^(١) ❖ وكذا المضاف لها بغير تردد
- ٣ وجواب شرط جازم بالفاء أو ❖ بإذاً أو بعض قال غير مقيد
- ٤ وكذلك تابعة لما هو مفرد ❖ أو جملة ولها محل فاعدد
- ٥ هذي التي هي في القواعد زاد في الـ ❖ مغني اثنتين فخذ نظامي ترشد
- ٦ هي جملة استثناء قطع قد أتى ❖ في هل أتاك ^(٢) مؤول وبه ابتدئ ^(٣)
- ٧ وإليك سبعا ما لها من موضع ❖ إذ لم تحل محل لفظ مفرد
- ٨ صلة وعارضه ومبتدأ بها ❖ وجواب ^(٤) شرط غير ما سبق أقصد ^(٥)
- ٩ وجواب أقسام وتفسيرية ❖ ومتابع ما لا محل لها زد
- ١٠ والنظم مزوج بنظم سابق ❖ قصداً لنفع المنتهي والمبتدى

(١) هذا أعم من قوله : محكيه كما قرر في محله . تمت . (٢) في قوله تعالى : ﴿إلا من تولى وكفر﴾ .

(٣) كما في قوله تعالى : ﴿وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾ على أحد الأوجه في إعرابها وهو أنها في

محل الابتداء ، أي الإنذار وعدمه سواء . تمت . (٤) أي غير جواب شرط جازم .

(٥) أي غير جواب الشرط الجازم المقرون بالفاء أو بإذاً أما هو فله محل كما سبق ، ومحله الجزم ، ومثال

جواب الشرط الجازم الذي له محل أن تقم أقم فجملة أقم لا محل لها على الصحيح لأن الجزم قد ظهر في

الفعل فهو المجزوم وحده ، ومثال الجواب الذي له محل أن تقم فانا أقوم فجملة أنا أقوم محلها الجزم وهذا

واضح . تمت .

بسم الله الرحمن الرحيم

كثير من الكتاب لا يميز بين الهمزة المكسورة والمفتوحة في أن ، ولا يتركون الضبط سيما أهل الطبع فيخطون خبط عشواء وقد نظم بعضهم ما يكسر منها وما يفتح على غير تحقيق ، وقد جمعت ذلك حسب الإمكان في هذه الأبيات فأقول والله الموفق للصواب :-

- ١ تكسر همزة أن أول الكلم ❖ وبعد قول وموصول وفي القسم
- ٢ وأول الحال حتى الابتداء نعم ❖ كلا ألا وأما خذها ولا تلم
- ٣ وقبل لام ابتداء أو معلقة ❖ لفعل قلب فاعلم علم ذي الهمم
- ٤ وما أضيف إليها حيث إذ وإذا ❖ فاحفظ مقالة أهل العلم والحكم
- ٥ وأول الوصف للمكسور أو خبر ❖ عن اسم عين كذا حقا بلا وهم
- ٦ والكسر والفتح جازا في مفاجأة ❖ أو فاجزاء على الوجهين لا تهم
- ٧ وأول القول أني أحمد الله ر ب العالمين مفيض الخير والنعم
- ٨ وضابط الأمران الكسر في جمل ❖ والفتح في موضع الأفراد للفهم
- ٩ فالفتح فاعلة مفعولة خبر ❖ عن اسم معنى ومجرور بمنتظم
- ١٠ كذاك مبتدأ بها وتابعة ❖ لما ذكرناه فاحمد بارئ النسم

الشرح:

(١) في هذا البيت أربعة مواضع مما يجب فيها كسر أن :-

الأول : في ابتداء الكلام كقوله تعالى ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ .

الثاني : في أول الجملة المحكية بالقول كقوله تعالى : ﴿قال إني عبد الله﴾ ، هذا إذا لم يكن بمعنى الظن

نحو : (أتقول أن زيدا قائم) أي انتظن فهي تفتح والمفهوم من القول إذا أطلق أن يكون بمعناه فاعنى ذلك

عن الشرط .

الثالث : صلة الموصول هذا إذا كانت في أول الصلة كما في قوله تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ ... الآية ﴾ ، فاما في أثناء الصلة كقولك : (جاء الذي عندي أنه قائم) فتفتح وقد أغنى عن هذا الشرط عطفه على قولي : (وبعد قول) إذ : يفهم منه البعدية بلا فاصل .

الرابع : جواب القسم سواء كان اللام في خبرها كقوله تعالى : ﴿ يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين ﴾ أم لا ، كقوله تعالى ﴿ حم والكتاب المبين إنا أنزلناه ﴾ أفاد ذلك ابن هشام وغيره ، وعند ابن مالك انه إذا لم توجد اللام في الخبر فلا يجب الكسر بل يجوز الوجهان الكسر والفتح ، قال ابن عقيل في شرح قول ابن مالك : (أو قَسَمَ لا لَمْ بعده بوجهين) : ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح أن وكسرها بعد القسم إذا لم يكن في خبرها اللام ... إلخ .

وقال في حاشيته : ووجه جواز هذين الوجهين أن القسم يستدعي جواباً لا بد أن يكون جملة ويستدعي محلوفاً عليه يكون مفرداً ويتعدى له فعل القسم بعلى محذوفة فإن قدرت أن بمصدر كان هو المحلوف عليه ، وكان مفرداً مجروراً بعلى محذوفة وإن قدرت أن جملة فهي جواب القسم فتنبه لهذا الكلام .
(٢) في هذا البيت ستة مواضع :-

الأول : في أول الجملة الحالية ، كقوله تعالى : ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾ ، فإن لم تكن في أول الجملة فتفتح كقولك (أقبل زيد وعندي أنه ظافر) .
الثاني : أن تقع بعد حتى الابتدائية كقولهم : (مرض زيد حتى إنه لا يرجي) .

الثالث : أن تكون بعد نعم كما تقول في جواب من سالك عن علم زيد : (نعم إنه عالم) ، وكذلك إن كانت إن بمعنى نعم كقوله :- (ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه) وكذا بعدما كان بمعنى نعم كاجل .

الرابع : بعد كلا نحو قوله تعالى : ﴿ كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴾ .
الخامس والسادس : بعد الا واما الاستفاحتين كقوله تعالى : ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ ، وكقولك (أما إني قائم)
(٣) في هذا البيت موضعان :-

الأول : لام الابتداء الداخلة على الخبر المثبت لا المنفي للزوم اجتماع لامين نحو : (إن زيدا لم يقم) وكراهة ذلك وطرداً للباب في باقي حروف النفي كما وإن المؤخر عن الاسم ، كقوله تعالى ﴿ وإن ربك لذو فضل على الناس ﴾ وعلى الاسم إذا فصل بين الاسم وبين أن بالخبر نحو قوله تعالى ﴿ إن في ذلك لعلبة ﴾ أو معموله نحو (إن فيك لزيداً راغباً) أو دخلت اللام على ما بين الاسم والخبر معمولاً للخبر نحو (إن زيدا لفي الدار جالس) وهذه اللام هي الداخلة على المبتدأ في نحو قولك : (لزيد قائم) فاخزت لكراهة اجتماع

حرفي تأكيد ولهذا سميت المرحلقة أو المرحلفة بهما واختصت بأن ليظهر تميزها عن أخواتها وأنها أم الباب (الثاني) المعلقة كقوله تعالى : ﴿والله يعلم إنك لرسوله﴾ .

(٤) في هذا البيت ثلاثة مواضع :-

الأول : ما أضيف إليه حيث نحو (جلست حيث إن زيدا جالس) ووجوب الكسر في هذا هو على قول ابن هشام وغيره في أنها لا تضاف إلى مفرد وعند غيرهم أنه يصح إضافتها إلى مفرد كما قد ورد ذلك في قوله : (حيث سهيل طالعا) على رواية جره ، فعلى هذا يجوز الوجهان : الكسر على أنها وما بعدها مسبوكة بمصدر مرفوع على أنه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير (حيث جلوس زيد حاصل) ، والفتح تقديره (حيث جلوس زيد)

الثاني : بعد إذ نحو : « جئتكَ إذ إن زيدا أمير » .

الثالث : بعد إذا نحو المثال المذكور بعد إذ .

(٥) في هذا البيت موضعان :

الأول : أن تقع في أول الصفة للنكرة كقولك (مررت برجل إنه فاضل) ، الثاني : أن تقع خيرا عن اسم عين نحو « زيد إنه فاضل » ، ونحو قوله تعالى : (إن الذين آمنوا والذين هادوا) الآية إلى قوله : (إن الله يفصل بينهم يوم القيامة) .

(٦) في هذا البيت موضعان مما يجوز فيه الكسر والفتح :

الأول : بعد إذا الفجائية كقولك (خرجت فإذا إن زيدا بالباب) ، وقول الشاعر :

وكنْتُ أُرَى زيدا كما قيل سيِّدا * إذا أنه عبد القفا واللهازم

قال في شرح ابن عقيل : يروى بفتح أن وكسرها فمن كسرها جعلها جملة مستأنفة والتقدير (إذا هو عبد القفا واللهازم) ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ وأفاد أن في خبره وجهين :

١ - أن يكون إذا الفجائية فيكون التقدير (فإذا عبوديته) أي ففي الحضرة عبوديته .

٢ - أن يكون الخبر محذوفاً ، والتقدير (فإذا عبوديته موجودة) .

الثاني : بعد فاء الجزاء نحو قوله تعالى : ﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ﴾ قرء فإنه غفور رحيم بالكسر والفتح .

(٧) في هذا البيت موضع مما يجوز فيه الكسر والفتح :

وهو إذا وقعت أن بعد مبتدأ هو في المعنى قول ، والخبر قول ، وفاعل القولين واحد نحو : (أول القول إني أحمد الله) فمن فتح جعل أن وصلتها مصدرا خيرا عن أول والتقدير (أول القول حمد الله) فأول مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خيرا عن أول كما تقول : (أول قرأتني سبح اسم ربك الأعلى) ،

ونحو قوله تعالى: ﴿دعواهم فيها سبحانه﴾ ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله .

(٨) في هذا البيت قاعدة مطردة ، وهي : كما قال ابن الحاجب : وجب الكسر في موضع الجملة والفتح في موضع الإفراد .

(٩) في هذا البيت أربعة مواضع مما يجب فيه الفتح :

الأول : أن تقع فاعلة نحو قوله تعالى : ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا﴾ ، أي أنزلنا ، أو نائبة عن الفاعل نحو قوله تعالى : ﴿وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾ .

الثاني : أن تقع مفعولة نحو قوله تعالى : ﴿ولا تخافون أنكم أشركتم بالله﴾ .

الثالث : إذا وقعت خبراً عن اسم معنى نحو (اعتقادي أنك فاضل) .

الرابع : إذا وقعت مجرورة سواء بالحرف نحو قوله تعالى : ﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾ أم بالإضافة نحو قوله تعالى : ﴿إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ .

(١٠) في هذا البيت موضعان مما يجب فيه الفتح :-

الأول : إذا وقعت أن في موضع رفع بالابتداء وجب الفتح نحو قوله تعالى : ﴿ومن آياته أنك ترى الأرض﴾ ، فتقدر أن وما بعدها بمصدر هو مبتدأ .

الثاني : إذا وقعت أن تابعة لشيء مما ذكر نحو قوله تعالى : ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني

فضلتكم على العالمين﴾ ، ونحو قوله تعالى : ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم﴾ ، فإنها في

الآية الأولى معطوفة على المفعول وهو نعمتي وفي الثانية بدل منه وهو إحدى الطائفتين وقس بقية التوابع على ذلك .

وله أيده الله ورضي عنه رداً على أبيات البدر الأمير التي أولها
لا عذر للزبيدي الموجودة في ديوانه :

- ١ لا عذر للبدر الأمير الذي ❖ يوجه اللوم للوامه
- ٢ يلوم زبيدياً على تركه ❖ للضم والرفع وإحرامه
- ٣ يا عجباً للبدر لما غدا ❖ مسجلاً عمداً لأوامه
- ٤ أما عرفتم أيها البدر ما الزيد ❖ لدي فابحث عند أعلامه
- ٥ فعمك المنصور بالله قد ❖ حقق في الشافي لإفهامه
- ٦ ورد ما جاء به صاحب ال ❖ خارقه الأعمى بإجرامه
- ٧ إذ قال جهلاً مثلما قلت ❖ في حله سرتم وإبرامه
- ٨ وهكذا تسقط أنظارُ من ❖ يهيمه النقم بأقلامه
- ٩ وإنما الزبيدي (١) من قال بالث ❖ توحيد والعدل لقَيَّامه
- ١٠ مقدماً مولى الورى حيدرًا ❖ بسُخط من يأبى بإرغامه
- ١١ موافقاً زيدا إمام الهدى ❖ مجدّد الدين وأحكامه
- ١٢ يرى جهاد الظالم المعتدي ❖ حقاً ولا يرضى بآثامه
- ١٣ وليس معناه الذي قد غدا ❖ مقلداً أعمى بإظلامه
- ١٤ وليس بالرفع ولا الضم وال ❖ تأمين والعقد لإبهامه
- ١٥ تلك فروع ما على ناظر ❖ فيها جناح كُفٍّ عن ذامه
- ١٦ هلا نصحتهم هكذا إن يكن ❖ قصدكم النصيح بأقسامه
- ١٧ لا عذر للسني في تركه اسد ❖ سم الله هل شكرًا لانعامه
- ١٨ وحذفه للآل عمداً وقد ❖ قال لهم قولوا باتمامه
- ١٩ ماذا عليهم أن يصلوا كما ❖ علمهم عن أمر علامه
- ٢٠ صلى عليه ربنا دائماً ❖ والآل إتماماً لأكرامه
- ٢١ فاعمل به إن كنت (٢) من أهله ❖ واطرح اللوم للوامه

(١) وليست هذه النسبة الشريفة التي هي إلى علم من أعلام أهل بيت النبوة عليهم الصلاة والسلام للتحزُّب للباطل والتفرق المذموم وإنما هي للبيان والإيضاح والذي أجمع عليها أهل البيت عليهم السلام من بعده عليه السلام . (٢) الخطاب عام لمن يصلح له . تمت .

وله رضوان الله عليه ما أورده في الجزء الثاني من لوامع الأنوار
وجوامع العلوم والآثار ردًا على بعض مصطلحات أهل الحديث فقال أيده
الله تعالى ما لفظه : ولقد قال من جارا هم بغاية الإنصاف ونهاية التسليم
والاعتراف على مقتضى ما ادعوه من السبق وهو خلاف الحق :

يقولون صححنا الحديث بجهدنا ❖ نعم صدقوا لولا التعصب فيهم
إذا نحن عارضنا حديثًا بمثله ❖ أبو غير ما قال البخاري ومسلم
وأقول بموجب البرهان والتحقيق وشهادة الخصم التي هي عليه
أقوى بيان وتصديق :

- ١ يقولون صححنا الحديث بجهدنا ❖ وما صح ذا والإفك عيب ومأثم
- ٢ وكيف وما عابوه من صنع غيرهم ❖ أتوه عيانًا كيف يخفى ويكتم
- ٣ فقد سلكوا كل الذي ينقمونه ❖ بحق وغير الحق والله يحكم
- ٤ شذوذًا وارسالًا وضعفًا وعلة ❖ وجرحًا صريحًا والجهالة^(١) فيهم
- ٥ أيفلح قوم من ثقات رواتهم ❖ معاوية^(٢) عمرو ومروان^(٣) منهم
- ٦ كذا الأشعري^(٤) والمغيرة والذي ❖ حكى فسقه^(٥) نص الكتاب المقدم

(١) فيه تورية . تمت . (٢) رأس الفئة الباغية بالنص المتواتر .

(٣) الباغي طريدة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وابن طريده الناكث لبيعة أمير المؤمنين عليه السلام
الخارج عليه وفعل الأفاعيل .

(٤) الحاكم بغير ما أنزل الله .

(٥) الوليد بن عقبة الذي أنزل الله فيه ﴿إن جاءكم فاسق﴾ ، الآية ، وقوله تعالى : ﴿أفمن كان مؤمنًا كمن كان
فاسقًا﴾ ، بإجماع المفسرين .

- ٧ وقاتل (١) سبط المصطفى من عدولهم ❖ وما دح أشقاها ابن حطان مُكْرَمُ (٢)
- ٨ وكم نحوهم من فاسق ومنافق ❖ ومن مارق صار المدار عليهم
- ٩ ثقاتهم أعداء دين محمد ❖ فبالله هل يرضى بذلك مسلم
- ١٠ أبى الله والإسلام والعلم والتقى ❖ وقربى رسول الله نقبل عنهم
- ١١ فهل فتنة في الدين إن لم تكن بهم ❖ وما الجرح إن كانوا عدولاً وهم هم
- ١٢ قل الحق يا هذا وإن رغمت له ❖ أنوف لعمر الله لسنا نُسَلِّمُ
- ١٣ وقل للدعاوي الفارغات وأهلها ❖ هلم إلى البرهان فالحق أقوم

وله رضوان الله عليه لما اطلع على ديوان الإمام المنصور بالله
عبدالله بن حمزة بالمتحف البريطاني بلندن ، ونقل منه بعضاً من غرره
ومنها أبيات في العفة هي قوله عليه السلام :

- ١ ونفساً إذا كاد الشباب يميلها ❖ نأيت بها عن كل ماثورة الوصم
- ٢ ووالله لا أكني إليّة صادق ❖ لرُبَّ أسيل الخد نازعني كُمي
- ٣ فأعرضت عنه عفة وتكرما ❖ وخوفاً على آثار آبائي الشم

(١) عمر بن سعد قائد الجند القاتل ، وأول من رمى الحسين وأصحابه رضوان الله عليهم .

(٢) عمران بن حطان من رجال البخاري .

فقال رضوان الله عليه :

- ١ أقول بفضل الله قد صار حالنا ❖ كحال إمام الحق خير ذوي الحرم
 - ٢ وذلك تحديث بنعمة ربنا ❖ وحث على التقوى لمن كان ذا عزم
 - ٣ سيفنى الذي نال الفؤاد من الخنى ❖ ويبقى ويبل العار والنار والإثم
 - ٤ ويورث في الأعقاب أسوأ سمعة ❖ وإن حرصوا في الكتم ليس بذي كنه
 - ٥ ومن لا يعف لا تعف حريمه ❖ وفيه فساد الحرث والنسل بالرغم
 - ٦ فتأ الله لو أن الجزاء غير واقع ❖ لقد كان هذا وازعًا لذوي الفهم
- وله رضي الله عنه عند أن وصل لندن للعلاج : سماعًا لهذين البيتين
والقصيدة كاملة لم تحضر .

- ١ ومن العجائب أن غدت ❖ مع الأعاجم في سكن
 - ٢ لا يفهمون إذا نطقت ❖ ولست أدري مـ رطن
- وله رضوان الله تعالى وسلامه عليه لما وصل الرياض للمعالجة قبل
أن تتحسن كما هي عليه الآن :

- ١ ربما اسم يكون ضد المسمى ❖ فانتبه لا تغرك الأسماء
 - ٢ فرياض ليست رياضًا وابها ❖ هو ابها فيه الصفا والنقاء
- وله رضي الله عنه في الالتجاء إلى الله عز وجل :

- ١ يا عليما ما غاب شيء عليه ❖ كل خاف عن البرايا لديه
- ٢ رب أنت الملاذ في كل حال ❖ وجميع الأنام تعنو إليه
- ٣ ذا الجلال العظيم أكرم مأمول ❖ مفيضًا على الورى نعمتيه (١)
- ٤ حظ ولاطف واحرس وأيد وسدد ❖ واعف واغفر وجد بما نرتجيه

(١) قصر للضرورة . (٢) الباطنة والظاهرة في الدنيا والآخرة .

وله رضوان الله وسلامه عليه في التوسل وطلب العفو والمغفرة في
ختم سنة ١٤٠١ هـ :

- ١ تقضى العمر لم أبلغ مراما ❖ فيأرياه حسن لي الختام
- ٢ إلهي إن ذكرت عظيم ذنبي ❖ طغا خو في فيضطررم اضطراما
- ٣ وإن أذكر عظيم العفو يعظم ❖ رجائي إن لي فيك اعتصاما
- ٤ فيأرحمن أرجو منك عفوا ❖ وغفرانا ورضوانا دواما
- ٥ وأنزلني إلهي خير دار ❖ جوارك جنة طابت مقامها
- ٦ وآبائي وأبنائي وأهلي ❖ وأرحامي وإخواني تمامها
- ٧ نرافق أنبيائك في مقام ❖ أمين والملائكة الكرامها
- ٨ رجوتك يا إلهي لا تخيب ❖ رجائي فيك تولينا السلامها

وفي سنة ١٤٠٦ هـ تمثلت بأبيات الإمام الأعظم الناصر الأطروش الحسن
ابن علي عليهما السلام :

أنافَ على السبعين ذا الحول رابع ❖ ولا بد لي أنى إلى الله راجع
ولكني بحمد لله تعالى وفضله لم أصر إلى الحال التي صار إليها حيث
يقول عليه السلام :

وصرت أبا جد تقومني العصا ❖ أدب كأني كلما قمت راکع
وذلك لما قاساه سلام الله ورضوانه عليه من جهاد أعداء الدين وتحمل
أعباء الإسلام والمسلمين وفي شهر شعبان عام ١٤٠٨ هـ قلت :

- ١ هذه ستة وسبعون عامًا ❖ قد مضت وانقضت كطرفة عين
- ٢ لم أحقق ما كنت آمل فيها ❖ من جهاد ونشر علم ودين
- ٣ رب فاغفر وارحم وأيد وسدد ❖ وتكرم باللطف في الدارين

القسم الثاني في المكاتبات

ومما كتبه الوالد العلامة بدر الدين علم أعلام العترة الميامين محمد
ابن إبراهيم المؤيدي الملقب ابن حوريه المتوفى في مدينة صعدة قبرا
بالقرضين خارج مشهد آل الهاشمي . سنة ١٣٨١ هـ رضي الله عنه في
إجازته هذه الأبيات :

- ١ وبعد إنَّ الولد العلامة ❖ الفذ والنبراس ذا الشهامة
- ٢ وواحد العصر فريد عقده ❖ لما حوى من نبلة ومجده
- ٣ فهو بلا ريب طباق إسمه ❖ فلم يكن مخالفاً لرسمه
- ٤ مجد الهدى والدين والاسلام ❖ ونجل رأس العلماء الأعلام
- ٥ محمد بن السيد المنصور ❖ ذي الفضل والزهادة المبرور
- ٦ دامت لهم من ربنا السعادة ❖ والفوز بالحسنى مع الزيادة
- ٧ عوّل في التأريخ أن أجيزه ❖ في كل مسموع وما استجيزه
- ٨ عن من روى لي مسنداً مسلسلاً ❖ في كل فن أو رواه مرسلاً
- ٩ وما قرأت من علوم الأدب ❖ مع الأصولين وأعلا الكتب
- ١٠ في مسندات الآل والتفسير ❖ وفي فروع الفقه بالتنقيير
- ١١ لأن لي والحمد للجبار ❖ مشائخاً كانوا ولاية الباري
- ١٢ كانوا كواكب علمه الدرية ❖ بل كشموس علمنا الماضية
- ١٣ وهاك تعيني لأسماء لهم ❖ وبعض ذكر من سمات فضلهم
- ١٤ وما سمعت أو قرأت مفرداً ❖ عن كل فرد أو بجمع مسنداً

ولما اطلع رضي الله عنه وأرضاه على ديوان شعر للسيد العلامة ابن شهاب
قال بمذكرته وهو إذ ذاك في لندن للعلاج ما لفظه :-

وكتبت القصيدة الغراء لإمام الشعراء المفلح المصقع لسان العلويين أبي بكر
ابن عبدالرحمن بن شهاب الدين الحسيني المولود بمدينة تريم من حضرموت
عام ١٢٦٢هـ ، والمتوفى ليلة الجمعة ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٤١هـ
ببلاد حيدر أباد ، من الهند ، أحسن الله مجازاته ، وقد سماها الشنا العاطر
على أهل البيت الطاهر إلى أن بلغ إلى قوله :

- ١ نزلوا بأقطار البلاد نزول ما ءِ المزن أمطر في المَحَلِّ الماحل
 - ٢ من عالم يهدي ومن متمول ❖ يُسْدي وأواه منيب عامل
 - ٣ فلكل أرض حظها منهم فلا ❖ يخشى على الدين اغتيال الغائل
- فقلت :

- ١ وأتى إلى الخضرآء منهم سادة ❖ فاقوا الورى بفضائل وفواضل
- ٢ من أرض طيبة كان مسرى نورهم ❖ مهد النبوة والهدى المتكامل
- ٣ يهديهم هادي الأنام مجدد ❖ أحيى الهدى ومحي رسوم الباطل
- ٤ من طهرَّ اليمن الفسيح وأشرق ❖ أنواره في كل قطر أهل
- ٥ من جاءت البشرى به عن جده ❖ وعن الوصي أبيه أصدق قائل
- ٦ وتلاه أعلام الأئمة قادة ❖ حكموا بحكم في البرية عادل

وله رضي الله تعالى عنه وأرضاه بيتان عندما قرأ قصيدة الإمام ابن شهاب
الرائية التي أولها :

في البرايا وخلقهم أطوارا ❖ حكمة تترك العقول حيارى
إلى أن بلغ قوله :

وعلى الباقر اعتمادي وزيد ❖ في سبيلي فلست أخشى العثارا
فقال تكميلاً :

وكذا كامل الأئمة والأبـرار انجـاله أقاموا المنارا
والحسين الفخي والقاسم الرسـي والهادي الإمام أنارا
كتبه المفتقر إلى الله تعالى : مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي غفر
الله تعالى لهم .

وكتب الوالد العلامة بدر الدين محمد بن إبراهيم المؤيدي إلى المفتقر إلى الله تعالى مجد الدين بن محمد المؤيدي غفر الله لهما قصيدة قافية وهو في السجن بقصر غمدان منها «مني تحية مشتاق ومعتاق»، وهي كبيرة لم تحضر حال الكتابة فأجبت عليه بجواب صدره:

أهذه درر تطوى بأوراق ❖ أم هذه سور يرقي بها الراقي
إلى أن ذكرت العترة عليهم السلام فقلت:

خاضوا المنيات في مرضاة خالقهم ❖ وحكموا السيف في هام وأعناق
فكم أطارت سيوف الآل من قتل ❖ وكم دم في سبيل الله مهراق
فَقَلَّ من مات حتف الأنف ذادعة ❖ بل فوق متن جواد تحت خفاق
حتى استقامت لدين الله أعمدة ❖ وأصبح الحق في نور وإشراق

في أبيات لم تحضر كلها حال التحرير وقد ذكرت البيتين خاضوا والذي بعده في شرح الزلف صفحة «٤٤» في المطبوعة الأولى وصفحة ٧١ في الثانية.

وقد نسب الأخ العلامة علي بن عبد الكريم الفضيل حرسه الله هذين البيتين إلى الإمام المهدي عليه السلام في تقديمه لمقدمات البحر في الجزء الأول صفحة ٢٥٥ ولما نبهته اعتذر وكتب في نسخته ما لفظه: انكشف أن هذين البيتين لمولانا وشيخنا مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي حفظه الله تعالى إلى آخره وقد صار البعض يأخذون المباحث من شرح الزلف وغيره ولا ينسبون لها ولا غرو «فللأرض من كأس الكرام نصيب»، كما قيل إلا أنه كان اللايق النسبة للصحة وللخروج عن الوعيد على الذين

يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا كما لا يخفى على ذي بصيرة وفقنا الله تعالى لما يرضيه ، ومما كتبه الوالد العلامة البدر محمد بن إبراهيم حوربه المؤيدي رضي الله عنهم إلى سيدي المولى العلامة مجد الدين بن محمد أیده الله بالطافه وحمایته :

- ١ يا بدرُ مُرتفع الخيال وجسمه ❖ حل السفال مع علو المحند
- ٢ يا مجد حل المجد فيه ملازمًا ❖ فازداد ميم الابتدا الممجد
- ٣ أشبهت في التصوير بدرا طالعا ❖ ويرى بقعر الما وفوق الفرقد
- ٤ يا نجل عز الدين قريبا مولداً ❖ والجد عز الدين كهف السؤدد
- ٥ والجد أيضاً من تردى بالعلی ❖ من نسل ثاني السبط سبطي أحمد
- ٦ إني أرجي فيك سرّاً قد سرى ❖ من جانبي نهجيك والنهج الندى

إلى أن يقول :

- والعلم في آل الرسول مؤسس ❖ وبذاك كان دعاء لفظ محمد
صلی علیه الله ما بدر سرى ❖ وعلى بنیه أولى الهدى والسؤدد

وهي طويلة . وقد أجاب المولى مجد الدين حفظه الله بقصيدة أولها :

- مالي وللرشاء المليح الاغيد ❖ ووصال غانية ولثم مورد

وكان التمثل فيها بقول السيد الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير في جوابه

على أخيه الحافظ محمد بن إبراهيم الوزير رضي الله عنهم :

- ومحبّر وافي إلي نظامه ❖ كالدر في عنق الغزال الأغيد

وهذه الأبيات والرسالة للسيد العلامة الإمام محمد بن إبراهيم
حوريه جوابًا على مولانا شيخ الإسلام مجد الدين أيده الله في تاريخ ٢٦
شهر القعدة الحرام سنة ١٣٥٨ هـ، تقريبًا نقلًا عن خط أيده:

- ١ عاد السلام عليك مجد الدين ❖ نجل الهمام الشهم عز الدين
- ٢ وسليل أبناء المكارم عن يد ❖ والعالم البدر التقى بيقين
- ٣ من حاز أطراف المكارم يافعًا ❖ إرثًا عن الآباء بالتلقين
- ٤ ثم انثنى بتعلم وتفهم ❖ حتى رقا الدرجات بالتبيين
- ٥ لا زال في طرق المكارم ناشئًا ❖ وكلاه ربي عن صفات الشين
- ٦ وعلى أييه العالم البر التقى ❖ أزكى السلام مدا مرور الحين
- ٧ وإذا سألتهم عن صفات مقامنا ❖ فهو الذي منكم قرار العين
- ٨ في نعمة من ربنا وسلامة ❖ في ديننا وعلو في الدارين
- ٩ هذا خلاصتها وتفصيلاتها ❖ لا يمكن الإيضاح بالتعيين
- ١٠ ثم السلام عليكم ما إن همى ❖ مزن بوابله بأرض الطين

وعلى الولد العلامة والشامة في بني الزهراء والعلامة ضياء الدين
ونسـل السادة الميامين:

- ١ ومجد الدين إسمًا والمسما ❖ ودره تاج أرباب المعالي
- ٢ عليه يعود مني كل حين ❖ سلام عرقه في النهج عالي
- ٣ ورحمة ربنا ما لاح برق ❖ وشن المزن من سحب ثقال

وإنها صدرت للسلام على ترادف أشغال وتبليبل بال وتغير أحوال
وذلك بعد وصول مشرقكم الأشرف ، وخطابكم العذب القرقف ،
وأحسنتم بالتحقيق ، ونسال الله لنا ولكم حسن التوفيق ، والمشى فى
منهج أهل الصدق والتصديق ، آمين ، وما إليه أشرتم فبالعين والرأس ،
وتلك طريقة أهل الرسوخ وتوطيد الأساس . . . إلى قوله :

قد شاهد حامله ما تم من ترادف أشغال مذهلة لاسيما مع العيد ،
هذا وكثرة الجوابات إلى أماكن متعددة وأحوالنا شرحها بلسان الولد
العماد حفظه الله فقد شاهد من بقائه لدينا مقامنا وما يتعاقب فيه من أنواع
المطالب وأخبار الجهة بلسانه « فعند جهينة الخبر اليقين » ، هذا وباللله عليكم
بلغوا عني والدكم بقية أهل المروءة والكمال عز الدين والإسلام ، محمد بن
المنصور ألف ألف سلام ووالدكم وأهلكم ، ومن أمكن من الإخوان
الكرام ، وهو عليكم مسك الختام وحرر ليلة الإثنين لعدة ٢٦ شهر القعدة
الحرام فى الساعة الرابعة قبيل القيام للنمائم والسلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

مما قاله سيدي المولى العلامة فريد زمانه ، ووحيد أوانه ، نسيج وحده
نجم السادة الأكرمين شرف الآل والدين الحسن بن محمد الحسيني الفيثي
أبقاه الله ولطف به تقريظاً لسفر لوامع الأنوار جمع مولانا وشيخنا حجة
الزمن والمحجة في السنن الرضي مجد الدين بن محمد المؤيدي أدام الله
دوامه ، وشرف الوقت بإطالة أيامه ، آمين آمين :

- ١ طلعت يتيمة عصرها في طرسها ❖ سفن النجاة ببحرها الزخار
- ٢ بهرت شمس أصولها وفروعها ❖ وكلامها وحديثها المختار
- ٣ لله مظهرها الذي منحت به ❖ لقباً فليل لوامع الأنوار
- ٤ جمعت نفايس ما يلذ لناظر ❖ ولسامع ويقر عين القاري
- ٥ وبها قواعد علم آل محمد ❖ رسمت بأعظم قوة وقرار
- ٦ ببلاغة ووجازة وبراعة ❖ وطلاوة وجلالة المقدار
- ٧ وجوامع وبدائع وروايع ❖ وغرائب ودقائق أبكار
- ٨ خلصت عن الإيغال والإملال وال❖ إخلال فهي خلاصة الأفكار

بسم الله الرحمن الرحيم

ومما قاله المولى العلامة نبراس المحققين ، ورأس أهل التقوى واليقين ،
البقية من الآل ، والعمدة من أهل الفضل والكمال ، خيرة الخيرة والطاهر
السريرة ، من نجوم العترة المنيرة ، أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي
الحسني حفظه الله تعالى المتوفى سنة ١٣٩٤ هـ رضي الله عنه وأرضاه من
التقريظ للوامع الأنوار :

الحمد لله المفيض لنعمه ، العدل في قسمه ، المعز من يشاء ، المختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم إلى سيدي العلامة بقية أهل
الاستقامة نقطة بیکار بني الحسن ، وترجمان علوم الآل في الزمن ، ذي
المجد الأثيل ، والشرف الأصيل ، ذي الأنظار الشافية ، والمعارف الصائبة ،
مطهر علوم الآل عن دنس أولي الغي والضلال :

الفاطمي العلوي الأحمدي ❖ مجد الهدى والدين نجل محمد
نهدي إليك تحية محفوفة ❖ بالخير والبركات أزكى ما بدي
سلام الله يغشاكم ورحمة الله وبركاته صدورها عن أحوال بحمد الله
صالحة ومنن جسيمة ونعم مستديمة نرجو الله لكم ذلك ، وفوق ما
هنالك ، إلى أن قال :

وقد فعلت تقريظاً بحسب ضعف القريحة للوامع صدر أسفل هذا
أحب وضعه على نسختكم وكان المقام خليقاً بالبسط والاعظام ولكن برد
الشتا يطفئ نار الفطنة والكبر أقحل ناعم القريحة فاعذروا ولا زلتم في
حماية الله ورعايته ، وحفظه وكلايته ، مؤيدين مخلدين إلخ .

- ١ هذا الكتاب مسوّد لمسوّذ ❖ ومجدد في فنه لمجدّد
- ٢ هذا الكتاب لوامع أنواره ❖ وضياؤه كالشمس للمسترشد
- ٣ فيه أسانيد العلوم تصححت ❖ وفوائد غراء قصد المهتدي
- ٤ كم حاز من نكت جليل قدرها ❖ لمؤلف شهم كريم المحتد
- ٥ ذي همة قعساء يعلو المنتهى ❖ شاد العلوم علوم آل محمد
- ٦ ببلاغة وبراعة وفطنة ❖ لم لا وذاك سراج عترة أحمد
- ٧ حامي علوم الآل قام بنشرها ❖ فأماط عنها دس غاو معتد
- ٨ وكذلك لا ينفك نجم طالع ❖ منهم لدين الله أي مشيّد
- ٩ فحباك مجد الدين ربك فضله ❖ فز بالسلامة والكرامة في غد
- ١٠ فلقد أفدت وقد أجدت بما حوى ❖ هذا من الدر النفيس وعسجد
- ١١ قولاً لمن يبغي الهدى وسبيله ❖ فعليك بالأنوار فابحث ترشد
- ١٢ تجمد السبيل موضحاً وملخصاً ❖ عن كل شائبة ورأي مفند
- ١٣ محض الطريق طريق آل محمد ❖ هذا المرام وبغية المسترشد
- ١٤ ما الحق إلا نهجهم وسبيلهم ❖ ومخالفوهم في الضلال الأبعد
- ١٥ هم باب حطة والسبيل إلى النجا ❖ وهم الصراط المستقيم له اقصد
- ١٦ من مال عن منهاجهم فلقد هوى ❖ من رام غير هداهم لم يهتد
- ١٧ قد جاء في الأخبار قول صادق ❖ عن جدهم فيهم بما يشفى الصدي
- ١٨ إن كنت لم تعلم بصحة قولنا ❖ فلتبحث الأنوار بحث المجتدي
- ١٩ ثم الصلاة على النبي وآله ❖ القائمين بنصر دين محمد

- ٢٠ نصحو للدين الله أي نصيحة ❖ بتصلب وتصبر وتجلد
 ٢١ أعلامهم وسيوفهم ورماحهم ❖ منصوبة للكائدين بمرصد
 ٢٢ يتهاكون لنصر دين أبيهم ❖ لا يثنون عن الجهاد الأسود
 ٢٣ مازال أولهم إماماً هادياً ❖ ما انفك آخرهم بذاكم يقتدي

وهذه القصيدة الفريدة الفائقة الرائعة من السيد العلامة الفصيح
 الأوحد ضياء الإسلام بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين الحوثي
 الحسيني، قالها تهنئة لمولانا شيخ الإسلام أيدهم الله بعد قدومه من الحج
 والزيارة عام ١٣٧٦هـ، وهي:

- ١ قدم البها وتنسم البشر ❖ أهلاً وحُق يؤهّل القطر
 ٢ يا قادمًا بلدًا به سعدت ❖ إذ كان فيه لأهلها الفخر
 ٣ إن كانت اهتزت له طربًا ❖ فلقد يهز ربى الثرى القطر
 ٤ والقطر يحييها إلى أمد ❖ وهو الحياة الدهر والذخر
 ٥ يهدي الورى فإذا اهدوا سعدوا ❖ فوق الثرى وإذا أتى الحشر
 ٦ فأقول يهنى القطر قادمه ❖ وعلى ثرى خلفته الصبر
 ٧ يا بؤس للسكان ثم لقد ❖ أمسوا بليل ماله فجر
 ٨ قد كنت أنت الصبح لو عقلوا ❖ والطيب للحرمين والطهر
 ٩ هيهات أنى يعقلون وقد ❖ غلب الرقاد وأفرط السكر
 ١٠ لو كنت صاحبها لسرك الـ ❖ بيت العتيق وذلك القبر

- ١١ ولقـام دين الله في بلد ❖ هي أمـة لو أنصف الدهر
 ١٢ يهنـيك فضل نلت ثمّ ويهـ ❖ ني كاتبي حسناتك الفخر
 ١٣ كم يكتبون من الفضائل والـ ❖ خيرات يا من كله خير
 ١٤ مالي وتهنيتي بواحدة ❖ منها وهل لمخصص عذر
 ١٥ لك في المكارم صفو عسجدها ❖ ولغيرك المغشوش والتبر
 ١٦ تنفك تكسبها مواتية ❖ لك لان من طرقاتها الوعر
 ١٧ فيجود يومك من مناك بما ❖ قد لا يجود لغيرك العمر
 ١٨ فإذا أصاب سواك مكرمة ❖ وضحت وبان له بها قدر
 ١٩ مثل الفقير أصاب عن عدم ❖ كنزاً فطار بكنزه ذكر
 ٢٠ وإذا بدالك نجم مكرمة ❖ فبجنبه لك أنجم زهر
 ٢١ ملأت سماء المجد نيرة ❖ وأضاء منها البر والبحر
 ٢٢ فلأجل ذاك يحق تهنئة ❖ فيها لكل فضيلة شطر
 ٢٣ فأقول تهنـيك الفضائل تعـ ❖ ميمًا ولا حصر ولا قصر
 ٢٤ يهنـيك عدتها وإن كثرت ❖ فهي البحار وغيرها النزر
 ٢٥ دامت ودمت ودام يصحبها ❖ لك حبرة يا أيها الحبر
 ٢٦ وختامها مسك التحية ما ❖ سرت الصبّا فتضوع النشر
 ٢٧ واعذر إذا وافتك تهنيتي ❖ تزجى بسوقك ما لها سعر
 ٢٨ شوقي إليك قضى علي بها ❖ لم يبق لي عن سطرها صبر
 ٢٩ فجرى بها قلـمي على مرح ❖ فكأنما لعبت به خمـر
 ٣٠ حبًا لمن بقـدومه بلدي ❖ قدم البها وتبسم البشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وفيما يلي جواب مولانا العلامة مجد الدين أيده الله :

- ١ بلغ الهنا وتبسم الفجر ❖ قدم البها وتنسم البشر
- ٢ هذا نظام البدر مبتسماً ❖ لا الشمس تشبهه ولا البدر
- ٣ اجلا واعلا أن نشبهه ❖ أنى وكيف وماله قدر
- ٤ أهدى لنا البشرى وتهنئة ❖ غراء منشرحاً بها الصدر
- ٥ أهلاً بها أهلاً لقد جلّت ❖ رقت وراق النظم والنشر
- ٦ عظمت وحق لمثل مصدرها ❖ لله درك أيها البدر
- ٧ لم لا تجل وأنت مطلعها ❖ ويضيء منها البر والبحر
- ٨ أنتم بهاء العصر أنجمه ❖ وبفضلكم يستنزل القطر
- ٩ فالحمد لله الحميد على ❖ حسن البلاغ لربنا الشكر
- ١٠ فزيارة الحرمين يسّرهما ❖ من فضله وتحلل العسر
- ١١ في رابع العشر الرحيل أتى ❖ من صعدة وقد انقضى السفر
- ١٢ وصبيحة التسع الوصول إلى ❖ عرفات ثم الحج والنفر
- ١٣ ورجاؤنا في الله أن هنا ❖ لك انحط عنا الاصر والوزر
- ١٤ والله يعلم أنني أسف ❖ إذ لم يتم لعزمكم أمر
- ١٥ ولأن تفرقت الجسوم فما أف ❖ تفرقت قلوب حلها الذكر
- ١٦ ما غبتم عنا وما برحت ❖ ذكراكم يُعنى بها الفكر
- ١٧ والله نسأله السلام وتح ❖ قيق المرام ليعظم الأجر

- ١٨ لا يأس من روح الإله هو الـ رَّب الكريم المنعم البر
 ١٩ فاصفح وسامح واغترف فلقد ❖ يسرت يا من أمره يسر
 ٢٠ وعليكم أزكى السلام مع التـ رحيم تملئ ما همى القطر
 ٢١ وتحية الرحمان سابعة ❖ تترى ولا يحصى لها حصر
 ٢٢ واسلم ودم لسمائنا بدرًا ❖ ما انشق فجرًا أو بدا بدر

وقال أيده الله بتأييده وبعد ، فهذا جواب تهنئة وصلت من سيدي
 العلامة بدر آل محمد بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين الحوئي حرسه
 الله تعالى وتولاه وأدام علاه بالأياب من الحج والزيارة والسلامة مما
 أصيب به الحجيج بعرفة من العواصف والبرد الذي لم يعهد مثله وذلك في
 سنة ١٣٦٩ هـ، وقد هلك به كثير من الناس من المفتقر إلى الله سبحانه
 مجد الدين بن محمد المؤيدي :

- ١ الحمد لله حق الحمد للصمد ❖ حمداً على كل حال دائم المدد
 ٢ والحمد لله من نعمائه عظمت ❖ فلا تحمد ولا تحصى بعد يد
 ٣ حمداً لمن حمده من فيض نعمته ❖ حمداً على حمده حمداً مدى الأبد
 ٤ ومن مواهبه التبليغ نحو مقام الأمن للأمين البيت ذا السُّد
 ٥ من بعد ما كان في التعريف إذ عصف ❖ ت ربح وحاصب منهل من البرد
 ٦ من أجل طغيان أرباب الفسوق طنى الـ طوفان لما اعتدوا في حرمة البلد
 ٧ وقد سرت في القضا الطافه بذوي الـ ❖ إيمان صنع الحكيم العالم الأحد
 ٨ حمى تعالى وقى سبحانه وكفى ❖ من غير حام ولا واق ولا مدد

- ٩ وقاية الله أغنت عن مضاعفة ❖ من الدروع وعن عال من العُدَر
- ١٠ وخاتم الرسل زرناء وعترته ❖ من في البقيع ومن في السفح من أحد
- ١١ كذاك مهدي^(١) أهل البيت من وردت ❖ به البشارات في العالي من السند
- ١٢ ومن بفخ^(٢) ومن نالت زيارتنا ❖ من سابق في الورى منهم ومقتصد
- ١٣ صلى وسلم رب العالمين على ❖ طه وعترته الهادين معتمدي
- ١٤ وذا بعام ثلاث في المئين وزد ❖ الفأ وستين زد تسعاً على العدد
- ١٥ هذا جوابك بدر الدين نجل أمي ❖ ر الدين نجل الحسين السيد السند
- ١٦ نور النبوة من أنوار من بهرت ❖ أنواره نور أعلا من هدى وهدي
- ١٧ والله أسأل مولانا لنا ولكم ❖ منه السلامة والتوفيق للرشد



(١) الإمام النفس الزكية محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

(٢) الإمام الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

ومما كتبه السيد العلامة نجم العترة الأطهرين الولي بن الولي بن
الولي بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين الحوثي رضي الله عنهم مقرظاً
للتحف شرح الزلف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على النعم والصلاة والسلام على سيد الأمم وعلى آله
ينابيع الحكم ومصاييح الظلم وبعد . .

فإن كتاب الزلف الإمامية والتحف الفاطمية حديق بسامة أنوارها (١)
ومطالع بدور تكشف الظلم أنوارها تضمن الإفادة مع الإفادة واشتمل
على الحسنى وزيادة وقد قرظه بعض الإخوان فأحسنوا وسبكوا عقيان
مديحه فأخلصوا وأتقنوا وسلكوا تبيان محاسنه فأصلحوا وبيينوا فأجريت
قلمي مجرى أقلامهم في القراطيس ، وإن كان كابن اللبون مع البزل
القناعيس وحق في المثل تحككت العقرب بالأفعى واستنتت الفصائل حتى
القرعى وليغتفر تقصيري في المدح في جنب تنبيهي على مضمون المتن
والشرح وقد جدت بها وما لدي قليل فإن قلت فاصفح الصفح الجميل ،
فإنها وإن لم تكن كالبدور في الوميض فإنها لم تزد على أول الثلاث
البيض ، وهي هذه :

- ١ أتيت بلؤلؤ البحر العميق ❖ وجدت بروضة الروض الأنيق
- ٢ وأدنت القطوف لمجتيها ❖ وجدت بتحفة الأخ الرفيق
- ٣ بنظم كالجواهر وهي عقد ❖ ونشر فاح كالمسك السحيق
- ٤ تعد أئمة كانوا كراماً ❖ لانقاذ العباد من الحريق
- ٥ تعد أئمة من آل طه ❖ هدوا للمستقيم من الطريق

جمع نور ، بفتح النون . تمت .

- ٦ وتذكر كيف لاقوا حين لاقوا ❖ بكل مهند ماضٍ رقيق
 - ٧ وتذكر من خصائصهم كثيرًا ❖ وآيات لذي حجر مفيد
 - ٨ تعد مجد الإيمان منهم ❖ ومقتول البغاة ذوي المروق
 - ٩ وتذكر فيه أعصرهم وتحصي ❖ به الأنساب في القول النسيق
 - ١٠ وكم ضمنته نكتًا حسنا ❖ فصول الدر في العقد العقيق
 - ١١ وذلك كله مع حسن سبك ❖ وإيضاح وإيجاز دقيق
 - ١٢ وذاك لأن عندك بحر علم ❖ وأنت تحب اتحاف الصديق
 - ١٣ فلما كان عندك بحر علم ❖ أتيت بلؤلؤ البحر العميق
- ومما كتبه سيدي العلامة بدر العترة الميامين بدر الدين بن أمير الدين
ابن الحسين الحوثي أبقاه الله إلى مولانا شيخ الإسلام ونور الليالي والأيام
مجد الدين بن محمد المؤيدي أيداه الله :

- ١ بعد الأحبة فالفواد أليم ❖ ومن الفراق على الوداد سقيم
- ٢ والطرف أمسى للنجوم مسامرا ❖ فكأنما جسد المحب سليم (١)
- ٣ ليس النحول بدائه متلبسا ❖ فكأنه عند الغبي سليم (٢)
- ٤ فاترك عذول أولي الهوى تعذالهم ❖ فالعذل عند العاشقين يضم
- ٥ والعذل لا يلوي المحب عن الهوى ❖ بل فيه جاء على الهموم هموم
- ٦ فكأنه إذ ذاك ظلمة ليلة ❖ قد أظلمت وسحابها مركوم
- ٧ قد ضل عن نهج السراة فتى سرى ❖ فيها فأصبح قد عرته كلوم
- ٨ قد سره أن جاءه بعد الدجى ❖ وجه أتاه به النهار قسيم

(١) أي للديغ . (٢) أي غير سقيم ففيهما جناس تام .

- ٩ يحكى تلالؤه تلالؤ وجهه من ❖ هو في سماء المكرمات مقيم
 ١٠ ذي المجد مجد الدين من هو بال هدى وعلوم آل محمد موسوم
 ١١ ظهرت بقلبي دوحة من حبه ❖ قد أفرغت في الجسم وهو دميم
 ١٢ ورقى فمي غصن له زهرله ❖ ريح لفظت عن البياض كريم
 ١٣ فتراه عني واردا رياه مثـ ل قرنفل هبت عليه نسيم
 ١٤ أعذر خدين العلم أن نقص الشا ❖ فكماله عند اللسان سئيم
 ١٥ أزكى السلام عليك ما هب الصبا ❖ عني ورحمة ربنا القيوم

وقال أيده الله : وهذا جواب أبيات وهي الأبيات السابقة قبلها
 وردت من سيدي العلامة بدرهالة الأعلام بدر الدين بن أمير الدين
 الحوثي أيده الله تعالى ، وفيه تشجير اسمه الكريم يؤخذ من أوائل حروف
 الأبيات هكذا ، بدر الدين لا أفلت :

- برح الخفا وتبين المكتوم ❖ لا تعتب فعذره معلوم
 داء الصبابة ليس يجدي عنده ❖ لوم العذول فذو الملام ملوم
 رفقا به فكفاه ما صنعت به ❖ أيدي النوى إذ بان عنه حميم
 اكذا سهام البين لا تشوي لها ❖ بقلوب أرباب الغرام كلوم
 لا يستفيق إذا نهاه كلیم (١) ❖ أتراه يُثنى عن هواه كلیم
 دعني وتهيامي فليس يروقني ❖ رشا أغنّ ومعه ورسوم
 يالائمي اقصر فمن يمته ❖ بدر ولكن في التمام مقيم
 نجم الكرام الفذ بدر الدين نجـ ل أئمة للمهتدين نجوم

أي مكالم والثاني - أي مجروح وهو جناس تام ، تمت .

- ❖ لا غروان حاز السيادة ناشئاً ❖ فهو الكريم ومن نماء كريم
- ❖ أهدى الينا من فرائد فكره الـ ❖ صّا في عقوداً زانها التنظيم
- ❖ أهلاً بنشر من شذاها طيب ❖ أرج يفوح عبيرها المختوم
- ❖ فإليك يا بدر الهداية هذه ❖ عذراً فأنت بما تراه عليم
- ❖ لا زلت في الألفاظ يكلوك الذي ❖ أفضاله للعالمين عميم
- ❖ تحيي رسوم العلم بعد دروسها ❖ يجنى لك المنطوق والمفهوم
- ❖ وعليك ما ابتسم الصباح بضوئه ❖ من ربنا التكريم والتسليم

وللسيد العلامة الحسن بن محمد الفيثي حفظه الله ، وفيه من
البلاغة ما يعرفه الناقد الأديب بعثه إلى مولانا شيخ الإسلام أيده الله في

١٤ ربيع الأول سنة ١٣٧٨ هـ :

- ١ حق لما سور حب أنت مصدره ❖ فقدان لفظ التكييف يصوره
- ٢ وكيف لا وهو في الأفكار مرتطم ❖ يغشاه موج من الإبلال يغمره
- ٣ أكتّم الحب عن غيري فيعلنه ❖ ظهور ما دمت بالتمويه أضمره
- ٤ (كمرسل) الدمع في الخدين (أسنده) ❖ ثقاته في (صحيح) النظم ينشره
- ٥ (ومطلق) الوجد برهان به علمت ❖ (نتائج الصدق) مما كنت (أنكره)
- ٦ (ومجمل) ضل في سري (فبيّنه) ❖ من بعد ذلك أنفاس تجرجره
- ٧ بهذه (مُيَزَّت) (حالي) (مفاهيمه) ❖ (تواتراً) من (دلالات) (تقرره)
- ٨ لبست (ماضي) أمري عن (مضارعه) ❖ لمن هوى في الهوى واهتز منبره
- ٩ ولحت عن (رفع) شائي (نصب) ذي دغل ❖ (فالحفض) احفظ عن لويبوره

- ١٠ فرب شخص قصارى ما يؤمله ❖ (عكس القضايا) (تكبير) (يصغره)
- ١١ (وفتح) (ممنوع) باب والحريُّ به ❖ إذ ذاك صرف وتصريف يكرره
- ١٢ وفصل ما الوصل مطلوب بغرته ❖ ورد عجز على صدر يقهقره
- ١٣ وعَلَّ ما صح لا يبقى على حسن ❖ وهل ورا القلب نكرُ أنت منكره
- ١٤ لذاك ليلي نهـار لا سكون به ❖ وكيف والذكر والتخييل يزجره
- ١٥ بل أمتطي من بنات الفكر طائرة ❖ بكفها الجو تطويه وتنشره
- ١٦ إلى ذرى ذروة في القدس مطلعها ❖ علامة الدين مجد الدين مظهره
- ١٧ رب الفضائل مثلاف الفواضل مقـ ❖ دام الأمائل ممن طاب عنصره
- ١٨ إمام حفاظ هدي الحق أتقنهم ❖ درايةٌ فُصِّحَ حزب الله خيِّره
- ١٩ (المتحف) الناس بالمنظوم من (زلف) ❖ (لوامع) طلعتها في الفلك (أنورُهُ)
- ٢٠ والفاصل الخطب والمنطيق في كظم ❖ عند التعارض قد أعماه منظره
- ٢١ وكم له من نضار حشوها درر ❖ في جيد أبد وحش العلم ينشره
- ٢٢ فلا وربك لم أنظر له مثلاً ❖ ولن يرى في سوى المهدي مخبره
- ٢٣ أحياء وأحما وأسخا كل آونة ❖ علمًا وشرحًا وجودًا عم كوثره
- ٢٤ أمات طَوَّلًا عن السؤال لا^(١) وحَمَى ❖ نعم وإيثار حال العسر متجره
- ٢٥ وأيَّمَ الفحش والمعروف حصنه ❖ وآتمت شبه التشبيه أسطره
- ٢٦ وفي الشجاعة سلها فهي لازمة ❖ تقول هذا مِنى حجي ومشعره
- ٢٧ وفي البلاغة قل ما شئت لا حرجًا ❖ حدث عن البحر أقصى ما تعبره
- ٢٨ وفي العبادة ركن تستقر به ❖ ويستقر بها من كان يعمره

(١) مفعول لامات ، والمراد لفظها .

- ٢٩ وفي الفتوة نفس لا يقاس بها ❖ أبية الضيم تعلوه وتقهره
 ٣٠ وفي اللطافة سهل لين دمت ❖ يكاد ميسمه بالبشر يقطره
 ٣١ مولاي حقك اعلى أن أحيط به ❖ قولاً وفكراً بتقدير أقدره
 ٣٢ وإن تعاطيت شيئاً منه مقتصدًا ❖ فلا أرى كَلِمًا عني توفره
 ٣٣ متى توخيت نظمًا منك أقعدني ❖ ضني بدرك عن بحري يكدره
 ٣٤ فاسلم ودم رحمة للدين منتقمًا ❖ مظفرًا فنصير الله ينصره

ومما قاله سيدي العلامة نجم آل محمد الحسن بن محمد الهادي
 اليوسفي الفيشي حفظه الله تعالى وقد رسمها في ترجمته الملحقه بشرح
 الزلف:

- ١ كشط البؤوسَ وجودُه وحنانه ❖ ووشى الطروسَ يراعه وبيانه
 ٢ يغضى لهيبته وعُظم جلاله ❖ ويبدد البصر الحديد عيانه
 ٣ تتضاءل العزمات من أهل الشقا ❖ أذراعهن سنانه ولسانه
 ٤ هذا وذاك تَسَرَّعًا لمناصب ❖ لبني البتول يروقه عسلانه
 ٥ يوماه يوم قِرى ويوم قراءة ❖ وغناه ما يلتذه عرفانه
 ٦ وإليه سلمت القياد فطاحل ❖ لما استوى فوق السها إيوانه
 ٧ ما إن رأيت ولا سمعت بمثله ❖ أقوى وأمضى حجة برهانه
 ٨ وله الفواضل والفضائل والندى ❖ والمكرمات ملاكها جثمانه
 ٩ أوقاته وحراكه وسكونه ❖ وكلامه فيما يشأ ديانته
 ١٠ بحر يمد على الورى تياره ❖ علماً وجوداً غامراً فيضانه

- ١١ تالله ما عثرت على شَبِّهٍ له ❖ عيني وطالع فالزمان زمانه
- ١٢ هو عالم هو ناقد هو حافظ ❖ ملك الكلام بليغه سبحانه
- ١٣ راجع بمبتكراته فتجد بها ❖ ما لم يكن فيما ترى حسبانه
- ١٤ لله أنت (أبا الحسين) مجددا ❖ ومؤلفاً بهر النهى إمعانه
- ١٥ ما أنت إلا آية عظمى لها ❖ إعلام سر كوثر هتانه
- ١٦ أربع علينا يا علي لعلنا ❖ نهدي فقد شمل الملاء طغيانه
- ١٧ أو لست (مجد الدين نجل محمد) ❖ منا ونحن على المدى إخوانه
- ١٨ إن جاءك الخصم العنود تديره ❖ فيحول لَمَّا خانهُ روغانه
- ١٩ تلقى عليه أشة الأضواء من ❖ لدُنِّي علم لألاً لمعانه
- ٢٠ لا غروان جزت المدى ولك العدى ❖ محضوا الولا صفواً خلا شأنه
- ٢١ فلأنت هادينا ومهدينا الذي ❖ ملك القلوب بأسرها سلطانه
- ٢٢ يا بدر آل المصطفى يا فخرآ ❖ ل المرتضى يا من سمايك أنه
- ٢٣ لأزلت للعلم الشريف وللعلا ❖ والدين تحيي ما ذوت قضبانه
- ٢٤ وعليك صلى بعد جدك ربنا ❖ والآل يتبعها لكم رضوانه
- ٢٥ ما قيل في بركم مثلك محسن ❖ كشط البؤوس وجوده وحنانه



وله في تقریظ شرح الزلف :

- ❖ ١ لله ما بدر تألق في الدجا
 - ❖ ٢ شمس المعاني نُظِّمَتْ زلف بها
 - ❖ ٣ قد نُضِّدَتْ لحدائق الشافي لؤاً^(١)
 - ❖ ٤ ومشت كمشي الحيدري لدى الوغا
 - ❖ ٥ بسلاهبٍ ومخالبٍ وأسِنَّةٍ
 - ❖ ٦ فكأنما الأقران حول خبائها
 - ❖ ٧ لا غرو إن تك للعلوم قلانداً
 - ❖ ٨ بحر العلوم وناشر المنطوق
 - ❖ ٩ شمس المعاني والمعالي والقنا
 - ❖ ١٠ صدر العلوم السيد النبراس من
 - ❖ ١١ وأبو الحسين الكوكب الوهاج مجد
 - ❖ ١٢ مولاي مجد الدين فتاك الدجا
 - ❖ ١٣ قد جئت بالعجب العجائب وكلما
 - ❖ ١٤ قد فاض ما أخفاه شُمُّ سادة
 - ❖ ١٥ يا مادح المجد الأثيل بمنطق
 - ❖ ١٦ فجزاك ربي خير ما جازى الذي
 - ❖ ١٧ صلى عليك الله بعد محمد
 - ❖ ١٨ قد تم ما يغنى وقلت مورخاً
- وعلا على هام السماء علاه
وبشرها تحف الحب شفاه
وغدت لمقتل طالب تنعاه
بزئير أسد خاب من ناواه
للجهل تنهش أسه وعراه
حَشَمٌ وكلهم لها أشباه
وإمامة فيهن صاغ سنه
والمفهوم كالدر النضيد جناه
بدر البدر العابد الأواه
مض العلوم الجم من أصفاه
مد الدين نشر الأطهرين عناه
نلت المعالي كلما تهواه
نكصت عليه سواعد وجباه
وتنكبت عنه لفقد رجاه
قل ما تشا لن تبلغن أقصاه
حَفِظَ العلومَ وثُلَّ عرشَ عده
والآل ما قلم ثنى مجراه
يجزيك غدقاء الجنان الله^(٢)

(١) أي لؤلؤاً.

(٢) تاريخ تأليف الزلف سنة ١٣٥٧ هـ. تمت.

وهذه قصيدة فريدة ودرة ثمينة تهنئة لمولانا أيدهم الله تعالى من السيد
العلامة الحسن بن محمد الفيشي تاريخها ٢٣ شعبان عام ١٣٦٧ هـ:

- ١ بين سفح العقيق والغور بدر ❖ يُخجل البدرَ وجهه وابتسامه
- ٢ أدعج العين أهيف كقضيبي الد ❖ رقد راق حسنه وانتظامه
- ٣ حبذا الموت إن حوى الموت جفنُ ❖ كمها الظبي أثختني سهامه
- ٤ لحظه كالحسام يحمي على بس ❖ تان وردٍ نجده ولثامه
- ٥ العس الشفر طيب النشر جدا ❖ بٌ علت على الوري أرقامه
- ٦ قرطه البدر والنجوم تحف ال ❖ وجه أن يعتدي حسام وشامه
- ٧ من رأى جیده يقول بأن الشم ❖ س والنور من سناه علامه
- ٨ إن سرى البرق من مُحَيَّا جميل ❖ خلت عيني من الهيام غمامه
- ٩ رعدھا زفرتي ونبض فؤادي ❖ ودُقْها يَمّ أدمعي وضرامه
- ١٠ يا غزال الحماءِ رفقا بقلبي ❖ خففوا مدنفًا جفاهُ منامه
- ١١ لم يزل هائم الفؤاد صليًا ❖ تتلظى أحشاؤه وعظامه
- ١٢ قاتل الله لائمي في هواكم ❖ ويله ما جنى عليه ملامه
- ١٣ تُب إلى الله عاذلي وأطعني ❖ كن مدى الدهر مادحًا ريم رame
- ١٤ ليس يطفئ لهيب قلبي سوى أن ❖ أمدح المجد مجد أهل الزعامه
- ١٥ سيد العصر زينة الدهر ضحضا ❖ ح التقى والهدى وروح الشهامه
- ١٦ واحد الفضل حاتم النفل خير ال ❖ ل لب اللباب بُرج الإمامه
- ١٧ قالب الحلم جوّجؤ الفهم سباق ❖ إلى الخير والعلا والكرامه
- ١٨ خايض العلم غائص الفهم مجد ال ❖ دین لا زال باقيًا في سلامه
- ١٩ مرحبًا مسهلا وأهلا وسهلا (١) ❖ زابر الآل واصلا للرحامه
- ٢٠ بل نهني بما حظيت من الأج ❖ ر الذي قد علا السماك وهامه

(١) وطينم محيّا (نسخة).

- ٢١ وكذا صحبك الكرام فقدنا ❖ لوّا من المجد عنقه وسنام
 ٢٢ نفس نوحى لما دهاك وعُجى ❖ واندبى واصرخى وعَلّى ملام
 ٢٣ وارقبى الريح علّ ذا الريح تأتى من ربا روضهم بريح خزام
 ٢٤ يا حمام الأراك بالله سله ❖ بعد تقبيل كفه والتشام
 ٢٥ أن يريح العليل منه بلفظ ❖ يشبه الراح رشفه ومدام
 ٢٦ وسلام الإله تغشاه ما غدت ❖ ننت بنجد وبالغوير حمامه (١)



(١) يحتمل أن يكون جمع حمامة - أي حمام نجد، ولم يشن فيقول حمامها لثلا يختل الوزن ، فالتقدير به حمام كل واحد منهما ، ويحتمل أن يكون مفردا ، فالميم مفتوحة والضمة على تاء التانيث المنقلبة هاء ، للوقوف لأجل القافية . تمت . المولى مجد الدين أبيه الله بتأييده .

هذا تقرّظ السيد العلامة الفاضل صفي الإسلام أحمد بن محمد عثمان
 الوزير - بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله
 وأصحابه ومن والاه وبعد - فلقد يسر الله لي وتشرفت بالإطلاع على كتاب
 التحف شرح الزلف لمؤلفه مولانا رباني آل محمد حجة الله على خلقه المجتهد
 المطلق والمجدد المحقق المولى مجد الدين بن محمد بن منصور الحسني المؤيدي
 حفظه الله وأبقاه ونفع الإسلام والمسلمين بعلمه ومتعهم بحياته وأمدهم من
 بركاته فوجدت التحف القيمة الثمن تحفاً مليئة بالنور والهداية والعلم والدراية
 يهتدي بها الحائر ويستضيئ بنورها أولو البصائر ولا يستغني عنها أحد من الأكابر
 والأصاغر في المستقبل والحاضروهي الضالة المنشودة لكل عالم والبغية المطلوبة
 لكل متعلم إن هذا الكتاب مع صغر حجمه يعطيك من العلوم والمعرفة ما تعجزك
 أنت وغيرك أيها المطلع جمة علمه هذا وقد قلت مقرضاً وإن كنت لست شاعراً .

- ١ قولوا لمن أهدى التحف ❖ سكناك في أعلى الغرف
- ٢ عند النبي محمد ❖ ووصيه من بالنجف
- ٣ يا مجد دين الله يا ❖ خير الأوائل والخلف
- ٤ يا فخر آل المصطفى ❖ في الحاضرين وفي السلف
- ٥ أهديت نوراً ساطعاً ❖ للمسلمين بلا كلف
- ٦ ونشرت علماً نافعاً ❖ بضياء شرحك للزلف
- ٧ من بحر علمك سيدي ❖ أخرجت مكنون الصدف
- ٨ نوراً تسلسل في الأئمة ❖ والدعاة لمن عرف
- ٩ فاسلم ودم ذخراً لنا ❖ يا بن الكرام أولي الشرف
- ١٠ ثم الصلاة على النبي ❖ وآله ما الطير صف

تم وحررها في ٢ رجب ١٣٩٠ هـ.

وهذه رسالة أيضاً من السيد العلامة الحسن بن محمد الفيثي إلى
مولانا أيدهم الله تعالى في ٢٠ شهر شعبان سنة ١٣٧٣ هـ يقول فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

وسلام على عباده الذين اصطفى يعز على المملوك أن تقبل كف
مليكه شقته دون شفته وأن تحظى بنعيم نظرته عين أثره دون عين نظره وأن
يسعد بالمشول بين يديه ما لا يدري ماله من الحق عليه وبينه وبينه موانع
التيه ، فهنيئاً له مسطوراً صار في بياض المقبوضات دستوراً ولا غرو أن
حسده العالم الإنساني فقد اندمج في سلك بلوغ الأمانى من سيد آل من
أنزلت عليه المثاني وأن تغبطه نيرات الكواكب ، وقد بلغ من أسنى المطالب
أرغب الرغائب ، فها أنا ذا فاعله ، قد منحت منه بما ملأت به جوانحي
وتقاصرت عنه صفائحي ، وما أنا في ذلك بوحيد وسل كل من له قلب أو
ألقى السمع وهو شهيد ، ومن العجيب الغريب جسد تهورت فيه الأمة ،
وهي عن الخطأ بشهادة الأدلة في معقل العصمة فلعله من الغيرة أقرب
لكونه منبعثاً عن حسن المطالب فهو من القرب وأنى يكون شيء للرحمن
من عديد موجبات العصيان ألا وإني معبر عما أجنه صدري وأشتمل عليه
مطوي سري فأنا المرتطم في بحار الشوق ، المنتظم في وسائط قلائد
التوق ، المشتمل على كتب منه تتلى وأحاديث عنه تملأ .

أما أن قتيله لفرط ما به تتلاشى عنده المنشورات في عظيم كنهه
وتسمح لديه فرايد القصائد لعدم القيام بما هو أهله وكيف لا وهو فيمن هو
هو :

- ١ غطمطم زآخر ناهيك من خضم ❖ فعنه حدث بما تستطيع من كلم
- ٢ فإنه اليم علمًا مد فائضة ❖ فألبس الكون ديباجًا من النعم
- ٣ والسابق الفضل والمجد المؤثل وال ❖ فخر المسجل بالطاعات والكرم
- ٤ والواهب الكيس ليث الخيس ذا سغب ❖ حتف الخميس على صمصامة الخدم
- ٥ والموثل الناس وقت البأس محتدم ❖ مدمر حاس في مأهولة الأثم
- ٦ والسيد الصدر وابن الخبر وارثه ❖ أنعم به وارثًا في الزهد والحكم
- ٧ والخارق الفهم مودي الخصم تاركه ❖ مزملا في برود العي والصمم
- ٨ والأوحد العزم رب الحلم واضعه ❖ في أنه ليس بالبلذاء والأثم
- ٩ والمائح الصفو أهل الهفو مرشدهم ❖ إلى الزلال وترك الآجن الوخم
- ١٠ والمايح الصفو من أنهار من صفيت ❖ لديهم السبع فالتصحيح قول عمي
- ١١ والنافذ الحق من قول الذي كثرت ❖ عنه الأقاويل واستحلت لذي نعم
- ١٢ والقاطع العمر في مرضاة خالقه ❖ ونشر مكنون آل المصطفى العصم
- ١٣ والصادق القول فيه من مجده ❖ غطمطم زآخر ناهيك من خضم

ذلك جمال الكمال وكمال الجمال إمام الأئمة كعبه سر الحكمة العالم

الرباني والمفتي الأكبر في قطرنا اليماني أبو المرتضى والرضي مجد الدين بن

محمد بن منصور اليعقوبي حياه الله بكل تحية وأحيا به مامات من الشريعة

المحمدية ، وأمات به ما أحيته يد النصب والعداوة المشاغبية ، آمين آمين .

وأنه طال البعاد وعدم من حضرة مولاي العهاد وكان ولدكم كالحال
تنصبه روائح الأفعال فهو متبلبل البال غريق في تيار جمّ الأشغال ولم يزل
مترقبًا فرصة من الدهر يختلسها راصدًا طرف عين ينوم فيها الحائر لا
يصمها ؛ ليحظى بمرغوبه ، وغاية مأموله من تجلي طلعتكم والكون في
خدمتكم ، ولما وعسى ولعلما وطالما عانيت شيئًا من المكاتبة وتوسمت
لفيظات للمراسلة ، فسمح لعمر الله كل حاصل من المقترحات ، فلما أن
جاء البشير الأخ علي سندوبي حفظه الله بقدمكم حرك النشاط فأجرينا
بعض كامن الفؤاد ، وهذينا بما ترونه فاسحبوا عليه من ثياب الستر
والإغضاء كل بجاد وأتموا النية للوصول بالعمل وصدقوا القول بالفعل .

* * *

وللسيد العلامة البدر صلاح بن محمد الهاشمي ممتدحًا مولانا شيخ

الإسلام أيده الله في سنة ١٣٩٢ هـ:

- ١ طربت لنظم من إمام وسيد ❖ بصير بإصدار بصير بما يبدي
- ٢ له علم يحيى بن الحسين وحلمه ❖ واقدام مولانا أبي الحسن الفرد
- ٣ هو البحر في نحو وصرف ومنطق ❖ فأما أصول الدين فهو الذي يهدي
- ٤ وعلم أصول الفقه لان له كما ❖ الين لداود الحديد لدى السرد
- ٥ وأنظاره في محكم الذكر أسبلت ❖ علينا من الأحكام ما ليس في العد
- ٦ وسنة خير الرسل أوضح منهجًا ❖ صحيحًا سليمًا لا مجال لذي النقد
- ٧ وسل عنه في كل العلوم لوامعًا ❖ ففيها من التحقيق ما ليس للسعد
- ٨ واسناده فيها صحيح لطالب ❖ من الله توفيقًا ورشدًا على رشد
- ٩ فيا مجد أولاد النبيين عن يد ❖ وقاك الهي شرذا الزمن المردى
- ١٠ نصرت الأولى سنوا طريقًا سليمة ❖ من العترة الأطهار أكرم بهم عندي
- ١١ على حين لا راع ولا متبصر ❖ ولا دافع عنهم غواية ذي الحقد
- ١٢ ولا باذل نفسًا ولا رافع يدًا ❖ لقمع خصوم دنست حوزة المجد
- ١٣ وطهرت ما قد أورثته يد العدا ❖ لأنك من نرجوه للحل والعقد
- ١٤ أزحت عن الأنظار كل غشاوة ❖ بتحقيقكم كادت تميل إلى الصد
- ١٥ وتعرف هذا عصبه علوية ❖ لهم قدم في العلم تهدي وتستهدي
- ١٦ وحلوا بنظم من خبير بحالهم ❖ قلائد فخر أوضحت عظم الود
- ١٧ أبت غير ميراث النبي محمد (١) ❖ مثابرة بالجد فيه وبالجهد
- ١٨ فأكرم بهم والله من معشرهمو ❖ ذوو الفوز في الدنيا وفي جنة الخلد
- ١٩ بقيت لنا يا بن النبي محمد ❖ عمادًا وذخرًا ما بقينا على العهد
- ٢٠ وأنا لنرجوا أن تكون مجددًا ❖ على رأس هذا القرن للعلم والرشد

(١) في نسخة «أبت غير ميراث النبوة مطلبًا». تمت.

وله أيده الله مجيباً على السيد العلامة محمد بن يحيى بن الحسين الخوئي
 في أول سنة ١٣٩٢ هـ ، هذه القصيدة هي التي أجاب عليها سيدي العلامة
 صلاح الإسلام صلاح بن محمد بن إبراهيم الهاشمي حفظه الله :

- ١ سرت نسمات الروح فاقت صبا نجد ❖ وَيَذَّتْ عبير المسك والطيب والورد
- ٢ أتت من ربا نجران لست بقائل ❖ الأيا صبا نجد متى هجت من نجد
- ٣ أتت عرفها يشفي الكلوم فلم أقل ❖ لقد زادني مسراك وجدا على وجد
- ٤ ولكنها من مرتضانا محمد ❖ سليل الهداة الطاهرين ذوي المجد
- ٥ حليف التقى والعلم والفضل والصفى ❖ وبدر بنى الزهراء واسطة العقد
- ٦ أبا قاسم يا صفوة الخيرة الأولى ❖ هم خير هادٍ في الأنام ومستهد
- ٧ سلام واکرام وأزكى تحية ❖ عليك من الرحمان تترى بلا عد
- ٨ لعمري لقد آنستموا بوصولكم ❖ وقلنا عسى الأيام تسمح بالرد
- ٩ فلم تلبثوا أن حلتُموا عن محلنا ❖ وسرعان ما أبديتُموا غاية الصد
- ١٠ ورمت أعتذاراً عن غيابك ساعة ❖ ولم تذكرُوا أيام غبتم على عمد
- ١١ فلم يبق إلا الصبر لا غير إنه ❖ على كل حال للفتى خير ما يجدي
- ١٢ أسيء بنا أو أحسني لا ملومة ❖ لدينا ولا مَقْلِيَّة بالذي تبدى
- ١٣ فمن جاءنا يا مرحباً بقدومه ❖ يجد عندنا ودّاً قديماً على العهد
- ١٤ وعذرکم في ذلك الدرس واضح ❖ وليس حضور الوقت ذلکم قصدي
- ١٥ فأهلاً بنظم جاء من خير ناظم ❖ مع العلم «١» المفضال نجم بني المهدي
- ١٦ كذا الرفقة الأبرار خير عصابة ❖ تروض بروض العلم تهدي وتستهدي
- ١٧ أبت غير ميراث النبوة مَطْلَباً «٢» ❖ مثابرة بالجد فيه وبالجهد
- ١٨ على حين ضل الخلق عن سبل الهدى ❖ يتيهون في الظلماء عن منهج الرشـد
- ١٩ فأكرم بهم والله من معشر هموا ❖ ذوو الفوز في الدنيا وفي جنة الخلد
- ٢٠ ولا زلت يا بدر الهداية طالعاً ❖ مع الرفقة الأعلام في أفق السعد

(١) المقصود سيدي العلامة القاسم بن أحمد بن الإمام المهدي حفظه الله . تمت . (٢) وفي نسخة : أبت غير ميراث

وكتب إليه رضوان الله وسلامه عليهم الأخ العلامة البدر محمد
ابن يحيى بن الحسين الحوثي بقوله :

- ١ تحيتي لك يا مولاي خالصة ❖ ورحمة الله في الأوقات تغشاكم
- ٢ دمت بخير وتوفيق وعافية ❖ وفي سرور ورب العرش حياكم
- ٣ يا خير شخص بهذا العصر يا علم ❖ يا قدوة الكون لازلنا بذكراكم
- ٤ أبقاكم ربنا للعالمين هداً ❖ ودمت في الخير في الأخرى ودنياكم
- ٥ أشكو إليك الذي قد كنت تعلمه ❖ فادع الأله لما كنا أفدناكم
- ٦ فنحن في ضيقة أيضاً وفي كرب ❖ وفي سهاد فجدوا عند مولاكم

فأجاب مولانا أيده الله تعالى بقوله :

- ١ أزكى سلام وإكرام ومرحمة ❖ راضت بروضتكم (١) حيث محياكم
- ٢ يا بدر آل رسول الله نظمكم ❖ وافى ومثلاً في التصوير لقياكم
- ٣ محمد نجل يحيى بن الحسين سلب ❖ مل الطاهرين لفضل منه أولاكم
- ٤ شكواكم يعلم الرحمن تقلقني ❖ والصبر أجدي لبلوانا وبلواكم
- ٥ والله أسأل رب العالمين لكم ❖ لطفًا وإصلاح أولاكم وأخراكم
- ٦ أما الدعاء فمبذول لكم أبداً ❖ ومستمد وإنني لست أنساكم
- ٧ فلا برحتم بانعام ومكرمة ❖ من ذي الجلال وعين الله ترعاكم
- ٨ والله أسأل توفيقاً ومغفرة ❖ ورحمة منه يولينا وإياكم

(١) في البيت تورية . تمت .

وبعد هذا كتب إليه الأخ العلامة البدر محمد بن يحيى بن الحسين
الحوثي حفظه الله تعالى :

- ١ أبا الحسين سلام الله يبلغكم ❖ ورحمة الله تغشاكم على الأبد
- ٢ يا تاج أهل التقى والعلم سيدنا ❖ وشمس آل رسول الواحد الصمد
- ٣ أنت الضياء ومجد الدين قدوتنا ❖ نجل السمي النبي المنصور بالمدر
- ٤ أبقاكم الله في خير وفي نعم ❖ وفي رضاء العزيز الواحد الأحد
- ٥ قد فرج الله وانحلت مشاكلنا ❖ وكنت في ضيقة منها وفي نكد
- ٦ فالحمد لله حمدا دائما أبدا ❖ حمدا عظيما بلا حد ولا عدد
- ٧ وقد رأينا وشاهدنا لدعوتكم ❖ شيئا عظيما كحل القيد والعقد
- ٨ ويسر الله أمري بعد شدته ❖ كذا خلقنا على تفسير في كبد
- ٩ فقر عيناً وطب نفساً بلا قلق ❖ فأنت من أشفق الآباء بالولد
- ١٠ ولا غناء بنا عن مثل دعوتكم ❖ إن الدعاء سلاحه وهو معتمدي
- ١١ وأنت ممن يجيب الله دعوتهم ❖ بلا ارتياب ولا دفع لمعتقدي
- ١٢ والله أسأل توفيقاً ومغفرة ❖ لكل والعفو من ربي ومستندي
- ١٣ واعذر وسامح فإني كنت مبتلياً ❖ بمرهق حل في قلبي وفي جسدي
- ١٤ أزكى السلام على المولى وأسرته ❖ وخاله وجميع الصحب في البلد

* * *

وله رضوان الله وسلامه عليه لما طلب إليه السيد العلامة علي بن عبد الكريم الفضيل شرف الدين تقريظ كتابه المسمى الزيدية نظرية وتطبيق وقد ذكر فيه أن تسمية الزيدية لم يطلقها الإمام زيد على أتباعه ولا أطلقها في البداية أتباعه على أنفسهم وإنما أطلقها حكام بني أمية إلى قوله فالتسمية هذه تسمية سياسية في الأصل إلى آخره .

فأجاب مولانا أيده الله تعالى بمالفة كانت المطالعة لورقات من كتاب الزيدية نظرية وتطبيق عرض علي عجلة عند التوجه به لطبعه وأقول بمقتضى الحال من الإستعجال وذكر أبياتاً قد طبعت في ذلك الكتاب ومنها :-

- ١ أما الذي سماهم زيدية ❖ فإما مهم نجم الهدى البر التقى
- ٢ وتلاه آل محمد من بعده ❖ وفطاحل الأعلام كل محلّق
- ٣ هذا هو القول الصحيح آت به ❖ كتب الهداية فاسألوها تنطق
- ٤ وانظر إلى الشافي تجده مصرحاً ❖ عن أهل بيت محمد بتحقيق
- ٥ مهلاً جمال الدين ليست نسبة ❖ حزبية لتعصب وتفرق

نعم . . .

وقد ذكر الأخ العلامة الجمالي في كتابه المذكور أن رأي مولانا أيده

الله تعالى غير هذا الذي ذكره .

وله رضوان الله وسلامه عليه في شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٦ هـ مجيباً
على أحد الإخوان الذي لم يرد كتابة اسمه ، وإنما الغرض اطلاع من عرف
الأصل على الجواب ، لكونه قد انتشر لما تحامل عليه وتجنّى في رسالة وأبيات
، قال في سطرها :

يا من يعز علينا أن نعاتبه ❖ صبراً فإنك أنت البادي القاسي
ومنها :-

من قال إن أمير المؤمنين غدا ❖ تقليده ليس أولى في هدى الناس
في أبيات لم تحضر حال الرقم . فلما اطلع على أبياته مولانا أيده الله
تعالى بعدما أثنا به عليه في أبيات غرة التقريظ ثم ما أوضح بعد ذلك من الغلط
من أن نسبة الزيدية نسبة من أعدائهم بني أمية تلقاها الزيدية . . إلخ .
قال أيده الله تعالى مجيباً عليه ومتوجعاً منه ومعاتباً له :

- ١ أشكو إلى الله شخصاً كنت أحسبه ❖ يداً أصول بها في شدة البأس
- ٢ شخصاً عزيزاً عليّ كنت أحسبه ❖ يرعى ذمامي وتعليمي وإيناسي
- ٣ يا من تجنّى بلا ذنب ولا سبب ❖ وراح يخطب عن وهم ووسواس
- ٤ أهكذا ترسل الأقوال جامحة ❖ بلا اتزان وتفكير ومقياس
- ٥ من قال إن أمير المؤمنين غدا ❖ تقليده ليس أولى في هدى الناس
- ٦ ما قلتُ إنك قلتَ القول ذا أبداً ❖ ولم أقل قاله حي من الناس
- ٧ انظر تأمل تثبت في المقال فقد ❖ أفرطت في قولك المتغطرس القاسي
- ٨ إن الضمير لزيد والسياق له ❖ وذا أخوه مزيل كل إلباس
- ٩ والقول في الأصل لم ينسب إلى أحد ❖ فما دعاك إلى هُجرٍ وهجّاس
- ١٠ ولا أرى أن هذا كان ملتبساً ❖ عليك لكن لأمر صرت كالناسي
- ١١ فأنت أنت الذي قد قلت معتمداً ❖ ما لم أقله فهل للجرح من أس

- ١٢ واعجب لقولك في قلبي مناقضة (١) ❖ لا نقص في القلب ما في القلب من بأس
- ١٣ فالقصر هذا اضافي ويعرفه ❖ أهل المعاني دراهها كل درأس
- ١٤ وبعد هذا فأهل البيت يشمله ❖ فزيد الرأس لا تذهل عن الرأس
- ١٥ ومذهب الآل قد أزررت أنت به ❖ فريت فيه بأنياب وأضراس
- ١٦ وهل إذا كان أقوالاً لقاسمنا ❖ وأهله قد غدا من غير أمراس
- ١٧ وهل أقاويلهم لا نص يُسندها ❖ وإنما بُنيت من غير أساس
- ١٨ متى نسبناه للهادي وأسرته ❖ فقد تحجّم ذاك المذهب الراسي
- ١٩ أليس هذا هو التهجين جئت به ❖ بلا امتراء يراه كل حساس
- ٢٠ وما حكينا هو الحق الذي نطقت ❖ به الأئمة وابحث بحث أكياس
- ٢١ ومنهم القاسم المنصور نص على ❖ ما قلته فيه واسأل كل نبراس (٢)
- ٢٢ هذا هو الحق والتحقيق خذه ودع ❖ قول الفريقين شكاك ولباس
- ٢٣ والله يعلم من في القرض منغمس ❖ وهو المجازي على علم بقسطاس
- ٢٤ هذا الجواب وقد اعرضت محتسباً ❖ وما قصدت سوى كشف لإلباس

(١) ادعى في أبياته التي منها قوله : وجئت بالرد لكن التناقض قد ذكى مقالتي وقوى في إحساسي أن في قلبي هذا مناقضة ، ولعله يعني حيث قلت : إن الإمام زيد بن علي عليهما السلام سعامهم وقلت : إنهم هم الذين نسبوا أنفسهم إليه وأن أهل البيت هم الذي أضافوا مذهبهم إليه ، والجواب أن القصر في هذا قصر قلب اضافي لأنه لما نسب التسمية إلى غيرهم خاطبته بقصر القلب فلا ينافي أنه سعامهم وقد أوضحت ذلك بقولي لا أعدائهم ، فهو كقوله تعالى : ﴿وما محمد إلا رسول﴾ وإن نحن إلا بشر فلا ينافي اتصافه بغير الرسالة واتصافهم بغير البشرية لأن القصر اضافي بالنظر إلى قول المخاطبين إنه صلى الله عليه وآله وسلم ليس برسول وأن البشر لا يوحى إليهم ، وهذا معلوم لكل من يعرف البيان مع أن القصر على أهل البيت هو شامل للإمام ولهذا أشرت بقولي فأهل البيت يشملهم ، فلا وجه للاعتراض أصلاً وإنما هو لتكثير الكلام بلا معنى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

(٢) وفي نسخة : «وما قلته فيه عمدة كل نبراس» . تمت .

قال في الأصل : وبعد هذا كتب إليّ بكتاب ، قال فيه : مولانا الحجة شيخ الإسلام مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظكم الله وأبقاكم ذخراً إلى قوله : وما لي لا أتحمل وقد صدر من أعزه وأجله كما أعز وأجل والذي بل لقد جعلته في كل حال وعلى كل حال ، مثلي الأعلى في الحياة ودعوت الله أن يجعلكم على الدوام علم هداية ومنازة عرفان ؛ لذلك أرجو المعذرة إلى قوله : ونحن يا مولاي أمام تحديات عظيمة توجب علينا أن نقف أمامها بكل قوة وكل في صفّه فالجنود وأنا واحد منهم في صفوفهم والقادة وأنتم إمامهم في صفوفهم ، قال : ويثق مولاي أنني ما زلت ولن أزال إلا كما عهدتني حباً وتقديراً وتعظيماً إلى آخره ، ولقد سررت بما أوضحه ، وقد كنت رأيت عدم كتابة الجواب ، هذا وإيصاد باب العتاب ، ولكن لما عرفت أن أبياته التي حررها قد انتشرت وأنه كتبها إلى بعض الناس بعد صدور هذا الاعتذار ترجح كتابتها لأيضاح الواقع لئلا يغتر من لا يطلع على الحقيقة لا لبقاء شيء في النفس فقد محاه الاعتذار .

والله ولي التوفيق ، ، ،



للقاضي العلامة عز الدين محمد بن يحيى مرغم المتوفى سنة
 ١٣٨١ هـ رضي الله عنه مهنتاً بها مولانا شيخ الإسلام أيده الله في ٨
 محرم سنة ١٣٧٢ هـ بعد العودة من الحج :

- ١ أمجدك من نور النبوة يسفر ❖ أم العلم عن جديك في الأرض ينشر
- ٢ فخرت بركن البيت حين لمستته ❖ أم الركن إذ قبلته بك يفخر
- ٣ تطوف ببيت الله جل جلاله ❖ وتدعوه في كل الطواف وتذكر
- ٤ وقفت منيباً حيث جدك واقف ❖ على حذوة تحذوا وبالنور تبصر
- ٥ وتسعى كما يسعى الرسول موفقاً ❖ وترجم شيطان الهوى فهو مدحر
- ٦ وتعتمر البيت العتيق مسدداً ❖ كما اعتمر المختار شرع مقرر
- ٧ تلازمك الأملاك ترفع مغنماً ❖ إلى الملك القدوس والله أكبر
- ٨ هنيئاً لك الأجر الذي أنت حزته ❖ اهنيكه فضلاً وفضلك أشهر
- ٩ وقد زرت خير الرسل والدك الذي ❖ هو الشمس لا بل نور جدك أبهر
- ١٠ وقفت إزاء القبر والنور ساطع ❖ منير على الآفاق يبدو ويسفر
- ١١ تفكر في آياته ومقامه الـ عظيم الذي عنه العبارة تعسر
- ١٢ وكم آية جاءت لجدك أحمد ❖ طوالعها نور من الله أنور
- ١٣ بها يهتدي العميان في كل حيرة ❖ ويستبصر الجهاال طرا فيبصروا
- ١٤ كفى بك مجداً باذخاً وجلالة ❖ وعزا منيعاً شامخاً ليس ينكر
- ١٥ بأن صار طه المصطفى لك والدك ❖ فهل بعد هذا في البسيطة مفخر
- ١٦ ورثت أباك الطهر علماً وحكمة ❖ وفهما وفقهاً عنه يا نعم مفخر

- ١٧ فانت الذي تدعى ببحر علومه ❖ وعنك لنا فاضت من العلم أبحر
- ١٨ هنيئاً هنيئاً يا بن طه وحيدر ❖ كملت فانت الكامل المتصدر
- ١٩ كذا زرت أم العترة الغر فاطمًا ❖ مع الحسن المسموم وهو المطهر
- ٢٠ نعم زرتهم طراً فأفلحت والذي ❖ له الملك والتقدير فيما يقدر
- ٢١ وكم ذا أعدد من كراماتك التي ❖ هي الشمس لا يخبو سناها فينكر
- ٢٢ فحسبك أن قد حزت كل فضيلة ❖ على جهة الإجمال إذ ليس يحصر
- ٢٣ بنفسي يا مجد الهدى هل ذكرتني ❖ لدى المصطفى بالغيب أم لست تذكر
- ٢٤ وهل زرت لي الزهرا البتول وأمها ❖ فلى غلقة فيهم لها القلب يسهر
- ٢٥ وإني أود المصطفى خير مرسل ❖ وعترة هم عدتي حين أحشر
- ٢٦ وخذها على رغم الحسود فإنها ❖ نتيجة فكر بالبلايا مكدر
- ٢٧ وعذراً وإن لم أقض حقك سيدي ❖ وواجبك العالي فمثلك يعذر
- ٢٨ وحيهلاً يا سيدي بك قادماً ❖ عليك سلام الله ما سار مُبكر
- ٢٩ سلام عطير عرفه متأرج ❖ وأما شذاه فهو مسك وعنبر
- ٣٠ وأزكى صلاة الله ثم سلامه ❖ على المصطفى والآل ما النوء مطر

* * *

وله أيضاً إلى مولانا شيخ الإسلام أيده الله في جمادى الأولى سنة

١٣٦٥هـ:

- ١ سنا لا معات الفخر في أفق المجد ❖ يضيء لأرباب الهداية والرشد
- ٢ إلى ضوءه يعيشو الغطارف عن يد ❖ كما أنه يُعشي إلى النزل من بُعد
- ٣ ولما رأيناه وخلصناه لامعاً ❖ قصدنا ضياء فيه لم يور بالزند
- ٤ ولكنه نور تكامل سره ❖ وآياته جاءت عن الواحد المبدي
- ٥ توارثه آباؤه وجـدوده ❖ عن المصطفى شمس الرسالة والحمد
- ٦ فصار إليه مستقراً بقلبه ❖ وصادفه خلواً عن الغش والحقْد
- ٧ وهامو مولانا وعالم عصرنا ❖ إذا غار بحر العلم في الغور والنجد
- ٨ هو البدر مجد الدين نجل محمد ❖ سما في سماء العلم شامخة الحد
- ٩ إليك سليل الأكرمين مقالة ❖ من النظم تقريـك السلام على عمد
- ١٠ وتنهى إليك الدهر من در ثغرها ❖ تحيات منشور تـضوع كالورد
- ١١ لأنك قد أصبحت فينا متوجاً ❖ بتاج علوم قد تكلل بالزهد
- ١٢ فصرت لطلاب المعالم منهلأً ❖ له يرد الأخيار صفوا من الورد
- ١٣ وصرت تراعي للمساكين حرمة ❖ على الأغنياء المترفين من الرشد
- ١٤ وراعت حق العلم مع حق أهله ❖ وعظمتهم تعظيم ذي الفضل بالجد
- ١٥ فصاروا جميعاً شيعه لك يابن من ❖ أنارت به الدنيا على الرغم للضد
- ١٦ فلم تطلب الدنيا ولم تحتفل بها ❖ ولكن طلبت المجد في معقل السُّعد

- ١٧ وإنا سبرنا الناس طرّاً فلم نجد ❖ سوى مغرم بالجمع بالسعي والكدر
- ١٨ وقد عظموا الدنيا ضلّالاً وشرفوا ❖ بلا شبهة أهل الممالك والنقد
- ١٩ يعدون هذا الفعل منهم تواضعاً ❖ وهم وضعوا قدر العلوم لمستهد
- ٢٠ فما صين علم بل ولا صين عالم ❖ ولا رفعت مرقاة ذي العلم والقصد
- ٢١ فقد عدم الإخوان في الله عن يد ❖ ودرهم حل غار حقّاً بلا رد
- ٢٢ فمنك طلبنا يا سليل محمد ❖ وصية من للخلق أرسله المبدي
- ٢٣ دعاء بظهر الغيب في كل حالة ❖ وهذا هو المقدور حقّاً على العبد
- ٢٤ ولا سيما باللفظ نرجوه عصمة ❖ عن الذنب والعصيان في كل ما أبدي
- ٢٥ وتعجيل ما أرجوه من مالك الوري ❖ قضاء لديني فهو أضيق ما عندي
- ٢٦ وتيسير ما نرجوه عوناً لديننا ❖ على أحسن الأحوال من منعم مسد
- ٢٧ فإني ورب البيت والركن والصفاء ❖ على حبكم آل النبي راسخ العقد
- ٢٨ وذلك فرض لازم ومؤكد ❖ وشاهده القرآن في آية الود
- ٢٩ أنا أشهد الرحمن والخلق كلهم ❖ بأنني لكم عبد أذل من العبد
- ٣٠ وحسبي فخرٌ أن أكون عبيدكم ❖ وخادمكم بالجد مني وبالجهد
- ٣١ عليكم صلاة الله بعد محمد ❖ وعثرته السُّباق هم أنجمُ الرشد

* * *

وبما قاله القاضي العلامة عز الإسلام محمد بن يحيى مرغم المتوفى
سنة ١٣٨١ هـ تقریضاً للزلف الإمامية وشرحها من قصيدة طويلة منها :

- ١ عليك بالتحاف الإمامة إنها ❖ مع الدعوات الهاشميات تنشر
- ٢ بنظم فصيح مصقع كل بارع ❖ فعنه امروء القيس المفلق يعثر
- ٣ وما الدر إلا دونه في انتضاده ❖ وليس غلوفيه إن قيل جوهر
- ٤ وما الروض إلا شرحه لو رأيت ❖ رأيت به الأزهار بالمجد تزهر
- ٥ ولا غرو أن حاكته فطنة ذي النها ❖ وأن صاغه نظماً مجل ومبكر
- ٦ فتى ألت العلياً إليه زمامها ❖ له كل أجناد البلاغة عسكر
- ٧ إلا إنه صافي القريحة من له الذ ❖ كاوة من آبائه حين يفخر
- ٨ سليل بني الزهرا وأكرم سيد ❖ رقى فوق هام المجد والمجد أنور
- ٩ وذلك مجد الدين إسماً مطابقاً ❖ ووالده نجل المؤيد يذكر
- ١٠ أمجد الهدى نلت المعالي بأسرها ❖ وبالغاية القصوى تسير وتعبر
- ١١ أبنت عن الأعلام من آل أحمد ❖ وأظهرت للجهاال ما هو مضمّر
- ١٢ عقدت لواء الحمد في ذروة الحشا ❖ لأبناء طه والعدو مقهقر
- ١٣ قضيت لهم حقاً أكيداً وقمت في ال ❖ مقال مقاماً واضحاً ليس ينكر
- ١٤ نصبت لواء الحب يخفق ظله ❖ ورايات أعلام لودك تُنشَرُ
- ١٥ واتبعنها بالفضل يابن محمد ❖ بتبيان أفعال لمن كان يغدر
- ١٦ ألاوهم الأرجاس آل أمية ال ❖ لذين هم في كل قطر تجبروا

- ١٧ فأوضحتَ يا بن المرتضى ما أتوه من ❖ فجور له صمُّ الصفا يتكسرُ
 ١٨ بمنظومة تسبي العقول بلفظها ❖ عقود من المرجان تتلى وتنشر
 ١٩ وأزكى صلاة الله ثم سلامه ❖ على أحمد والآل ما سار مُبكر
 ولما اطلع القاضي العلامة محمد بن يحيى مرغم على كتاب الفلق
 المنير (١) لمولانا شيخ الإسلام أيضاً قال :

- ١ هذا هو الحق وهو المذهب العالي ❖ عن مُنزل الذكر لا يخفى على التالي
 ٢ وعن إمام جميع المرسلين كما ❖ أتت به مسندات خير أقوال
 ٣ عنه وعن آله الأخيار قاطبة ❖ دع من يشذ إلى أقوال ضلال
 ٤ لله در مجيب صاغ عسجده ❖ في قالب الحق إرغاماً لجهال
 ٥ وكيف لا وهو مجد الدين سيدنا ❖ وعمدة الآل في حل وترحال
 ٦ جازاه رب البرايا عن حمايته ❖ للدين خير مقام باذخ عال

ومما قاله القاضي العلامة شرف الإسلام حسين بن علي حابس
 المتوفى في سنة ١٣٦٩هـ تقریظاً للزلف والتحف يقول فيه وذلك في شهر
 محرم الحرام سنة ١٣٥٨هـ :

- ١ نور به شمس النهار تغيرت ❖ واهتز من طرب له الآفاق
 ٢ والبدر أضحى كاسفاً لوجوده ❖ والخلق كلهم له مشتاق
 ٣ زال العناء به لجمع أئمة ❖ حفاء قد وافاهم الإشفاق
 ٤ باعوا النفوس وجاهدوا فتبينت ❖ طرق اليقين فللهدى اشراق

(١) هو جوابات على السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير وغيره في تشكيكه في حاشية شرح الغاية.

- ٦ كم خلدت فيهم منا ❖ قبهم وكم كم من سرائر
 ٧ لو أنني أسهبت في ❖ مدحي وأفعمت الدفاتر
 ٨ ما كنت إلا زاهداً ❖ لاشك والإنسان قاصر
 ٩ صلى عليهم ربنا ❖ ما لاح برق للنواظر
 ١٠ فالزم مودة أحمد ❖ والآل واهد بهم وكـ
 ١١ هذي المناقب يا فتى ❖ فاعرف وخاصم من يفاخر

ومما قاله أيضاً تقريراً للشواقب الصائبة لمولانا شيخ الإسلام أيده

الله :

- ١ خذ نصح فذ سيد ❖ وانظر بفكرك في الشواقب
 ٢ فلقد حوت نصحاً وان ❖ صافا فدونكم العجائب
 ٣ لا غرو سـيـدي أنتم ❖ أهل المفاخر والمناقب
 ٤ والوعظ والنصح الذي ❖ ترضى به أهل الرغائب
 ٥ أنتم أمـان أنتم السـ ❖ ادادات يا نجل الأطايب
 ٦ ولكم من الله الكر ❖ يم مزية فوق المراتب

* * *

وخطر على البال هذه الملحونة في أول شهر ربيع الأول سنة
١٣٨٩ هـ ما يلي للفقير إلى الله ، قال في الأم كاتبه قاسم بن أحمد المهدي
وفقه الله ، وأرسلت إلى مولانا شيخ الإسلام أيده الله ، وكان في تلك
الأيام بلندن للعلاج :

- ١ إن قلبي متيم محتار ❖ شملته في طيها الأفكار
- ٢ مـ لجسمي كأنه زهرة نا ❖ مت فالوى بغصنها الإعصار
- ٣ أمموم أم فرقة حبيب ❖ أم جفت وصلها إليه نوار
- ٤ أم لذكرى موطني وبلادي ❖ أم جفائي الأبرار والأطهار
- ٥ أم تناهى إليه بُعد اتصال ❖ عن كريم حتى غدا يحترار
- ٦ إن بي ذا وذاك ولكن ❖ لي أحباء حبُّهم بهَّار
- ٧ حب من لا يقاس فيه حبيب ❖ لا ولا من أوزانه الأغيار
- ٨ قد تذكر ، وصلهم وعَناني ❖ بعدهم فالديار منهم قفار
- ٩ ليت شعري ما هم عليه وما ذا ❖ هدفوا من مسيرهم حين ساروا
- ١٠ هل غدت تلکمُ الهزارات مُدًّا ❖ حا وهل ظل أسدها أحرار
- ١١ ما مقامي على النراق بأرض ❖ في زمان خفت بنا الأقمار
- ١٢ ليت شعري هل سه القمر ال ❖ وضاء فراق وهل به أكدار
- ١٣ فإذا ما تباعدوا عن حمانا ❖ فلنا في خيالهم مستعار
- ١٤ وسنتلو ذكراهم كلما ❖ أجنَّ ظلام أو ما أضاء نهار
- ١٥ وستغدو في عالم الحب آيا ❖ ت تسلي من شط عنه المزار
- ١٦ يا أحباي في ذرى الغرب طال ال ❖ مطل والمطل من سواكم عار

- ١٧ قد تركتم قلوبنا في الفيافي ❖ هائمات وقد قَلَّتْهَا الديار
- ١٨ في حمى لندن أطلوا علينا ❖ ليت شعري هل تنفع الأشعار
- ١٩ لكم في القلوب حب وإخلا ❖ ص وذِكْرِي ما مثلها تذكّار
- ٢٠ لقلوب الهواة فيكم هيام ❖ ولأرواحنا عليكم مـسـدار
- ٢١ فكأننا سفينة في فضاها ❖ وكان الأحبة الأقمـار
- ٢٢ انتظرنا بفارغ الصبر حتى ❖ نالنا الاضطرار والإزورار
- ٢٣ لا تلومني فقد زاد شوقي ❖ إن طغى الحب باحت الأسرار
- ٢٤ فلشيخ الإسلام والدين مجدال ❖ دين ما لا تكنه الاستار
- ٢٥ علم سيد إمام تقي ❖ علوي لدى الوغى كـرـرار
- ٢٦ سبكته عناية الله للأمة نو ❖ رآتهـدى به الأفكار



وللقاضي العلامة صلاح بن أحمد فليته إلى شيخه مولانا شيخ
الإسلام أيده الله تعالى :

- ١ أطف خيال حرّم الجفن عن غمض ❖ أم الذكر بالأشواق في حشونا يقضي
- ٢ أم البرق يعلو أم حدود كواعب ❖ من الغيد ذات الحسن والطرف كالومض
- ٣ غزال سبت قلبا فتذكارها يضيء ❖ زها الورد فوق الثغر ذي النرجس الغض
- ٤ فإن لحظت فالسهم سن محدد ❖ يشق فؤاد الصب أوهبتها عرضي
- ٥ تبسمها فجر يضيء بليتنا ❖ وإن طلعت فالبدر تقبيلها فرضي
- ٦ فقد طال منها الهجد أن وصالها ❖ أضأت بوعد الوصل أطراف ذي الأرض
- ٧ أتى البشر يعدو من مدينة يشرب ❖ أضاء بأرض الشام في الطول والعرض
- ٨ هنيئًا لأرض مر منها أماننا ❖ هنيئًا فترب النعل يشفي من الرمض
- ٩ فأهلاً وسهلاً ثم أهلاً بقدام ❖ بمقدمه البشرى تبسم كالومض
- ١٠ أضاءت وجوه السعد عند قدومه ❖ ولاحت بروق اليسر من قبل أن يفضى
- ١١ وهب نسيم الروح في روضة العلى ❖ وفاح عبير المسك من سعيه المرضي
- ١٢ وغنت طيور المجد بالبشر والهنا ❖ وعم سنا الأفراح والعيش ذو خفض
- ١٣ ومالت غصون الجود نشوى واننا ❖ لفي الروح في حسن القريحة والحظ
- ١٤ بمقدم أصل المجد والعالم الذي ❖ غدا مرجعاً للكل في البسط والقبض
- ١٥ إمام الهدى حقاً وسم العدا إذا ❖ وينهى عن النكرى ويهتف بالفرض
- ١٦ فلولا محاق الشمس بل وأقولها ❖ لظن به شمس يضيء لذي المررض
- ١٧ بقيت بقاء الدهر للعلم والندى ❖ وللمجد والعلياء والكرم المحض

- ١٨ هنيئاً لكم مولاي طابت فعالكم ❖ وفزتم فسبحان الميسر للمقضي
 ١٩ فلا زلت مذ فارقتموني بمكة ❖ أعلل كأس الهم من سرعة النهض
 ٢٠ فأحمد مولانا مؤلف جمعنا ❖ وتاريخكم أهلاً فسعيكم مرضي
 للقاضي العلامة صلاح الإسلام صلاح بن أحمد فليته حرسه الله تعالى
 وتولاه تقرضاً لتلك المؤلفات التي أتم نسخها وسماعها :

- ١ هذي الرياض التي فاضت بها النعم ❖ بشرى فمطلعها الأنوار والكرم
 ٢ حدائق من علوم الآل باكرها ❖ صوب القريحة قد جادت بها الهم
 ٣ أشجارها من رحيق المسك باسقة ❖ عقودها الدر والمرجان ينسجم
 ٤ أغصانها هدلت أكامها ضحكت ❖ قد أينعت فجناها العلم والحكم
 ٥ أوعت فنون علوم قد جمعت بها ❖ خير العلوم فعلم الغير منهم
 ٦ فدونكم سيراً^(١) أكرم بها سيراً ❖ ما مثلها قط في التحقيق مبتسم
 ٧ وهاكم الفصل^(٢) بالتدقيق متضح ❖ ما مثله في حديث العرض متسم
 ٨ وثاقب^(٣) ظهرت بالحق حجته ❖ ومعلن للهدى فالخصم منقصم
 ٩ وفي العدالة توضيح^(٤) لبهمها ❖ طالعه واعمل به إن شئت تغتنم
 ١٠ وفي الجوابات^(٥) علم زانه حجج ❖ من الكتاب فمنها زالت البهم
 ١١ فدونكم كتباً مملوؤة حججاً ❖ قد رُصِّفت حكماً فالعلم منتظم

(١) إشارة إلى : شرح الزلف .

(٢) إشارة إلى كتاب : فصل الخطاب في تفسير خبر العرض على الكتاب .

(٣) إشارة إلى كتاب : الثواقب الصائبة .

(٤) إشارة إلى كتاب : إيضاح الدلالة بتحقيق العدالة .

(٥) إشارة إلى كتاب : الجوابات الثامة في مسائل الإمامة .

- ١٢ وكم لها في مجال العلم من نظير ❖ أرست على العدل منها الظلم منهزم
 ١٣ الله درك مولانا وقدوتنا ❖ حزت العلوم ومنك استوهب الكرم
 ١٤ يا عالم الآل يا عقد الفخار ومن ❖ توارث العلم واستجلت له الظلم
 ١٥ أقمت حقاً جيوش العدل قاطبة ❖ فالسيف يعلو على الأعداء ينتقم
 ١٦ فالظلم في خبايا والشر في كبايا ❖ والعدل في شرف والخير مرتكم
 ١٧ فالله يقيقك مجد الدين في نعم ❖ وفي غدٍ فجزاك الخلد تستلم
 ١٨ صلى عليك إلهي بعد صفوته ❖ وآله من بهم فاضت لنا النعم

تم وصلى الله على محمد الأمين وآله الطاهرين وقد تركت المدح
 لكونه لا يجدي شيئاً ، وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً فمن أراد
 العلوم فليطلع على أعظم مما سمع جزاءه الله عن المؤمنين أفضل الجزاء
 ورضي عنه وعفا ولطف به من كل محذور وأمنه من جميع الشرور آمين
 ونسأل الله التوفيق لعلومهم والاهتداء بأنوارهم ويحشرنا في زمرة محمد
 وآله صلى الله عليه وآله وسلم بحوله وقوته آمين المفتقر إلى ربه اسير ذنبه
 صلاح بن أحمد بن عبد الله فليته عفا الله عنه آمين ، انتهى نقلاً من خط
 المرحوم علي بن يحيى شيبان رحمه الله ، نقله على خطي فليعلم ، والله
 الموفق .

صلاح بن أحمد فليته

وهذه القصيدة تهنئة وترحيب من شعر سلمان آل محمد القاضي العلامة
يحيى بن محمد مرغم أنشأها بصعدة في شهر جمادى الأخرى سنة
١٤٠٢ هـ لما زار مولانا شيخ الإسلام .

- ١ أَلَقْتَ عَلَيْكَ مَعَانِي الْعِلْمِ أَثْوَابًا ❖ وَاللَّفْظُ يَكْسُوكَ تَعْظِيمًا وَإِرْهَابًا
- ٢ إِنْ الْفَصَاحَةُ قَالَتْ وَهِيَ نَاطِقَةٌ ❖ هَذَا الَّذِي شَقَّ لِلتَّعْلِيمِ أَبْوَابًا
- ٣ إِنْ الْبَلَاغَةُ أَلَقَتْ فِيكَ رَوْنَقَهَا ❖ وَالنَّحْوُ فِي ذَهْنِكَ الْوَقَادُ أَكْوَابًا
- ٤ وَكَلِمًا قَدْ حَوَى الْفَقْهَ الشَّرِيفَ ثَوَى ❖ فِي لَبِّ ذَاتِكَ يَا مَوْلَايَ مَهْنَابًا
- ٥ فَإِنْ أَرَمَ حَصْرُ مَا قَدْ حَزَتْ يَذْهَبُ بِي ❖ دَهْرًا وَيَتَعَبُنِي التَّفْصِيلُ إِتْعَابًا
- ٦ تَالَلَهُ مَا جَهِلُوا مَا فِيكَ بَلْ عَجَزُوا ❖ حَصْرَ الَّذِي فِيكَ إِيجَازًا وَإِطْنَابًا
- ٧ فَالْعِلْمُ مُعْتَرَفٌ وَالْحَقُّ مُبْتَسِمٌ ❖ بِفَضْلِ عِلْمِكَ تَعْظِيمًا وَإِعْجَابًا
- ٨ وَقَدْ هَدَيْتَ بَعْلِمٍ كُلَّ مُقْتَبِسٍ ❖ حَتَّى تَخْرُجَ مِمَّا صَفَتْ خُطَابًا
- ٩ مَوْلَايَ يَا آيَةَ فِي الْأَرْضِ نَاطِقَةً ❖ وَرَحْمَةً كَسَتْ الْإِسْلَامَ أَثْوَابًا
- ١٠ يَا مَنْهَلَ الْعِلْمِ يَا كَهْفًا لِلتَّمَسِّ ❖ مِنْكَ الْعَطَا لَمْ يَزَلْ مَا دَمَتْ أَسْرَابًا
- ١١ يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَالِي الَّذِي طَوَيْتَ ❖ مَعَادِنَ الْعِلْمِ فِيهِ كُلُّ مَا غَابَا
- ١٢ فَأَنْتَ شَمْسٌ بِهَذَا الْعَصْرِ مُشْرِقَةٌ ❖ وَعَـابِدٌ لَمْ يَزَلْ لِلَّهِ أَوْبَا
- ١٣ رَفَعْتَ لِلدِّينِ أَرْكَانًا مُرْبِعَةً ❖ وَقَدْ بَنَيْتَ لَهُ صَرْحًا وَأَعْتَابَا
- ١٤ وَلَمْ تَزَلْ سَاعِيًّا فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ ❖ وَرَاقِيًّا فَوْقَ نَوْرِ الْمَجْدِ أَنْصَابَا
- ١٥ حَتَّى أَتَى الْمَجْدُ يَرْجُو الْعَفْوَ مُلْتَمِسًا ❖ عِذْرًا وَقَدْ جَاءَ بِالْإِخْلَاصِ ثَوَابَا

- ١٦ قد زدته باسمك الميمون منقبة ❖ وارتاح من روحه روحاً وأعصاباً
 ١٧ فافخر فإنك من زيتونة شرفت ❖ بجدك الطهر خير الخلق أنساباً
 ١٨ محمد وعلي والبتول مع الس ❖ بطين أفضل أهل الأرض أحساباً
 ١٩ ريحانة المصطفى المختار سيدنا ❖ من حبهم فاز في الأخرى وما خاباً
 ٢٠ أنتك يا ابن رسول الله قائلة ❖ قد أصبحوا خير هذا الخلق أحباباً
 ٢١ ثم الصلاة على طه وعترته ❖ ما سبح الله ذو الإخلاص أوأباً



وله رضي الله عنه هذه الأبيات وألقاها بين يدي مولانا شيخ الإسلام أيده
الله تعالى في مجتمع أهل مدينة ضحيان عند أن جاءوا إليه للترحيب
بقدومه في جمادى الآخرة سنة ١٤٠٣ هـ وقد ضم ذلك المجتمع العلماء
وسائر الفضلاء والأعيان:

- ١ سعد الهدى والعلم والأسفار ❖ وتزينت بشيائها الأحجارُ
- ٢ شخصت لنور قد علاها هيبة ❖ كل الديار لقادم إكبارُ
- ٣ وبدا الصباح ونوره متوهج ❖ والشمس زاد بنورها أنوارُ
- ٤ والشهب مزهرة بأمر مليكها الـ ❖ رَحمن ليس لذاتها أستارُ
- ٥ والسحب في أفق السماء تفجرت ❖ في الأرض تهمني فوقها الأمطارُ
- ٦ لما بدا العلامة العلم الذي ❖ للعلم والشرع الشريف منارُ
- ٧ عنوان أهل الدين والعلم الذي ❖ في قلبه ما تبتغي الأفكارُ
- ٨ فيه كنوز من علوم محمد ❖ وصفات طه المصطفى المختارُ^(١)
- ٩ هذا هو المفتي الكبير ونقطة الـ ❖ بيكار سهمٌ للعدى قهارُ
- ١٠ مجدٌ لدين الله جل جلاله ❖ والعالم العلامة المغزارُ
- ١١ ماحي رسوم الجهل بعد ظهورها ❖ ومحيل ما قد زخرف الأشرارُ

(١) المختارُ : بالرفع على القطع .

- ١٢ يمشي على نهج الكتاب بهمة ❖ عِظْماً تزاحم نورها الأقمارُ
 ١٣ مولاي يارب الفضائل كلها الـ بحر الغميق بعلمه الزخَّارُ
 ١٤ أولاك رب العالمين مهابة ❖ بين العباد وَعَزَّكَ الجبارُ
 ١٥ فافخر أبا الحسين يا ابن المصطفى ❖ وافخر بفخر المرتضى الكرارُ (١)
 ١٦ أعني أمير المؤمنين المرتضى ❖ صلَّى عليه الواحد القهارُ
 ١٧ ثم الصلاة على النبي وآله الـ أخيار من هم للهدى أنصارُ



(١) الكرارُ : بالرفع على القطع .

تهنئة من السيد النجيب الأديب عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالله الضحيانى
إلى مولانا شيخ الإسلام مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدى أيدى الله
تعالى لما زار ضحيان فى شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٠٢ هـ :

- ١ بُشْرِ بِمَقْدَمِكَ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ ❖ الْآنَ عَادَ بِهَذَا الْأَفْقِ زَاهِرُهُ
- ٢ طَابَتْ بِمَقْدَمِكَ الْأَصْقَاعُ وَابْتَهَجَتْ ❖ بَكُمْ دِيَارُ سِقَاهَا الْغِيثُ بَاكِرُهُ
- ٣ وَعَدَتْ فِيهَا كَعُودَ الرُّوحِ فِي بَدَنِ ❖ أَمَاتَهُ الْجَهْلُ وَالْعُرْفَانُ نَاشِرُهُ
- ٤ أَهْلًا وَسَهْلًا بِكُمْ لَا زِلْتَ فِي نَعْمٍ ❖ أَبْقَاكَ رَبِّى لِدِينٍ أَنْتَ نَاصِرُهُ
- ٥ نَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا سَادَ فِيهِ مِنَّا ❖ فَقُوهُ مُسْتَمَعٌ فِي النَّاسِ مَاكِرُهُ
- ٦ قَدْ صَارَتْ الْقَبْطُ تَهْدِي النَّاسَ وَانْتَشَرُوا ❖ لِنَشْرِ دِينَ أَوْرِيَا خَابَ نَاشِرُهُ
- ٧ تَرَى بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ نَحْوَهُمْ ❖ مَعَ الْبَنِينَ لِدَاعِيهِمْ تَبَادُرُهُ
- ٨ وَصَارَ عَالَمُ أَهْلِ الْبَيْتِ مُحْتَقَرًا ❖ كَأَنَّمَا عِلْمُهُ جَهْلٌ تَحَازِرُهُ
- ٩ إِنْ دَامَ هَذَا فَلَا يَبْقَى الْحَيَاءُ وَلَا ❖ دِينَ وَلَا شَرَفٌ إِذْ ذَاكَ عَامِرُهُ
- ١٠ وَالنَّاسُ هَمَّهُمُ الدُّنْيَا وَطَلَبَتَهَا ❖ نَامُوا عَنِ الْخُصْمِ وَامْتَدَّتْ فَوَاقِرُهُ
- ١١ هَذَا وَأَهْدِيكَ هَذَا الشَّعْرَ فَاغْفِ عَنِ الْ❖ تَقْصِيرِ فِيهِ نَأَتْ عَنِي جَوَاهِرُهُ
- ١٢ عَلَيْكَ مِنِّى سَلَامُ اللَّهِ مَا سَكَبْتَ ❖ سَحَبَ عَلَى خُضْرٍ دَرًا تَنَاسَرُهُ



وللسيد العلامة الأديب محسن بن أحمد أبو طالب جوابًا على رسالة من
مولانا شيخ الإسلام أيده الله :

- ١ وعلى الكريم الفذ نجل محمد ❖ الطاهر الأبأ كريم المحتد
- ٢ السيد السباق من في علمه ❖ كخضم بحر مأؤه لم ينفد
- ٣ وعلت به العليا أعلا غاية ❖ حتى استطال على السهى والفرقد
- ٤ مقوال من خضعت لحسن نظامه ❖ بلغاء كل العصر طرأ عن يد
- ٥ أركى السلام مع التحية ما شدت ❖ ورقاء تطرب فوق غصن أملد
- ٦ وافا نظامكم العجيب وياه ❖ من معجز رَغْمًا لأنف الحسد
- ٧ أيضًا وقولكم الصواب فما بقي ❖ لمخالف قول ولا لمُعَنْد
- ٨ أَخِيَّ مجد الدين رفقا إنني ❖ عن شأوكم وكمالكم في مقعد
- ٩ فلأنتم الشرف الرفيع عماده ❖ ولأنتم نبراس كل موحد
- ١٠ فاعفو ومنو بالقبول فإنني ❖ لمقصر من ضعف فكري الجلمد



وللقاضي العلامة جمال الإسلام علي بن عبدالله صوفان البرطي إلى
سيدي المولى شيخ الإسلام مجد الدين بن محمد أيده الله في شهر ربيع
الآخر سنة ١٣٩٢ هـ المتوفى ٢٠ / ذو القعدة سنة ١٤٠٨ هـ في نجران ودفن
هنالك :

- ١ لربي خالق الإنسان حمدي ❖ رداء العلم أفضل ما تردي
- ٢ إلى حرم السعادة صغت شعري ❖ يناخ بسوح مجد الدين ودي
- ٣ فمجد الدين شيخ الآل مفتي ❖ ديار الدين للإسلام يُهدي
- ٤ ومجد الدين خير الناس طُراً ❖ لوامعه (١) تذكر بالمُجدِّ
- ٥ حليف الذكر يحيى (٢) قام حقاً ❖ لنصرة دين ذي الملكوت سرّدي
- ٦ فللجبر الشنيع لقد نفاه ❖ بضرب بالحسام بكل هندي
- ٧ فذاك هو المحنك في جهاد ❖ هو القاموس في علم وزهد
- ٨ مجد شرع طه في أفول ❖ وقد كانت دعائمه بهد
- ٩ سلام يا هداة الخلق جمعاً ❖ سلام قد علا نَجْداً بنجد
- ١٠ سلام يملأ الآفاق طيباً ❖ على ذات أتينهاها لورد
- ١١ فأنتم رأس هذا الناس طُراً ❖ لكم حلٌّ وإبرامٌ بعقد
- ١٢ علومكم وتخير عن علوم ❖ لوامعكم بوارقها برعد
- ١٣ وعفوا يا حليف الذكر صفحاً ❖ إذا قصرت في مدحيك مدي
- ١٤ عليك تحية ملاح برق ❖ وما هب الصبا في سفح نجد

(١) إشارة إلى كتابه لوامع الانوار .

(٢) الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليهما السلام .

وهذه من القاضي العماد يحيى بن حسن الشويلي تقریظاً لكتاب عیون
الفنون^(١):

- ١ أخذنا بباء عیون الفنون ❖ وشوقي لأثماره في الغصون
- ٢ وإن جئت بالعكس حزت الكمال ❖ إذا قلت هذي فنون العیون
- ٣ فنعم المسمى سمي باسمه ❖ فطالع ودع عنك كثر الظنون
- ٤ ففيه القوافي وفيه العروض ❖ وفيه المعاني مع حور عين
- ٥ وفيه الطویل المدید البسیط ❖ به وافر كامل بالیقین
- ٦ ورجز وهزج ورمل سریع ❖ ومنسرح فخفیف الشجون
- ٧ وفيه المضارع والمقتضب ❖ فقارب تدارك مع كل حين
- ٨ وفيه الدوائر هاء^(٢) أتت ❖ وفي الشكل دارت برسم مبين
- ٩ تأمل وطالع وألف وقل ❖ وفكر ففي الفكر طب الحزين
- ١٠ وقد قرب البعد في حصره ❖ لما كان يخفى بتلك الشجون
- ١١ فأنعم بفدله همة ❖ له السبق يوماً بذات اليمين
- ١٢ له الفخر والمجد حاز العلى ❖ ونال المعالي كأسد العرين
- ١٣ أرى فيه مجداً لأمثالنا ❖ وأخلاقه الشمس في المشرقين
- ١٤ ربيع وصيف ونعم الخريف ❖ يرى الفضل يعطي بكلتا اليدين
- ١٥ وكم قد رأينا وكم ذا نرى ❖ نفوس الهوى في ضلال مهين

(١) عیون الفنون مؤلف لطیف جولاً على أسئلة أوردها الإمام عبد الله بن حمزة عليهما السلام في الشافي

(٢) الدوائر الخمس الدوائر المذكورة في عیون الفنون

- ١٦ وكنا وكانوا خيول الرهان ❖ إلى الدين نسعى بذوي النيرين
 ١٧ وكان الذي منه كل المنى ❖ هو المجد للدين في موطنين
 ١٨ تسمى بمجد وبالدين تم ❖ وحاز العلا في قرار مكين
 ١٩ له الحب منا على كل حال ❖ نبادله الحب كالفرقدين
 ٢٠ ومن يصنع الخير يلق الجزا ❖ ويلق المعالي وحب القرين
 ٢١ علوم العروض اختفت بيننا ❖ تنادي هلموا بعجل سمين
 ٢٢ ليأتي لنا الشعر في فرحة ❖ يبشرى كشمس لنا كالمعين
 ٢٣ فجالس ذوي العلم أهل العقول ❖ ودع أحمقاً قد بلي بالجنون
 ٢٤ فكم أحمق ظل في تيهه ❖ وعادى ذوي الفضل كم من أمين
 ٢٥ إذا جاءه من عصي ربه ❖ فأهلاً وسهلاً بهذي الثمين
 ٢٦ ويغضي عن الفضل في أهله ❖ بوجه عبوس وعين المعين
 ٢٧ فتباً لقوم نسوا ربهم ❖ وباتوا بخسرانهم في الجبين
 ٢٨ ونظم شويل وقد شالها ❖ لتحى بيحيى بقلب حنون
 ٢٩ وصلى إلهي على المصطفى ❖ مع الآل والصحب والتابعين
 ٣٠ إلهي سألناك بالمصطفى ❖ وبالمرتضى والحسن والحسين
 ٣١ تفرج علينا بغيث مغيث ❖ وتأتي بمزن بماء معين

وهذه الأبيات للسيد العلامة اسماعيل بن أحمد المختفي وجهها مع رسالة
مطولة إلى مولانا شيخ الإسلام مجد الدين بن محمد أيده الله تعالى
وأبقاه :

- ١ أيا مجد دين الله خير بني الحسن ❖ لك الله واق من شرور ومن محن
 - ٢ ولا زلت فينا الفرد دامت لك المن ❖ ولا زلت فينا العين يا سادة اليمن
 - ٣ ألا ألف أهلا ثم سهلا بخطكم ❖ يكلفني شعراً وما كدت أشعرن
 - ٤ بشهر كريم ليس لي فيه مسلك ❖ سوى درس أي الذكر بالسّرّ والعلن
 - ٥ أفدتم قبول العذر منا وإننا ❖ ورب السما في الشوق يا خير مؤتمن
 - ٦ تذكرني يا خير آل محمد ❖ أحاديث طه في الزيارة فاسلمن
 - ٧ على الذهن منها ما شرحتم وحبّذا ❖ إمام هدى يحكي لتلميذه السنن
 - ٨ زيارة مولانا وجوب محتم ❖ ولو في ربا نجران أو كان في عدن
- إلى أن قال بعد وصف :

خذوا حالنا نشرّاً ودمتم بحالة ❖ تحبونها لا كرب فيها ولا حزن
سلام على المولى الهمام ورحمة ❖ من الله والتبريك كالوئيل إذ هتن
من الصادق الأقوال والفعل إنه ❖ بكم مذ عرفناكم على حالة الحسن
وفي الصدر من هذا الزمان وأهله ❖ وحاوح نشكوها إلى الله يسرعن
بتفريجها فالوضع قد صار قاتماً ❖ ظلاما وظلما كاد ذا اللب يرهقن
وصلّى إلهي كل يوم وليلة ❖ على المصطفى والآل هم أنجم الزمن

وهذه الأبيات من الأخ الشرفي حسين بن يحيى المؤيدي في ٧ / ٩ هـ
١٤٠٢ هـ . ترحيباً وتهنئةً بقدوم شهر الصيام .

- ١ تحيات ربي على سيدي ❖ إمام الهدى العالم المشتهر
- ٢ خدين العلوم وخير الورى ❖ وبحر الندى علمه كالدرر
- ٣ ومفتي اليمن في جميع الأمور ❖ يحل المشاكل بكل الصور
- ٤ إذا ما أدلهمت عويصاتها ❖ وضافت عراها جلا ما انكدر
- ٥ وأبدا الحلول كشمس الضحى ❖ بعلم وحلم وعقل يسر
- ٦ طلعتم علينا بفصل الربيع ❖ كزهر الغصون بفرع الشجر
- ٧ بمقدمكم من عسير إلى ❖ ربوع البلاد كنجم أغر
- ٨ بمن الإله وتيسيره ❖ أتى بالفرج وأزال الخطر
- ٩ أبا الحسنين لنا قدوة ❖ فقدنا محياك فقد المطر
- ١٠ ترحب بكم عرصات الديار ❖ وطير الهزار بجنح السحر
- ١١ لكم في النفوس محل عظيم ❖ وفي خلجات القلوب انقمر
- ١٢ لقد ساءنا ما جناه اللثيم ❖ على نجلكم في طريق السفر
- ١٣ فتبت يدها وشلت قواه ❖ فلم يقض مما جناه وطر
- ١٤ ولكنه بآء بالذل والـ ❖ مَهانة والعار بين البشر
- ١٥ ونجلكم القرم قد صده ❖ كأسد العرين وصلب الحجر
- ١٦ فأنعم بذا الشبل من أسده ❖ سليل الأكارم صفوة مضر

١٧ وهاك التهاني بشهر الصيام ❖ وطيب الأمانى بإحيا السحر

١٨ وصلى إلهي على أحمد ❖ وعترته الطاهرين الغرر

وله رضوان الله عليه وسلامه جوابًا على السيد الهمام شرف الإسلام
الحسين بن يحيى المؤيدي الملقب بزابن في التهنة بشهر الصيام وما جرى
من الاعتداء من قطاع الطرق أول يوم من شهر الله المعظم رمضان الكريم
سنة ١٤٠٢ هـ قال مولانا وقد غاب عن الذهن بعضها وسأذكر ما حضر
تحدثًا بنعمة الله تعالى وإعزازه لأوليائه وإذلاله لأعدائه لا نحصى ثناء عليه
عز وجل:

١ أجل التحيات تحكي المطر ❖ وتحكى الحصى والثرى والشجر

٢ تعود على سيد ماجد ❖ كريم السجايا الوفي الأبر

٣ حسين بن يحيى شريف الخصال ❖ وليث العرين الكمي الأغر

٤ أبا الفذ يحيى حماك الإله ❖ ونجّاك من كل سوء وشر

٥ أتى النظم يهدي تحياتكم ❖ بلفظ بليغ يفوق الدرر

٦ ونشر تهانيكم الطيبات ❖ بشهر الصيام العظيم الأثر

٧ أشرتم إلى حادث الاعتدا ❖ وما كان من بغي أهل الأشر

٨ وصدّ الحسين لهم إذ أتوا ❖ بأرقامهم يطلقون الشرر

٩ وحيداً فريداً لهم بارزاً ❖ وقد حشدوا جمعهم والقدر

١٠ يذكر يوماً بيوم الحسين ❖ وجمع الطفاة العتاة الغدر

- ١١ وقد كنتُ منتزحًا نائيًا ❖ ولا علم عندي بما قد حضر
- ١٢ أرادوا اشتغالي بذاك الحوار ❖ لكي يوقعوا مكرهم والخطر
- ١٣ مدبرهم فارس المعتدين ❖ ودارس طرق الخنا والبطر
- ١٤ فلما تبينت ما أبرموا ❖ عطفت على مهجتي في الأثر
- ١٥ وما كنت تاركه بينهم ❖ أقيه بنفسي الردى والضرر
- ١٦ وبالله مستنصر وحده ❖ ومستفتح بعظيم السور
- ١٧ وليس سواء لنا ناصر ❖ ونعم النصير ونعم الوزر
- ١٨ فألقى الإله بهم رُعبَهُ ❖ وردَّهم بالقمى والصَّفر
- ١٩ يجرون أذيال خزي وعار ❖ ويرمون أنفسهم بالخور
- ٢٠ فحمدًا وشكرًا لرب الأنام ❖ معز الولي مذل الكفر
- ٢١ وصلى الإله على أحمدٍ ❖ وعثرته الغر خير البشر



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين المطهرين .

الحمد لله الذي جعل سلسلة الإسناد من خصائص الأمة المحمدية ،
والصلاة والسلام على من تنتهي إليه حلقات الإسناد ، والمبعوث رحمة
للعالمين في كل جبل وواد ، وعلى آله قرناء الكتاب ، وأمان العباد ورضي
الله عن المتقين من أصحابه الأمجاد ، ومن اتبعه بإحسان إلى يوم التناد ،
وبعد فلما كانت الإجازة إحدى طرق الرواية تقدمت بهذه القصيدة إلى
سيدي المولى الوالد الجليل علامة اليمن ومفتيها ، وعين أعيان الآل
الأكارم في غيرها وفيها ، ضيآء الإسلام ، وبركة الأنام ، مجد الدين بن
محمد بن منصور المؤيدي أطال الله في صحة وسلامة عمره ، وحرس
الإسلام والمسلمين بطول بقاءه وسلام الله عليه ورحمته وبركاته راجيًا منه
أن يتفضل علي بالإجازة العامة في جميع مقروآته ومسموعات ومؤلفاته
ومستجازاته وقد أفصحت في القصيدة بالمراد لتلميذه الضعيف ، والقصد
التبرك بالاتصال بسنده العالي الشريف والله من وراء القصد وهو حسبنا
ونعم الوكيل .

- ❖ ١ إمام دنيانا معاً والدين ومؤيد الإسلام مجد الدين
- ❖ ٢ يا وارثاً للعلوم آل محمد وإمامهم من دون أي قرين
- ❖ ٣ يا مُعلِّماً بعلومهم يا مفحماً لخصومهم بالقول والتدوين
- ❖ ٤ يا من به نهج النبي وآله أضحى الأمان لطالب التأمين
- ❖ ٥ يا من غدى بعلومه في عصره لأمان أهل الأرض خير مبین
- ❖ ٦ وينصحه دان العدا بولائهم لبيانه الملجي لهم في لين
- ❖ ٧ ويرغمهم أذنوا بطبع نتاجه في أرضهم لجلالة المأذون
- ❖ ٨ وبعلمه سفن النجاة تبينت فيها السلامة دون أي سفين
- ❖ ٩ وتعانق الثقلان في تأليفه حتى ورود الحوض يوم الدين
- ❖ ١٠ يا مسند العصر الحديث بلا مرا ولوامع الأنوار ذو تبیین
- ❖ ١١ اسمح بفضلك سيدي بإجازة يعلو بها سندي بكم بيقين
- ❖ ١٢ في كل مقروء ومسموع لكم وبما أجزتم من شيوخ الدين
- ❖ ١٣ وبكل تأليف لكم ولتجعلوا فيها العموم يخص ما توليني
- ❖ ١٤ ولتشرط مولاي ما شئتم على تلميذكم ذا فالوفاء ضميني
- ❖ ١٥ وبجدة عنكم أخذت رسالة لشهيدنا ابن حريوة المأمون
- ❖ ١٦ ووجدت من بركات أخذي عنكم ما لم تزل أنواره تهديني
- ❖ ١٧ والله إنني موقن بالقول ذا والله يشهد وحده بيقيني
- ❖ ١٨ وإليك شعراً صاغه قلبي لكم والود فيما قلته يحدوني
- ❖ ١٩ أرجوك غض الطرف عما فيه من ضعف فإن العجز فيه قريني

- ٢٠ من ذاك يوفي مدحكهم ولأنتم ❖ شمس الهداية في بني ياسين
٢١ والله يبقي ذاتكم في صحة ❖ للعلم والإفتاء والتدوين
٢٢ وعليكم مني السلام مضمخ ❖ بالود لا بالمسك من دارين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحرر ١٣ شهر رجب الأصب سنة
١٤١٦ هـ من مملوكم ولدكم باذل الدعاء ومستمد مطهر بن يحيى بن
أحمد بن يحيى عامر عفا الله عنه .

هذه القصيدة من القاضي العلامة العماد يحيى بن محمد مرغم حرسه
الله تهنئة للمولى العلامة الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي أيده الله
تعالى عقيب وصوله من الحج والزيارة سنة ١٤١٦ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ طلعت فعم ضيآءها الأقطارُ ❖ نورٌ سناء يخطف الأبصار
- ٢ وبدت تميم بحلة عربية ❖ من سندس تسبولها الأفكار
- ٣ وتقول قولاً واضحاً متبيناً ❖ قدم الذي من حقه الإكبار^(١)
- ٤ العالم العلامة العلم الذي ان ❖ تفعت بفيض علومه الأبرار
- ٥ أهلاً وسهلاً بالقدوم ومرحباً ❖ من بعد حجك أيها المغوار

(١) في هذه الأبيات إقواء وقد ورد في شعر الفصحاء وهذه التوجيهات بناءً على مقتضى
الشعر العربي تمت من مولانا العلامة الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي أيده الله تعالى .

- ٦ يا خير فرد في البلاد بأسرها ❖ ورئيس كل الأوليا الأخير
- ٧ قدمت بمقدمك السعادة كلها ❖ وبدا الهدى وانزاحت الأكدار
- ٨ مولاي موكبك العظيم به غدا ❖ صرح الهداية كله أنوار
- ٩ ماذا عليَّ بأن أقول بأنه ❖ عيد بوصلك أيها الأمّار
- ١٠ فلأنت فرع باسق من دوحة ❖ شرفت بطة المصطفى المختار
- ١١ وتزينت بأبيك صنو محمد ❖ سيف المهيمن ذلك الكرار ^(١)
- ١٢ ذاك الإمام المرتضى كنز الرجا ❖ من كان يخشى بطشه الأشرار
- ١٣ مولاي يا ابن الطاهرين تزينت ❖ لقدوم ذاتك كلُّها الأقطار
- ١٤ واستبشر اليمن السعيد بقدام ❖ شخصت إلى أنواره الأبصار
- ١٥ هو مجد دين الله والبدر الذي ❖ لمديحه تتزين الأسفار ^(٢)
- ١٦ ما حي رسوم الجهل بعد ظهورها ❖ في العالمين وحتفها المسفار
- ١٧ جبل علا فوق السماك علوه ❖ ورقا مقامًا دونه الأقمار
- ١٨ فاسلم ودم في نعمة محفوفة ❖ برضاء من هو للورى قَهَّار
- ١٩ وكفاك من شر الزمان وأهله ❖ ملك الملوك لذنبنا غفار
- ٢٠ واعذر وسامح إن أتى في لفظها ❖ لحن فإنني لم أزل محتار ^(٣)
- ٢١ فالقلب من شغل الزمان مغيرٌ ❖ يابن الهداة أماننا الأطهار
- ٢٢ ثم الصلاة على النبي وآله ❖ ما مالت الأغصان والأشجار

(١) على القطع أي هو المختار - هو الكرار ، من مولانا العلامة الحجة مجد الدين المؤيدي أيد

الله تعالى .

(٢) جمع سفر - أي الكتب ، من مولانا العلامة الحجة مجد الدين المؤيدي أيد الله تعالى .

(٣) في هذا البيت اقوآء . تمت من مولانا العلامة الحجة مجد الدين المؤيدي أيد الله تعالى .

هذه قصيدة فريدة من السيد العلامة وجيه الإسلام عبدالرحمن بن حسين
ابن محمد بن مهدي شائم المؤيدي حماء الله تعالى في شهر القعدة الحرام
سنة ١٤٠٥ هـ يطلب فيها الإجازة من مولانا أيده الله تعالى :

- ١ قف بالمطايا لحظة يا حادي ❖ امسك عن التغريد والإنشاد
- ٢ فلقد أنارت للعقيق معالم ❖ وبدت أثيلات بذاك الوادي
- ٣ هذا العقيق وهذه أثلاته ❖ خيم به واقصد إمام النادي
- ٤ وامش الهوينا في حياء خاضعاً ❖ في سوح فخر حواضر وبوادي
- ٥ في سوح مجد الدين أكرم عالم ❖ ورث الكتاب بحكمة وسداد
- ٦ وهدى العباد إلى طريق رشادهم ❖ وسعى إلى الإصلاح والإرشاد
- ٧ وروى المكارم عن هداة قادة ❖ موصولة الإسناد بالإسناد
- ٨ ثبتت مكارمه بكل طريقة ❖ صحت عن الآباء والأجداد
- ٩ ما فيهم إلا إمام كامل ❖ هذا هو المهدي وهذا الهادي
- ١٠ سَلِّمْ عليه وَقَبِّلْهُ أطرافه ❖ وابشثه مني ما يكن فؤادي
- ١١ من مطلب أرجو قضاء وإنه ❖ عندي كبير وهو أصل مرادي
- ١٢ أرجو إجازته لما قد حازه ❖ من علمه ورواه عن أمجاد
- ١٣ عن كل نبراس وكل محقق ❖ عن كل أروع من بني السجاد
- ١٤ إسنادهم درنضيد إنه ❖ نيل الأمان في سبيل رشاد
- ١٥ إتخافهم وهو الإجازة يالها ❖ من مطلب يروي غليل الصادي

- ١٦ والكل قد جمعت بجامعة لكم ❖ بلوامع الأنوار للرواد
١٧ وتمثلي بمقالة مشهورة ❖ قد قالها المنصور للأضداد
١٨ كم بين قولي عن أبي عن جده ❖ وأبو أبي فهو النبي الهادي
١٩ وفتى يقول حكى لنا أسيافنا ❖ ما ذلك الإسناد من إسنادي
٢٠ لله درك من إمام جامع ❖ لفضائل جلت عن التعداد
٢١ عفواً أبا الحسين إني قاصر ❖ والعفو مرجو من الأجواد
٢٢ وعسى الملك بفضله وبجوده ❖ يعفو ويكبت زمرة الحساد
٢٣ واسلم ودم في ظل عيش ناعم ❖ قد حف بالخيرات والأمداد
٢٤ ثم الصلاة على النبي وآله ❖ أهل النهى والعقل والإسعاد



الحمد لله ، هذه المقطوعة من سيدي العلامة عبدالرحمن بن حسين شاي
حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظكم الله - أرجوكم
العفو .

- ١ فضائل لست أحصيها بتعداد ❖ وبينات أتت في وقت إسعاد
- ٢ بضم شمل بني المختار تجمعهم ❖ آراء أكبر هاد من بني الهادي
- ٣ أعطوا مقاليدهم من طاب عنصره ❖ ومن تقدم في علم وإرشاد
- ٤ وسلموا الأمر للمولى أبي حسن ❖ بحر المعارف مُرَوِّي غلة الصادي
- ٥ فالحمد لله تم الأمر واتسقت ❖ مقاصدُ بعد تشتيت وإبعاد
- ٦ من بعد أن فرق الأعدا جماعتنا ❖ وأصبحت نغمات الشر في النادي
- ٧ فأسعد الله مولانا وسدده ❖ مجمّعُ الشمل في نظم وإعداد
- ٨ هذي سجية مجد الدين عالمتنا ❖ يهدي إلى الحق لا يرضى بإخلاق
- ٩ وقد بقي مطلبُ أرجوك تصلحه ❖ بنو أبيك فهم أولى بإمداد
- ١٠ همُ بنو عمنا أيضاً وإخوتنا ❖ وإن جفونا بإبراق وإرعاد
- ١١ أرجوك تمنحهم عفواً وتوسعهم ❖ لطفاً وتغفر ذنبا غيه باد
- ١٢ فانت يوسف هذا العصر سيدنا ❖ وأنت ترجى لإسعافي وإنجادي
- ١٣ كذا الدروس أرى أعداد منهجها ❖ وبثها في ربى غور وأنجاد
- ١٤ وبعث كل فتى للدرس يتقنه ❖ لينشر العلم في الحضار والبادي

- ١٥ فأت مرجعنا حقًا وقدوتنا ❖ وأنت عصمة ملهوف ومرئاد
 ١٦ الله يبقيك للإسلام تنصره ❖ يرد كيد ذوي كفر والحاد
 تمت المقطوعة للسيد العلامة عبدالرحمن بن حسين شاي



- ١ صبراً على ريب الزمان الأسود ❖ وشبابه أعداء آل محمد
 ٢ ليت الجبال الراسيات تدكدكت ❖ لأذآء مجد الدين ذاك الأمجد
 ٣ من نوره فوق الغمام وذكره ❖ عم الأنام فكن له بمؤيد
 ٤ ودع الشباب وتابعيهم في العمى ❖ وغداً تراهم في عذاب سرمد
 ٥ صلى الإله على النبي وآله ❖ ما قام داعٍ في الظلام الأسود

أسئل الله أن يرزقنا حب محمد وآل محمد

المفتقر إلى ربه عبدالرحمن بن عامر بن إبراهيم بن عامر الشهيد في ربيع الثاني

١٤١٧هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

من المفتقر لعفوريه عبدالرحمن بن عامر بن إبراهيم عامر الشهيد غفر الله
لجميع المؤمنين .

- ١ عجبت لدهر ساده الجهل والكفر ❖ وفيه نجوم الأرض ليس لهم ذكر
- ٢ به أمة ترجوا السيادة بالعمى ❖ وتلك تجارات عواقبها خسر
- ٣ لقد أظهروا حبا لآل محمد ❖ فطاب لهم عيش وشاع لهم ذكر
- ٤ وقد صحبوا الأيام في لذة الكرى ❖ فصاحبهم يوم به كُشِفَ الستر
- ٥ أبانوا لمولى المجد والفضل والتقى ❖ عناداً رهيباً أنكر البدو والحضر
- ٦ فهبت رجال من نواح تعددت ❖ كأسد بنايات ألم بها الشر
- ٧ لقد شاع ذكر أن كوكب أرضنا ❖ بسودان يشكو أمة سادها الكبر
- ٨ وذاك الذي من طبق الأرض ذكره ❖ فتعساً لدهر كل أيامه مر
- ٩ خدين لذكر الله في كل ساعة ❖ موالاته فرض كما حكم الذكر
- ١٠ فياليت شعري كيف كان خداعهم ❖ لقد قدموا عهداً يسانده المكر
- ١١ أبى الله إلا أن تباح سرائر ❖ ليعلم من يبقى لهم عنده قدر
- ١٢ لقد نكثوا عهداً وثيقاً بمكرهم ❖ فإقدامهم ذنب ونكثهم كفر
- ١٣ أقول لمن قد حاد هيابنا معاً ❖ إلى من به ننجو ليوم هو الحشر
- ١٤ وذاك وحيد العصر من تعرفونه ❖ رقى المجد وهو المجد حقاً لنا الفخر
- ١٥ ولولم يكن إلا لوامعه التي ❖ أطلت بأنوار بها أشرق الفجر
- ١٦ إذا أملت في مجلس أسبلت لها ❖ دموع غزيرات وقد يثلج الصدر
- ١٧ ولوقيل إن الحبر أصبح مُعدمًا ❖ لقلت دم الغالي خذوه لها حبر
- ١٨ وختماً أصلي كل حين وساعة ❖ على أحمد والآل ما تأفل الزهر

تاريخ ٢٩ / ربيع الثاني ١٤١٧ هـ

وهذه الكلمة قالها السيد الهمام ضياء الإسلام إسماعيل بن عبد الكريم
شرف الدين الساكن بضحيان عند وصول مولانا إلى جهة صعدة من نجران
تهنئة وشكوى :-

- ١ هكذا المجد تابع لخطانا ❖ والمعالي تروم شأوا علانا
- ٢ نحن من علم الفخار التهادي ❖ وقمعنا جور الهوى والزمانا
- ٣ إذ وثبنا والجهل يفترس الذئب ❖ فصاروا بعزمنا فرسانا
- ٤ وسل الجهل والعبودية الحمى ❖ قاء والذل والهوى والهوانا
- ٥ من تولّى إخمادها في بلادى ❖ نحن من جذها وليس سوانا
- ٦ ثم لما تضعضعت همم الأب ❖ طال واستفحل الزمان رمانا
- ٧ واستجدوا تاريخهم قبل أن يشرك ❖ رق دين الهدى لهم تبيانا
- ٨ وتنادوا من كل حذب وصوب ❖ هاهم استهدفوا النجا والأمانا
- ٩ قوة الليث إن تلاشت وخارت ❖ كشر الكلب عنده الأسنانا
- ١٠ نبذوا الثقل آل بيت رسول الله ❖ فلينبذوا به القرآنا
- ١١ أن من ينصر الضعيف بجدا ❖ وتفان ويرشد الحيرانا
- ١٢ إن من ينقذ الفريق من الموت ❖ ت جدير بعرضه أن يسانا
- ١٣ فلماذا يا شعبنا تترك الحق صريحا ❖ عا وتتبع الشيطانا
- ١٤ آه مما جنىتموه علينا ❖ نابذيه وإن فيه هداانا
- ١٥ واشتركتكم بقتله وأخيه الـ ❖ ذكر فلتعبدوا إذا أوثانا

- ١٦ إن نكن ساكتين عن سب بدر الآ ل يحيى إذ ذاك ما أجفانا
 ١٧ إن في قلب خادم الآل اسما عيل ما يضرهم الفلا نيرانا
 ١٧ لو أتيتحت لنا الظروف ولكن ❖ نفثة وجّهت إلى مولانا
 ١٨ نجم آل الرسول بل بدرها السا ❖ ري بل الشمس نورّت أرجانا
 ٢٠ مرحبا يا أبا الحسين فقد كذ نأ بفقدان شخصكم عميانا
 ٢١ فانزلوا في القلوب أنتم وشه ر الصوم بالحق والهدى أعوانا

وللسيد العلامة الأديب محمد بن أحمد الكبسي إلى مولانا شيخ الإسلام
 أيده الله تعالى لما عاد من رحلته إلى الطائف في أول شهر جمادى الآخرة

سنة ١٣٩٢ هـ

- ١ دعوا ذكر النداما والمدامه ❖ وأذكاء الغرام بریم رامه
 ٢ وحيثوا حجة الإسلام حقًا ❖ ونبراس الفضائل والعلامه
 ٣ وبدر الآل من أحيا هداهم ❖ وفذا في بني الحسين شامه
 ٤ إمام العصر والدنيا شتات ❖ مفرقة تتيه بلا إمامه
 ٥ أبا الحسين مولانا المفدى ❖ جلال المجد مفخرة الزعامه
 ٦ به فليفخر الإسلام دومًا ❖ ويرفع في الربا رأسًا وهامه
 ٧ سلوا يا قوم هل فيكم إمام ❖ حباه الله ذو العرش الكرامه
 ٨ فأرشد أمة وأنار طرقًا ❖ وفي الرحمن لا يخشى الملامه

- ٩ مناقبُ لورأتها الشمس يومًا ❖ تخفَّت تحت أستار الغمامه
١٠ ولو تدري الدراري ما الدراري ❖ لما ساوت من الظفر القلامه
١١ إمام قد براه الله نورا ❖ يبصرنا الهدى والاستقامه
١٢ كذا هم آل طه لو نفضتم ❖ غبار الحق قد عنكم أو قتامه
١٣ صفوف حول جدهم وأنتم ❖ بهذا النصب أحقر من قمامه
١٤ خزايا تكشفون على البرايا ❖ تعضون البنان من الندامه
١٥ تلالأت البلاد بكم وطالت ❖ على مصرٍ فما وزن اليمامه
١٦ ولما غبتم عنها تهاوت ❖ وغاب المجد عنها والشهامه
١٧ فأهلائهم أهلاً قد أعدتم ❖ لها وجه النضارة والوسامه
١٨ وأبهجتم بعودتكم نفوسًا ❖ وكرمتهم فيا نعم الكرامه
١٩ صلاة الله تغشاكم وتترا ❖ وللإسلام لازلتُم حسامه



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين ، هداة المهتدين ،
رحمة الإسلام إلى يوم الدين ، وبعد :
فإنّه لما ترجع لمولانا الحجة علامة العصر ومجتهده ، مجد الدين بن
محمد بن منصور المؤيدي الحسني أسعده الله في الدارين العزم إلى جبل
برط لمقاصد صالحة ومتاجر رابحة ، منها : زيارة الإمام الأواه المهدي
لدين الله صلوات الله عليه وعلى آبائه ، ومنها : إطفاء نائرة الفتنة
والحماد ما نجم من المحنة بين المتقاتلين من قبائل ذو محمد ، ومنها : ما
بحصل من إرشاد ضال وتعليم جاهل ، وتقويم مائل ، وحل مشكلة
لسائل ، فكان منه أسعده الله الإشارة إلي بالعزم صحبته ، فسارعت
بالامتثال رجاء الثواب وعملاً بنص السنة والكتاب ، وكان العزم بمعية
مولانا سيدي العلامة القانت صارم الدين إبراهيم بن علي الشهاري
حفظه الله ، وسيدي العلامة الحسين بن يحيى الحوثي مع جماعة من
السادة الأعيان وغيرهم من الشيعة ، والأتباع فوصلنا إلى العنان في يوم
السبت الموافق من شهر ربيع الأول ١٤١٦ هـ ، فزرنّا الإمام عليه
السلام ، واتصل بمولانا أكثر أهل مدينة العنان مستبشرين بزيارته فرحين
بوفادته ووساطته واتصل به النقيب ابن ثوابه (١) ، فتمهدت أمور وطابت
خواطر الجمهور ، وأنزلوا المقاتلة من مراتبها ، وارتفعت الجنود من
مضاربها وأمنت نفوس وارتفع البوس وبعدها وافق النقيب أبو راس (٢)
على خطة محكمة الأمراس ، بتحكيم السنة والكتاب ، ورجوع المعتدين

(١) هو عبد الله بن محسن ، نُصِّت من مولانا إهداه الله تعالى .

(٢) النقيب ناجي بن محمد ، نُصِّت .

إلى الهدى والصواب ، وفي ليلة الأحد لصباح الاثنين شوهد النور الباهر الذي غشي أبصار أولى البصائر آية من آيات الله شاهدة لمولانا بالكرامة ففي صباح تلك الليلة المباركة شهد لدي بها عدول أثبات بأنهم شاهدوا ذلك وأنه من أعظم الآيات كَأَنَّ ذلك النور هبط قريباً من البيت الساكن فيه مولانا وقريباً من المسجد حتى أضاءت منه المدينة وغلب ضوء الكهرباء ثم اتجه إلى جهة القبلة ، هذا معنى كلام المشاهدين وبعد ذلك اليوم كان مواصلة الأعمال لإتمام الغرض المقصود من إتمام التحكيم فحصل من جانب نوع تباعد ، ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ لكنه قد حصل المقصد الأعظم والغرض الأهم وهو حقن الدماء وأمن الضعفاء والأبرياء وكف الغارات وإطفاء النأثرات وفي أيام بقائنا ببرط كل يوم يجتمع عند مولانا أمة من الناس فيحصل منه الإرشاد والتعليم وإقامة الحجة وإيضاح المحجة وبيان المنهج وتقويم المعوج فقد حصل بحمد الله لمولانا أيدى الله الغرض المقصود من التبليغ بإقامة الدليل وإيضاح السبيل وله بجده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أسوة وبأفعال وأقوال أئمة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قدوة فقد سار في منهاجهم ونسج على منوالهم وقد كنت ابتدأت بإنشاء قصيدة قبل ظهور تلك الآيات ، مطلع الأبيات :

سارت ركائبنا أمت بنا برطا ❖ نرجو من الله أجراً كاملاً وعطا
حتى ظهرت تلك الكرامات فأنشأت الأبيات الآتية ورأيت أن أكتب هذا
النثر قبلها مبيناً لسبب إنشائها وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه
أنيب :

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ زرنا الإمام محمد بن القاسم ❖ القائم الداعي الإمام العالم
- ٢ زرنا أمير المؤمنين محمدا ❖ مَنْ عَلَّمَهُ كَالْحِضْرِمِ الْمُتَلَاظِمِ
- ٣ قاد الجياد إلى الجهاد وكم له ❖ من موقف يقضي بخطة حازم
- ٤ جمع الفضائل والشمائل وارتقى ❖ فوق السهى بمحاسن ومكارم
- ٥ ودعا العباد إلى الرشاد ولم يزل ❖ يهدي ويردي كل باغ ظالم
- ٦ ودعا إلى إحياء دين محمد ❖ بالمشرفية والقنا وصوارم
- ٧ لبّاه أهل العلم وانقادوا له ❖ واستبشروا بقيام أفضل قائم
- ٨ زرناه في جمع من الإخوان أه ❖ ل الدين فيهم كل حبر عالم
- ٩ قاد الرفاق العالم المفضال من ❖ جمع المكارم في زمان قادم
- ١٠ أكرم بمجد الدين فخر عصابة ❖ زيدية طابت بفخر لازم
- ١١ أخلاقه نبوية علوية ❖ عليه ميراث تراث أكارم
- ١٢ لما وقفنا في العنان تتابعت ❖ آيات لا تخفى لقلب فاهم
- ١٣ صلحت به فتن كبار إنها ❖ كادت تطيح بأمة وعوالم
- ١٤ مثل التي كانت ليحي جده ❖ أعني به الهادي حفيد القاسم
- ١٥ وكرامة ظهرت عيانا إنها ❖ نور أضاء بهندس متراكم
- ١٦ شهد الشهود لدى الحضور بأنه ❖ نور تلالاً جنح ليل عاتم
- ١٧ هل بعد هذا يا أخي من آية ❖ قطعت مقال مجادل ومخاصم
- ١٨ يا سيد البطنين دم في نعمة ❖ محروسة من فضل رب راحم

- ١٩ وعليك ما هطل الغمام تحية ❖ وحباك ربي بالنعيم الدائم
٢٠ وخذوا قريظي واصفحوا وتغمدوا ❖ ما فيه واسمح يا ابن أوجد هاشم

بسم الله

مولاي أيدكم الله تعالى ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، تطفل
ولدكم بكتابة ما تطلعون عليه من نشر ضعيف ونظم ركيك ، خلى أن
ذلك تاريخ للسفر الميمون إلى برط ، وما حصل في ذلك السفر من
الفوائد التي يضاعف الله ثوابها أنشاء الله ، فصدر إليكم صورة مما كتبه
أرجو عفوكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من عبدالرحمن شايم ، وفقه الله ، يستمد دعائكم .

القسم الثالث

في المراثي

وله أيده الله تعالى هذه القصيدة الرائعة ، مراثياً بها والده شيخ
آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم العلامة محمد بن منصور بن
أحمد المؤيدي رضوان الله عليه المتوفى يوم الخميس ١٠ جمادى
الأولى ١٣٦٠ هـ وقبره قبلي مدينة صعدة ممالي باب نجران حيث
أوصى أن يقبر وبجواره قبر أم أولاده الشريفة الطاهرة الرضية
المرضية أمة الله بنت الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحسيني
الحوثي قدس الله روحه ، وقبر السيد العالم الولي عبدالرحمن بن أحمد
المؤيدي رضي الله عنهم وقد اخترنا ذلك الموضع بالقرب من جوار والدنا
مهما أمكن إن كتب الله تعالى ذلك بلا مشقة جمع الله الجميع في مستقر
رحمته ودار كرامته ويمانيهم قبور أولادي الصغار أحمد ومحمد وعلي
والحسين توفوا أطفالاً جعلهم الله سلفاً وفرطاً وأجراً وبارك في البقية وهم
الآن : الحسن والحسين ، وعلي وإبراهيم وإسماعيل أبناء مجد الدين
وجعلها ذرية طيبة إنه سميع الدعاء وهذه المقبرة فوق مقبرة آل سهيل الآن
متصلة بها من جهة الغرب اللهم اختم لنا بالحسنى وقبر الوالد مشهور مزور

رضوان الله تعالى وسلامه عليه وقد هاجر في عنفوان الشباب من وطنه
هجرة ضحيان صعدة في عشر المائة الثالثة إلى مقام الإمام الأعظم المهدي
لدين الله محمد بن القاسم الحسيني الحوثي رضي الله عنهم ثم انتقل في
١٣٤٤ هـ أربع وأربعين وثلثمائة وألف إلى بلاد صعدة وبها توفي رضوان
الله وسلامه عليه .

وقد ذكرت المهم من أحواله رضي الله عنه في النسيم العلوي والروح
المحمدي :

- ١ مصاب رمت بالمعضلات نواجهه ❖ وخطب هَمَّت بالمعظمت سواجهه
- ٢ ورزء جليل ليس تقوى لحمله الـ ❖ جبال الرواسي أثقلتنا قواصمه
- ٣ تداعت له الأعلام في كل وجهة ❖ وأقوت من الدين الحنيف مآله
- ٤ تصدّع بنیان الهداية عن يد ❖ لذلك وارتجت عليه دعائمه
- ٥ وأظلمت الأرجا وماجت نجومها ❖ فافق دجاها غاتم الجوقاته^(١)
- ٦ لغيبة رباني آل محمد ❖ ومن ليس تحصي في الأنام مكارمه
- ٧ فقدنا الإمام العالم العامل الذي ❖ طرائقه تهدي الوري ومراسمه
- ٨ ثوى شيبة الحمد الإمام محمد ❖ وشيخ بني المختار تنميه هاشمه

(١) غاتم : بغين مجمة ، وقام بقاف وبعد الالف فيهما تاء مشناه من أعلى وبينهما جناس
مضارع لقرب مخرج الحرفين المختلف فيهما ، تَمَّتْ منه حفظه الله تعالى .

- ٩ هوى نجم أسباط الرسالة دعدعا ❖ له ولعاً ما ضام ذا الحزن ضائمه
- ١٠ إمام من أبناء^(١) الأئمة ترتقى ❖ به صهوات المكرمات فواطمه
- ١١ هو السيد السباق في كل غاية ❖ حوى كل فضل فهو في العصر قاسمه
- ١٢ هو القائم السجاد في ظلم الدجى ❖ يُقَطَّعُ جناح الليل إن نام نائمه
- ١٣ ومن طلق الدنيا ثلاثاً كجده ❖ عليّ ولن تعدّ الوصي شكائمه
- ١٤ ومن كان للذكر الحكيم ملازمًا ❖ وقد فاز من ذكر الإله ملازمه
- ١٥ ومن كان حرزاً عند كل ملمة ❖ وحصناً إذا المكروه جاشت بجارمه^(٢)
- ١٦ ومن كان في كل الأمور مؤيداً ❖ بنور من القدس الإلهي راسمه
- ١٧ ومن بذأهل الأرض مجداً وسودداً ❖ تناطح هام النيرات كرائمه
- ١٨ ولا غرو أن فاق الأنام وحلقت ❖ به في سماء المكرمات قوادمه
- ١٩ سلالة^(٣) يحيى بن الحسين بن قاسم ❖ فهل تركت فخراً لحي خضارمه
- ٢٠ قفى السلف الأنوار أباؤه الأولى ❖ هموقرنا قرآننا وتراجمه
- ٢١ ولم يخش إلا الله لا رب غيره ❖ ولم يرج إلا الله تلك عزائمه
- ٢٢ فمن ذا يقول الحق للخلق معلنا ❖ ويصدع لا يثنيه إن لام لآئمه
- ٢٣ ويغضب للرحمن جل جلاله ❖ إذا انتهكت بالمنكرات محارمه
- ٢٤ ومن ذا على النهج القويم مثابراً ❖ على الحق حقاً لا تكل صوارمه

(١) خففت الهمزة بحذفها ونقلت حركتها إلى ما قبلها وهي النون من كلمة ابن ، وهذه قاعدة عربية ، ولها شواهد
نمت ،

(٢) بآء موحدة من نمت ، فحيم فالف فرآء فميم الدواهي ، نمت منه حفظه الله وأبده .

(٣) في هذا البيت الاطراد البديهي ، نمت .

- ٢٥ له سَوْرَةٌ عند اللقا علوية ❖ تُنْهِنُهُ مَنْ لِلْبَغْيِ صَالَتْ ضِرَاحُهُ
- ٢٦ فَيَا لِلْمَنَايَا مِنْ أَطَاحَتْ سَهَامُهَا ❖ وَمَنْ دَهَمْتَنَا بِالرِّزَايَا دَوَاهُمُ
- ٢٧ حَقِيقَ بِنَا أَنْ نُفْرِغَ الدَّمْعَ وَالدَّمَا ❖ بِتَسْكَابٍ وَبِلِ فَائِضٍ مِتْرَاكُمُ
- ٢٨ فَقَدْ أَصْبَحْتَ تَبْكِيهِ مَلَّةَ جَدِّهِ ❖ وَرَسْمَ الْهَدْيِ قَامَتْ عَلَيْهِ مَاتِمُهُ
- ٢٩ وَزَالَ بِمِثْوَاهِ^(١) عَنْ أُمَّةٍ أَحْمَدٍ ❖ وَعُتْرَتُهُ طُودٌ تَنِيْفٌ عَوَاصِمُهُ
- ٣٠ فَيَا أَبَتَا أُمَّا الْحَيَاةِ فَكَدَرْتُ ❖ عَلَيْنَا وَطِيبَ الْعَيْشِ مَرَّتْ مَطَاعِمُهُ
- ٣١ فَلَسْتُ أَرَى مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ فَادِحًا ❖ وَإِنْ جَلَّ خُطْبٌ وَادِلَهْمَتْ عِظَائِمُهُ
- ٣٢ وَيَا اسْفَا مِنْ طَوْلِ نَائِي وَفِرْقَةٍ ❖ إِلَى اللَّهِ يَشْكُو دَائِبُ الْوَجْدِ دَائِمُهُ
- ٣٣ وَيَا حَسْرَتَا لَا نَلْتَقِي بَعْدَ بَيْنِنَا ❖ إِلَى إِنْ تُنَادَى^(٢) لِلْحِسَابِ عَوَالِمُهُ
- ٣٤ لَكَ اللَّهُ رِزْءًا أَيْ شَجْوًا ثَرْتُهُ ❖ وَأَيُّ أَسَاقِدِ هَامٍ بِالْحَزَنِ هَائِمُهُ
- ٣٥ وَلَكِنَّهُ أَمْرُ الْإِلَهِ وَحُكْمُهُ ❖ رَضِينَا بِحُكْمِ الْمَهِيْمِنِ حَاكِمُهُ
- ٣٦ عَلَى كُلِّ حِيٍّ فِي الْبَرِيَّةِ لَمْ يَزَلْ ❖ تَبَارَى عَلَيْهِمُ بِالْحَتُوفِ صَلَادِمُهُ^(٣)
- ٣٧ فَلَمْ تَغْنِ ذَا الْمَلِكِ الْمَنِيْعَ حِصُونُهُ ❖ وَلَا مَنَعَتْ بِقِرَاطٍ يَوْمًا مَرَاهِمُهُ
- ٣٨ دَعَاكَ إِلَهِي فَاسْتَجَبْتَ دَعَائِهِ ❖ وَلَبِيتُ إِذْ وَافَاكَ بِالْبَشْرِ قَادِمُهُ

(١) نقلت حركة الهمزة إلى النون عن أمة جده فخذفت تخفيفاً وهو جائز ، تَمَّت ، وهذان من البيتان من ترثية الإمام الناصر للحق للإمام محمد بن زيد الداعي عليهم السلام ، وقد ذكرتها في شرح الزلف ، تَمَّت ، منه أيده الله .

(٢) هذا من قول الإمام الأعظم زيد بن علي في ترثية أخيه الباقر محمد بن علي عليهم السلام :

يَا مَوْتَ أَنْتَ سَلَبْتَنِي الْفَا * وَتَرَكْتَنِي مِنْ بَعْدِهِ خَلْفَا

وَأَحْسَرْتَا لَا نَلْتَقِي أَبَدًا * حَتَّى نَقُومَ لِرَبِّنَا صَفًّا

تَمَّتْ مِنْهُ أَيَّدَهُ اللَّهُ .

(٣) الصلادم : شديدة الخوافر ، والمراد الخيل ، تَمَّتْ مِنْهُ أَيَّدَهُ اللَّهُ

- ٣٩ دعائك إلى ظل ظليل ومنزل ❖ أهيل وروض باسمات كمائمه
- ٤٠ بسوح أييك المصطفى ووصيه ❖ وآل رسول الله جلت أقاومه^(١)
- ٤١ وقد طال ما أعددت لليوم حقه ❖ وأرصدت للأمر الذي أنت عالمه
- ٤٢ يُهَوِّنُ ما ألقى من الوجد أنه ❖ بجنات عدن ناضر الوجه ناعمه
- ٤٣ وأوصيتني بالصبر وهو سجية ❖ عُرِفَتْ بِهَا بل أنت والله كاظمه
- ٤٤ فعصمتنا بالله في كل كارث ❖ وما خاب مَنْ رَبُّ الخليفة عاصمه
- ٤٥ وأسوتنا خير الأنام وآله ❖ فقد مات قد ما مُبْلَغ الوحي خاتمه
- ٤٦ لستين عامًا بعد ألف وتلوها ❖ ثلاث مِثْنِ اتقن العد راقمه
- ٤٧ ووافق تاريخ الرزية قائلًا ❖ محمدنا راقتك رُحْبًا مقاسمه
- ٤٨ سلامٌ على الروح المطهرة التي ❖ عليها من الرحمن تترى مراحمه
- ٤٩ وسقيا لترب ضم صفوة هاشم ❖ ولا بَرِحَتْ بالروح تهمي غمائم
- ٥٠ وقدس قبر فيه بدر هداية ❖ وبحر علوم زاخر متلاطمه
- ٥١ عليه صلاة الله مع خير رسله ❖ وعترته ما الأيك ناحت حمائم
- وقدرناه عدة من الأعلام ، منهم : الإمام المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين المتوفى سنة ١٣٦٧ هـ رضي الله تعالى عنهم :
- ١ أبي الدهر إلا أن تصول قعاشمه ❖ وتفترس الأعلام منا ضراغمه

(١) جمع أقوام جمع قوم فهو جمع الجمع ، تمت منه .

فيأتي بخطب بعد خطب بقطرنا ❖ فيفزع منه نجده وتهائم
ومنها :

وكم جار في أحكامه وخطوبه ❖ ولم تتصف بالعدل فينا محاكمه
فجاء بما صك المسامع رازئاً ❖ بطود عظيم لا تهد دعائمه
من الآل أهل الفضل والعلم سيد ❖ عظيم لدينا قدره وعزائمه
محمد المفضال من جُلِّ عمره ❖ تقضى لنيل الأجر والله راحمه
وكان من الأعلام قدراً تزينه ❖ خلال من الفضل العظيم تلائمه
فما رزؤه إلا على الكل إنه ❖ عظيم وحيد لا تعد مكارمه
له من علوم الآل آل محمد ❖ مكان عليّ لم نجد من يزاحمه
سقى تربه وبل من الله صيبٌ ❖ فإن فقيد اليوم في الوقت عالمه

وبعدها وانا نعزي أولاده وذويه بما سمح به الوقت من الأبيات مع ما هو
معلوم من كثرة أعمالنا واستغراقها لمعظم الأوقات في سبيل مصالح
الإسلام والمسلمين ، وانا نوصيكم بالتأسي والصبر على هذا المصاب
لتنالوا عظيم الأجر والثواب والله يحسن خلافتكم ويتولى رعايتكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٢٨ / جمادى الأولى سنة
١٣٦٠هـ.

ومنهم المولى العلامة بدر الإسلام محمد بن إبراهيم حورية المؤيدي رضي

الله عنه المتوفى سنة ١٣٨١ هـ قال : بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾ :

- ١ بلاغ من الإخوان جلت معالمة ❖ بطرس حوى خطباً شجى منه راقمه
- ٢ وسامعه أوهى قواه وناظر ❖ لا حرفة بل هد منه عزائمه
- ٣ ورزء به كل المكارم ارزيت ❖ وحل بها وجداً وجلت سخائمه
- ٤ وفادحة تنسي اللبيب حوادث ❖ عرته وإن كانت بدهر تساهمه
- ٥ وعمت أولى الأحلام والفضل والنهى ❖ وهد لها ركن تقوّت دعائمه
- ٦ وَلَمْ^(١) لا وذلك نعي من كان عدة ❖ وحصناً لأركان الهدى لا تقاومه
- ٧ من ابنا هذا الدهر أضعاف عدة ❖ بعزم وحزم خاب ظن وواهمه
- ٨ ومن بلبان العلم والمجد والتقوى ❖ تغذى بها طفلاً فطابت مطاعمه
- ٩ وناهيك إذحاز السعادة والعلی ❖ بأن صار فرداً فيهما لا يقاسمه
- ١٠ قرين ولا ترب شريك بنسبة ❖ فهاء المجلّي دهرنا وهو عالمه
- ١١ وذلك مولانا ودُرّة عصرنا ❖ وعز الهدى حقاً تجلت مكارمه
- ١٢ فإن قلت علماً فهو فيه محلق ❖ وإن قلت بذلاً فهو في الدهر حاتم
- ١٣ وأخلاقه للمؤمنين فروضه ❖ فغاية ما يُسليّ الحزين يلازمه
- ١٤ وفي طاعة الله العزيز أويسه ❖ بلى شبه زين العابدين مقاسمه

(١) هذه ما الاستفهامية ، وسكنت لضرورة الشعر ، تمت .

- ١٥ تلا سيرة الآباء علماً وعاملاً ❖ بما نصه يحيى وزيد وقاسمه
 ١٦ أصولاً وفي علم الشريعة ناهجاً ❖ مناهجهم يقضى بما النص جازمه
 ١٧ وليس به ميل إلى نهج رخصة ❖ وإن كان فيها النفع أو ما يلائمه
 ١٨ ويقضي بحكم الله في كل حادث ❖ فلا ينشئ عنه وإن لام لآئمه
 ١٩ وسل برطاعته مع الجوف بعده ❖ فكم سنة سنت هناك معاله
 ٢٠ وأنواره كالشمس أضحت منيرة ❖ فلا تختفي يوماً وإن رام زاعمه
 ٢١ وإن ملاك الأمر فيه أقوله ❖ مقالاً بإجمال فلم يُحصِ ناظمه
 ٢٢ مكارمه حقاً وإن كان باسطاً ❖ بأضعاف أضعاف الذي هو راقمه
 ٢٣ عليه من الرحمن أزكى تحية ❖ ومن برّه والعفو دامت غمائه



وأنها صدرت الأحرف لأداء فرض السلام وإبلاغ مسنون العزاء المشروع
بين الأنام ، إلى الولد العلامة الفذ الهمام ، المدره المقام ، ضيأ الدين
ومجده ونوره ومن حوى سؤدده ووفاه بعهدده : مجد الدين بن محمد بن
منصور المؤيدي وكافة الإخوان المنهين إلينا الأمر المفزع والخطب المفجع
والحادث المهيم والرزء المقعد المقيم من وفاة من كان ركناً في الإسلام
وحصناً لكل حادث في الأنام :

عز المعالي ودرة تاج مذهبنا ❖ وعمدة الأل في حل ومرثحل
محمد بن المنصور المؤيدي اليحيوي وانتقاله من دار الأحزان إلى دار الاطمئنان
فباله من مصاب جل موقعه ❖ وحادث حير الأفكار إذ قدما
لكنه حكم من نرضى بحكمته ❖ ومهيع لجميع الخلق قد حكما
فلعلمنا بذلك وتحققنا لما هنالك رضىنا بحكمه وسلمنا لأمره وسألناه أن
يرحمه رحمة واسعة وأن يغفر له ولنا مغفرة جامعة وأن يلحقنا بسلفه
الأخير ، وأن يسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار ، وأن يخلفه على
الجميع بأحسن الخلافة وأن يتلقى روحه بالرحمة والرافة وبموت رسول
الله صلى الله عليه أعظم أسوة وبآله الهداة القدوة

لموت رسول الله أعظم أسوة ❖ لكل مصاب ناله فادح الخطب
هذا ونتواصى بعده بالرضا وبتقوى الله في السر والعلانية ونقول إن في الله
عزاء من كل مصيبة ودركاً من كل فأت وخلفاً من كل هالك فبالله فثقوا
ولياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب . والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

قال في الأم :

من المستمد الباذل أسير ودكم محمد بن إبراهيم وأولاده بصنعاء الجميع
يسلمون عليكم انتهى من خطه رضي الله عنه .

ومنهم المولى العلامة فخر الأعلام عبدالله بن الإمام الهادي الحسن بن
يحيى القاسمي المتوفى سنة خمس وسبعين وثلثمائة وألف هجرية ،
والسيد العلامة حسين بن يحيى بن أحمد رحمهم الله إلى مولانا شيخ
الإسلام مجد الدين حفظهم الله :

- ١ لحا الله دهرًا أزعجتنا قوارعه ❖ وأوهى عرانا صرفه ووقائعه
- ٢ وما الناس طرًا فيه إلا شواخص ❖ إلى حفر الأرماس تحدوا طلائعه
- ٣ فمنحة هذا الدهر لا شك محنة ❖ وإقباله بالقلب ممن يمانعه
- ٤ لعمرك إن الدهر بالناس مولع ❖ تلح عليهم كل يوم طوالعه
- ٥ لقد صال هذا الدهر صولة ظالم ❖ وسل سيوفًا مرهفات قواطعه
- ٦ فبين الفتى يرنو لفقد حبيبه ❖ إذا بالمنايا أعجلته مصارعه
- ٧ فكم فادح قد هدنا بهجومه ❖ وكم حادث قد أروعتنا روائعه
- ٨ وكم من مصاب قد علاه بصرفه ❖ يعلله كاسًا مريرًا مراتعه
- ٩ فصار الأنام سابقًا ثم آخرًا ❖ له نُهبة لا تستطيع ترادعه
- ١٠ فلا ماجد يرعى ولا تارك الذي ❖ أحاطت به أعلامه وموانعه
- ١١ فأين الذي شادوا البناء وأين من ❖ رقا في العلى تعلو الوراء طلائعه

- ١٢ وابن الذي ساس الرعايا بحزمه ❖ وساد الورى واستسلمتهم طوالعه
 ١٣ وابن الذين أحرزوا العلم عن يد ❖ لهم حكم كالدر لاحت لوامعه
 ١٤ أولئك صاروا في الثرى كلهم معاً ❖ وردت إلى الطين الأصيل ودائعه
 ١٥ وصار سوءاً ذو الغناء ومقتر ❖ ومتصف بالملك إذ هو رافعه
 ١٦ فيا طالبا من هذه الدار راحة ❖ رويداً وهل تصفولحي مكارعه
 ١٧ وهل يكتفي ريب المنون بمن مضى ❖ ويرثي لمن عم الأنام صنائعه
 ١٨ بلى إنه يردي البرية كلها ❖ وتشملهم صرف الردى وفجائعه
 ١٩ ففي كل يوم ثكل حبر تهده ❖ يعز علينا فقده ومصارعه
 ٢٠ كفقد ابن منصور التقي محمد ❖ كريم السجايا وازع اللب خاشعه
 ٢١ همام له في كل فن براعة ❖ وفهم ذكي قد حوته طبائعه
 ٢٢ فلا غرو أن فاضت من العين أدمع ❖ وسالت على الخدين تجري هوامعه
 ٢٣ لقد كان هذا الحبر قطب زماننا ❖ فأحررنا لما دهتنا قوارعه
 ٢٤ فمن للعلوم ناشر بعده ومن ❖ يبرز ما يخفى وتبدى منابعه
 ٢٥ فيالك من خطب عظيم وحادث ❖ جسيم يسوء العالمين وقائعه
 ٢٦ فصبراً على مر القضاء وفتكه ❖ وإن خددت منه الخدود مدامعه
 ٢٧ فحكمة رب العرش تجري بما قضا ❖ فنرضى به طوعاً ويا نعم طائعه
 ٢٨ فصبراً بنيه واحتساباً لحكمه ❖ وإن جلّ خطب مذهل اللب رائعه
 ٢٩ ولا زال في خير مقيماً ورحمة ❖ من الله تغشى روحه وتراجعه
 ٣٠ لئن كان في الدنيا له العز موضعاً ❖ ففي جنة الفردوس ترجى مواضعه

- ٣١ سقى قبره من واسع العفو هاتل ❖ وباكره سحب من البر تابعه
 ٣٢ وأسكنه بحبوحه الفوز والرضى ❖ وفاز بما يهوى غداً وهو رافعه
 ٣٣ وصلى مع التسليم رب العلا على ❖ نبي أتى بالذكر تتلى قواطعه
 ٣٤ محمد الهادي الأنام وآله ❖ مدا الدهر لا تفنى بذكر شرائعه
 انتهت

ومنهم السيد العلامة صفى الإسلام أحمد بن الإمام الهادي الحسن بن
 يحيى القاسمي المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ رضى الله عنهم رثاه بقصيدة :

- ١ خطوب زمان أولهتنا نواجهه ❖ وهُدَّ من الدين الحنيف معاله
- ٢ وهُدَّ الورى لما ثوى باطن الثرى ❖ محمد وانهد الهدى ودعائمه
- ٣ فقدنا هماماً لا ينهنه الهوى ❖ عن الحق إن جيل من الناس كانه
- ٤ فقدنا إماماً للعلوم معلماً ❖ فقدنا جواداً كان في الجود حاتم
- ٥ أصيب به آل النبي جميعهم ❖ وأشياعهم إني بما قلت عالم
- ٦ حليف الهدى علامة العصر حبرهم ❖ رقت في سماء المكرمات قوادمه
- ٧ إذا سيم خسفاً لم يقر لظلامه ❖ أو الهول وابن الهول وعز شكائمه
- ٨ عزوف عن الدنيا عذول لأهلها ❖ سمير كتاب الله جمّاً مكارمه
- ٩ وذو ثفنات الليل لم يخف نورها ❖ ومن كان يحيى الليل إن نام نائم
- ١٠ ومن همه الأوراد في ظلم الدجى ❖ وقد فاز من ذكر الإله ملازمه
- ١١ سمي النبي وابن الوصي علم الهدى ❖ شبيه الرضى ينميه في المجد قاسمه
- ١٢ فأه لشمس غيب الأرض نورها ❖ وآه لبدر غير الموت ناعم
- ١٣ ولكنه حكم الإله وأمره ❖ رضينا وسلمنا لما الله حاكمه

- ١٤ سقى قبره الرحمن وابل رحمة ❖ وحياء من ويل الرضى متراكمه
١٥ وأدناه في جنات حق ومنزل ❖ رحيب لأهليه وقد فاز قادمه
١٦ وغفران من أحيا القلوب بعفوه ❖ وجنات عدن غاسقات كمائمه

ومنتهم القاضي العلامة الولي كميت أهل البيت محمد بن يحيى مرغم
رضي الله عنه بقصيدتين . الأولى لامية : بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ هوى كوكب العليا فهدت معاقل ❖ وغارت من العلم الشريف مناهل
٢ ويدر الدجا النوار في الأرض كلها ❖ قد انقض عن أبراجه وهو كامل
٣ وشمس بني الزهراء تولى ضيأؤه ❖ وكل ضيأء بعده فهو آفل
٤ فما أنت بعد الحادث الجزل صانع ❖ وما أنت بعد السيد الشهم قائل
٥ أبا الدمع تبكيه وما الدمع نافع ❖ ولو بدم تبكي عليه القبائل
٦ فجد بدموع العين إن كنت أسفاً ❖ عليه وإن لام اللؤوم المعاذل
٧ فإنيك تبكي سيداً كان فاضلاً ❖ وما مثله فوق البسيطة فاضل
٨ هو السيد السباق في كل غاية ❖ وحجتنا إن فادحتنا العوامل
٩ إمام علوم الآل إن كنت جاهلاً ❖ وهل يستوي قدراً عليم وجاهل
١٠ هو الزاهد العلامة العلم الذي ❖ تؤم لأخذ العلم عنه الأمائل
١١ محمد المشهور عند أولي النهى ❖ فما إن له في ذاك قط مساجل

- ١٢ هو الناسك العبادة المتبتل ال ❖ جدير إذا ما قيل ذلك كامل
- ١٣ فكم باسِط في مدحه هو قاصر ❖ ومختصرٌ إذ لا تعد الفضائل
- ١٤ فيا عز دين الله لهفي عليك من ❖ فؤادي وهذي الخطب للناس شامل
- ١٥ رأيتك محمولاً على النعش مُسلماً ❖ فقلبي مجروح وحزني طائل
- ٧ وبَعْدَكَ من أهل الهداية عصابة ❖ كرام هداة مهتدون أفاضل
- ١٨ فيا خير محمول على النعش في الوري ❖ لقد فاز محمول وقد طاب حامل
- ١٩ ولا زال رضوان المهيمن هاطلاً ❖ على جدث رحب به أنت نازل
- ٢٠ عليك صلاة الله بعد محمد ❖ وعترته ما فاه بالذكر حامل

والأخرى عينيه لم تحضر حال الكتابة

وله (١) رضوان الله عليه مرثياً بها مولانا شيخ آل محمد الحبر العالم العامل
الحسن بن الحسين بن محمد الحوثي الحسيني المتوفى سنة ١٣٨٨ هـ بظهران
الجنوب رضوان الله عليه

- ١ الله أكبر أيها الثقلان ❖ هذا هو النبأ العظيم الشان
- ٢ خطب تصدعت القلوب لهوله ❖ رزءٌ أثار كوامن الأحزان
- ٣ فاضت عيون المؤمنين له كما ❖ غاضت عيون العلم والعرفان
- ٤ لمصاب حجة عصرنا الحسن الرضى ❖ نجل الحسين العالم الرباني
- ٥ من كان لا تشنيه لومة لآثم ❖ في الله لا يخشى سوى الرحمن

(١) يعني مولانا ايده الله وحفظه . ثُمّت .

- ٦ من كان نوراً يستضاء بهديه ❖ يجلو دجا الظلمات بالتبيان
- ٧ من ذا التوحيد الإله وعدله ❖ يحميهما بقواطع البرهان
- ٨ وعلوم أهل البيت يعلى صرحها ❖ بالحق يَبْنِي شامخ البنيان
- ٩ شافي الإمام وشرح نهج بلاغة ❖ والروض قد صارت شهود عيان
- ١٠ وكذاك منهاج الأصول وغيرها ❖ كللتها بالدر والعقيان
- ١١ من ذا يؤثر في القلوب بوعظه ❖ مالا يؤثره بوقع سنان
- ١٢ من ذا لترديد التلاوة غضة ❖ تشفي الصدور بِمُنْزَلِ الفرقان
- ١٣ من كان في المحراب بدرًا صاعدًا ❖ يشجي بوقع تلاوة القرآن
- ١٤ من للمحافل إذ تضيقُ برحبها ❖ يأتون أفواجًا إلى ضحيان
- ١٥ فيرون أنوار النبوة حية ❖ بشمائل وبحكمه وبيان
- ١٦ من للأرامل واليتامى راعيًا ❖ للطالبن برأفة وحنان
- ١٧ آه أبا عبدالمجيد لفقدكم ❖ أقوت ربوع الفضل والإحسان
- ١٨ نشكو إلى الرحمن جل جلاله ❖ من حادث أوهى عرى الإيمان
- ١٩ وأتى على ما نحن فيه من الأذى ❖ بفعال أهل البغي والعدوان
- ٢٠ في القعدة الغراء ثاني شهرنا ❖ حال اغتراب في ربا ظهران
- ٢١ صبراً فأسوتنا بأعظم أسوة ❖ بالمصطفى المختار من عدنان
- ٢٢ وبآل أحمد إذ لقوا من بعده ❖ قتلا وتشريداً عن الأوطان
- ٢٣ هذا جزاء محمد في أهله ❖ من مدعي الإسلام بالبهتان

- ٢٤ ويهون الوجد العظيم بأنه ❖ أضحى بدار كرامة وأمان
- ٢٥ حقاً وإن الله أعلا قدره ❖ عن أن يضام بذلة وهوان
- ٢٦ أكرم بروح منه قد خرجت إلى ❖ دار البقا بالروح والريحان
- ٢٧ مع خير أسلاف مضوا في مقعد ❖ صدق وظل دائم الأفنان
- ٢٨ لثلاث عشرة في المثين وعززت ❖ من بعد عقد ثامن بثمان
- ٢٩ تلك العقود وفرد عام بعدها ❖ كانت حياتك ليتهها ضعفان
- ٣٠ لو كان هذا الموت يقبل فدية ❖ لفديت بالأرواح والأبدان
- ٣١ لكنه أمر الإله وحكمه ❖ سمعاً لحكم العادل الديان
- ٣٢ ولقد نجلت بخير أنجال غدوا ❖ مثل النجوم تنير للأعيان
- ٣٣ خلفت أبراراً كراماً سبعة ❖ وبني بنيك السادة الفتيان
- ٣٤ صلّى عليك الله بعد محمد ❖ والآل صفوة ربنا المنان
- ٣٥ وجزاك رب العرش خير جزائه ❖ عنا مع التسليم والرضوان
- ٣٦ وسقى ثرى هياج مزن إنه ❖ في أرضه بالسفح من عزان (١)



(١) جبل مشرف على هياج بوادي طهران ، تُمّت .

وله رضوان الله عليه هذه الترتيبة عند وفاة السيد العلامة العابد الزاهد
الولي نجم آل محمد يحيى بن الحسين بن محمد الحوثي رضوان الله عليه
وقد توفي سنة ١٣٧٨ هـ :

- ١ ألا إن طور النور دكت معاقله ❖ وطود الهدى والفضل هدت كواهله
- ٢ هو الموت إن الموت ما انفك نازله ❖ يفرق شمل العالمين تواصله
- ٣ يُكرِّمُ مُغِيرًا بالخميس وياله ❖ خميسًا أغارت خيله ورواحله
- ٤ ويستلب الأرواح حتمًا مراغمًا ❖ ويختلس الأنفاس تلك فعائله
- ٥ يشير خلال المشرفية عثيرًا ❖ تطبِّق أجفان العيون قساطله
- ٦ سل الأئم الماضين عن وقعاته ❖ يجبك بفصل القول من أنت سائله
- ٧ وذا نبأ قد حار والله ناقله ❖ به ليته ما قاله وهو قائله
- ٨ خوى نجم أسباط الرسالة دعدعا ❖ له ولعًا ما ضام ذا الحزن حامله
- ٩ وذلك يحيى بن الحسين سليل من ❖ يسمَّى بهذا الإسم من ذا يماثله
- ١٠ هو العابد السجاد والقائم الذي ❖ يقطع جُنح الليل إن نام غافله
- ١١ فقد أصبحت تبكيه ملة جده ❖ وتبكيه من أي الكتاب فواصله
- ١٢ حقيق له أن يُفرغ الدمع والدماء ❖ وقد غاب نجم لا تغيب فواصله
- ١٣ فيالك من خطب عظيم وحادث ❖ جسيم على الإسلام أرسى كلاكله
- ١٤ له القلب أضحى فارغًا متفزعا ❖ وواكف سجل العين ينهل هاطله
- ١٥ لك الله رزءًا أي شجوا أثرته ❖ وأي أسا قد أذهل اللب عامله
- ١٦ أيحيى سليل المصطفى وذوابة الـ ❖ أئمة سادات الأنام أوائله

- ١٧ لأنك الكريم ابن الكريم سلسلا ❖ إلى سوح خير المرسلين سلسله
- ١٨ ووالدك الأدنى إمام الهدى الذي ❖ أضأت لنا أنواره وفضائله
- ١٩ أياحي إمام العابدين وسيد الـ ❖ منيبين في الهادين عزاً بمآله
- ٢٠ أياحي حليف الذكر والعلم والهدى ❖ وبدر بني الزهراء من ذا يعادله
- ٢١ أياحي عماد الدين والفضل والتقوى ❖ لقد جلّ رزءٌ فيك عمت عوامله
- ٢٢ فلو كان هذا الموت يقبل فدية ❖ فدينك بالأرواح إذ صال صآئله
- ٢٣ ولكنه أمر الإله وحكمه ❖ رضينا بحكم والمهيمن فاعله
- ٢٤ رضينا بحكم المالك العدل ربنا ❖ فإن الرضا والصبر جم فضائله
- ٢٥ وصلى عليك الله بعد محمد ❖ وعترته ما النجم ينقض آفله
- ٢٦ وأنزلك الرحمن أكرم منزل ❖ جوار أبيك الطهر يكرم نازله

وله رضوان الله عليه ترثية للسيد العلامة زين العابدين عبدالمجيد بن
الحسن الحوثي الحسيني المتوفى في شهر محرم بنجران قبره بمقبرة الأشراف
القديمة بعويرة أنشأها بجوار الحرم الشريف لما بلغه خبر الوفاة :

- ١ هكذا لا يزال صوت المنادي ❖ مودناً بالخطوب في كل ناد
- ٢ فحقيق ما جاء في النظم قدماً ❖ غير مجد في ملتي واعتقادي
- ٣ صاح هذي قبورنا تملأ الرـ ❖ حب فأين القبور من عهد عاد
- ٤ سر إن اسطعت في السماء رويداً ❖ لا اختيالاً على رفات العباد
- ٥ بان أمر الإله واختلف الذـ ❖ اس فداع إلى الضلال وهاد

- ٦ وانظر اليوم أي خطب دهانا ❖ دهمتنا صروفه والعوادي
- ٧ أي خطب أوهى عرى الدين والأيدى ❖ مان والعلم والهدى والسداد
- ٨ أي خطب صك المسامع أبكى الـ ❖ عين حقا أنكى صميم الفؤاد
- ٩ أي خطب أثار شجواً عميقاً ❖ أي رزء مفتت الأكباد
- ١٠ أي نجم خوى وكان مضيئاً ❖ علما يهتدى به للرشاد
- ١١ عالماً عاملاً تقياً نقياً ❖ وكريم الآباء والأجداد
- ١٢ طيباً طاهراً صبوراً وقوراً ❖ ومثالاً للساداة الأمجاد
- ١٣ طاب أصلاً وطاب فرعاً وكهلاً ❖ وشباباً وطاب في الميلاد
- ١٤ ذاك عين الوجود عبدالمجيد الـ ❖ فردد نجل العصاة الأوتاد
- ١٥ آه من فقده لك الله رزءاً ❖ فادحاً قادحاً لحر الزناد
- ١٦ آه لو كان يفتدى لفدينا ❖ بنفيس وأنفس وعتاد
- ١٧ لم أخله يغتاله عليم الله ❖ وقد كان دائماً في اعتداد
- ١٨ نحو بيت الإله كان رحيلي ❖ بكروب تفتُ صم الصلاد
- ١٩ بعد توديعه وكان وداعاً ❖ آه واحسرتي ليوم التنادي
- ٢٠ عاش خمسين حجة بعد عامي ❖ من تقضت في طاعة واجتهاد
- ٢١ وابتلاه الإله عشرة أعوا ❖ م وعامين لم يزل في ازدياد
- ٢٢ قد رضينا حكم المهيمن فينا ❖ من له الحكم في جميع العباد
- ٢٣ والرجا فيه جل أن يجمع الشـ ❖ مل بدار النعيم يوم المعاد
- ٢٤ مع ابينا محمد وعلي ❖ وبنهم والصفوة الأشهاد

صلوات الإله تترى عليهم ❖ كل حين ماناح في الأيك شاد

وله رضوان الله عليه ترثية للسيد العلامة محمد بن الإمام الهادي الحسن

بن يحيى المتوفى ١٣٥٩ هـ

- ١ ما زال داعي الموت دأباً مسمعا ❖ ولكل شملٍ في الأنام مُصدّعا
- ٢ أمر الإله الحتم جل جلاله ❖ يقتادهم حتى يوافوا المجمعاً
- ٣ فيه تشاركت الخلائق عن يد ❖ وتنازعت للورد كأساً مترعاً
- ٤ وهو الذي عم البرايا حكمه ❖ وغدت رعيّتهم لديه كمن رعا
- ٥ لم تغن عنه السابغات ولم يدع ❖ أمناً ولا حرماً يكون مُمنّعا
- ٦ لكنهم فيما سواه تفاوتوا ❖ شتان بين من استراث ومن سعى
- ٧ هذا له الزلفى وهذا ضدها ❖ لا دعدعا يلقي هناك ولا لعا
- ٨ ولجل خطب كارث ولمثله ❖ حقا تفيض العين سفحاً أدمعا
- ٩ أودت يد الحدثان بالبدر الذي ❖ قد كان للأولى وللأخرى معا
- ١٠ أمحمد نجل الإمام وهكذا ❖ غيّر الزمان ثويت قبراً بلقعا
- ١١ أفلت سماء المجد عنك وأظلمت ❖ أفق العلى من بعد أن لن تطلعا
- ١٢ فالله نسأله الرضا من فضله ❖ لك زلفة فهو المجيب لمن دعا
- ١٣ بمقام أمنٍ لاحق السلف الأولى ❖ سلكوا إلى دار السلامة مهيعاً
- ١٤ مع أحمدٍ ووصيه وبنيهم ❖ صلى الإله عليهم ما أرفعا

انتهت وكانت جواباً على ترثية أرسلت إليه تحت توقيع السادة الأعلام
الحسن بن الحسين الخوئي ، وعبدالرحمن بن عبدالله العثري ، ويحيى بن
صلاح ستين ، وأحمد بن الإمام الهادي ، ويحيى بن محمد بن الإمام ،
رحمهم الله وإيانا والمؤمنين أولها .

خطب ألم وأي خطب أفزعاً ❖ رزء يعز لمثله أن يسمعا

إلى أن يقول

كيف السلو وشقيق نفسي قد غدا ❖ مأواه من بيد المهامه بلقعا
قد آن للأكباد أن تبكي دماً ❖ بل آن للأكباد أن تقطعا

وله رضوان الله عليه مرثياً السيد العلامة الشاب التقي جبريل بن أحمد
بن يحيى العجري رحمه الله وألحقنا به صالحين توفي سابقاً

- ١ ألا هكذا ريب المنون مصابها ❖ فلو أغتبت يوماً لطل عتابها
- ٢ وما أخذتنا غيرة بل سبيلها ❖ جلي وباد للعباد نقابها
- ٣ تنادي بصوت في الخلائق إنني ❖ أنا للفنى هذا لعمري خطابها
- ٤ فكم غيبت من ثاقب يُهتدى به ❖ وأصبح محثيا عليه ترابها
- ٥ وما تركت في العالمين ممنعا ❖ ولا عقوة فيها تهاب جنابها
- ٦ وهاك أنظرن في حادث اليوم إنه ❖ يجدد أحزاننا يُرجى ثوابها
- ٧ فراق ضياء الدين جبريل من بني الـ رسول الأولى هم للمصيبات رأها

- ٨ وليس لنا إلا الرضا بقضاء من ❖ أذل البرايا ناكسات رقابها
 ٩ فيا حبذا رُوحًا على الله أجرها ❖ ويا حبذا رُوحًا إليه اياها
 ١٠ ونهدي صلاة للنبي محمد ❖ وعترته ما إن يعد حسابها
 وله رضوان الله عليه مرثيا بها السيد الأفضل الولي الناشئ في طلب العلم وطاعة
 الرب العلي قاسم بن ابرهيم بن يحيى العجري رحمه الله وقد توفي ١٣٥٨ هـ:

- ١ الموت يختلج النفوس جهارا ❖ يمضي حُسامًا صارمًا بتارا
 ٢ في كل آونة يُصَبِّحُ معشرًا ❖ ويقود فيهم حجفلا جرأرا
 ٣ ويشير بالجيش الخميس قساطلا ❖ متلاطمات يالهن مثارا
 ٤ وله إذا اشتد النزال مضارب ❖ تردي الكمي فلا يدير حوارا
 ٥ ما إن يزال الدهر إلا عاديا ❖ يُلقِي الرؤوسَ ويسلب الأعمارا
 ٦ لا سَورَةٌ تحمي ولا ملك يقي ❖ ~~كلا ولا وزر يكون دثارا~~
 ٧ قد أسمع الثقلين من صَخَبٍ له ❖ سك القلوب وحيَّر الأبصارا
 ٨ من ذلك النبأ الذي وافاه الذ ❖ عاعي فهاج بلبلا وأثارا
 ٩ فقدان بدر من سلاله أحمد ❖ ووصيه أكرم بذاك نجارا
 ١٠ ومطهر من آل يحيى ناشيًا ❖ في العلم غضا قافيا أنوارا
 ١١ لكنه أمر المهيمن جلَّ مِنْ ❖ عَدَلٍ يصرف حكمه الأقدارا
 ١٢ عم البرايا بالقضاء فسابق ❖ في العالمين ولاحق آثارا
 ١٣ فالصبر درية الجميل درية ❖ من آل طه تتقي الأخطارا
 ١٤ وسقى الإله ثرى تضمن قاسما ❖ روحًا يفوح ورحمة مدرارا
 ١٥ وصلاة ربي دائمًا وسلامه ❖ تغشى الرسول وآله الأطهارا

وله رضوان الله عليه مرثيا السيد العلامة وجيه آل محمد ، عبدالكريم بن محمد بن عبدالله بن يحيى العجري المؤيدي رضي الله عنهم المتوفى سنة ١٤٠٥ هـ ، هذا الموجود منها وقد ذهب بعضها :

- ١ - كذا فليجل الخطب عند النوازل ❖ وتنهد أركان العلى والفضائل
- ٢ - وتهوي النجوم النيرات وتختفي ❖ بحار علوم مالها من سواحل
- ٣ - ونظلم أفاق السماء لفقدما ❖ مصاييحها لما غدت في الأوافل
- ٤ - أحقًا وجيه الدين غيب في الثرى ❖ وهيل عليه الترب فوق الجنادل
- ٥ - أعبدالكريم الفذ نجل محمد ❖ سليل الهداه الأكرمين الأفاضل
- ٦ - قرين التقى والعلم والحلم والهدى ❖ وبدر الدجى نجم الكرام الأمائل
- ٧ - لقد جل خطب فيك أضرم في الحشى ❖ وجدد أحزان الأسا والبلايل
- ٨ - ولكنه أمر الإله وحكمه ❖ رضينا بحكم في البرية عادل
- ٩ - وأزكى صلاة الله ثم سلامه ❖ على أحمد والآل أهل الفواضل
- ١٠ - ولا زال ريحان وروح ورحمة ❖ عليك من الرحمن كل الأصائل

وله رضوان الله عليه جواباً على ترثية السيد العلامة علي بن حسين فايع
المتوفى في شهر محرم ١٣٥٩ هـ رحمه الله وإيانا والمؤمنين.

- ١ يا للحمّام قتامة لا ينجلي ❖ أفنى البريّة جحفاً عن جحفل
- ٢ ما انفك يقحم خيله وخميسه ❖ ويكر بين مكبل ومجدل
- ٣ كم فل من جمع وفرّق معشراً ❖ وأغار في ملاٍ وعاد بمثكل
- ٤ سل عنه آثار القرون من الأولى ❖ كانوا يعيش ناعم وتبجل
- ٥ لتجيبك الأعلام والأطلال إذ ❖ عايتها قفراً كأن لم تؤهل
- ٦ وإذا نظرت بعين قلب ثاقب ❖ لم تنخدع بالعارض المتحول
- ٧ في الموت معتبر لكل مفكر ❖ يلهي عن الحسناء ودارة جلجل
- ٨ هذا وإن الخطب وافاً مفصّحاً ❖ أفهل ترى عذراً لمن لم يعمل
- ٩ من ذلك الرزء الجليل لمصرع الـ ❖ فرد النبيل بقية السلف الولي
- ١٠ أجمال آل المصطفى وكمال آل ❖ المرتضى وذؤابة الشرف العلي
- ١١ غودرت تحت جنادل وصفائح ❖ من بعد ما قد كنت بدر المحفل
- ١٢ أصبحت لا تدعى لأي ملمة ❖ وكذاك أمر الله لست بأول
- ١٣ قد اعذر الرحمن جل جلاله ❖ وجلاً عن المستور بالخطب الجلي
- ١٤ فالله نسأله الرضى لك زلفة ❖ وتحية تترى بأكرم منزل
- ١٥ ولنا بخير الخلق أعظم أسوة ❖ وبآله القربى لأفضل مرسل
- ١٦ صلى الإله عليه كل عشية ❖ وعليهم فهم غنى المتوسل

وله رضوان الله عليه مرثياً سيدي العلامة عز الإسلام وبدر الأعلام الكرام
 محمد بن إبراهيم حورية المؤيدي وكانت وفاته سنة ١٣٨١ هـ رضي الله
 عنه وكان حقها أن تتقدم لكنها لم يعثر عليها إلا بعد :

- ١ أفق ودع التدله والغراما ❖ قصار المرء أن يرد الحماما
 - ٢ سل الأيام ما صنعت يداها ❖ صروف الدهر تحتاج الأناما
 - ٣ ألا كم ناعم هتكت حماء ❖ وعيش ناضر سلب التماما
 - ٤ ومختلب يبهجتها أناخت ❖ بعقوته الرزايا والسقاما
 - ٥ وقد كشفت له وجهها ذميماً ❖ أزاحت عن فضاسته اللثاما
 - ٦ وصوبت السهام فأوردته ❖ حياضاً طال عنها ما تعاما
 - ٧ وهل أبقت على الحدثان حياء ❖ أبت لرضيعها إلا الفطاما
 - ٨ أثار مصابنا شجواً دفيناً ❖ ووجداً لا نطبق له انكتاما
 - ٩ وناراً في جوانحنا تلظى ❖ وفيض الدمع ينسجم انسجاما
- ومنها :

- تواري العلم والتقوى وغاضت ❖ عيون للهدى كانت عظاماً
- محمد ابن إبراهيم أضحى ❖ نزيل الترب صار له مقاما
- أتدري ما أصاب الدين لما ❖ تضمنه الضريح وما أضاما
- رضينا حكم من قهر البرايا ❖ فإن لنا بمالكنا اعتصاما

قال في الأم : انتهى الموجود منها من خطه أيده الله وكلاه .

وله رضوان الله عليه جواباً على ترثيه السيد العلامة عبدالرحمن بن
عبدالله العثري المتوفى سنة ١٣٦٠ هـ رحمه الله وإيانا والمؤمنين
والمؤمنات :

- ١ أترجو أن يطيب بها سكون ❖ وما بَرِحْتَ تخرمنا المنون
- ٢ لقد ضلت عقول ليس تدري ❖ لماذا رُكِّبَتْ بنس الجنون
- ٣ بلى علمت وما عَمِلْتُ فبعداً ❖ لمن فتنته غادرة خؤون
- ٤ أما نَظَرْتَ رهيبات المنايا ❖ أما اعتبرت وقد خلت القرون
- ٥ أفق فالأمر جد غير هزل ❖ أفق إن الخطوب لها شئون
- ٦ كفى لك زاجراً فيها مصاب ❖ تدك لعظم موقعه الحصون
- ٧ حقيق أن يفيض دمًا ودمعاً ❖ غزيراً تستهل به العيون
- ٨ لمثل وفاة شيخ بني علي ❖ أمام العلم ليس له قرين
- ٩ فيالك فادحاً أوهى وأورى ❖ زناداً قبل مصرعه دفين
- ١٠ فصبراً إن سوح الصبر أخرى ❖ وأولى إنه الحصن الحصين
- ١١ وأمر الله ليس له مرد ❖ هو الديان والحق المبين
- ١٢ وجيه الدين نبراس القضايا ❖ وفيصلها إذا اشتبه اليقين
- ١٣ أمام من إمام من إمام ❖ نجوم للورى وهم السفين
- ١٤ دعاه ذو الجلال إلى نعيم ❖ إلى الفردوس فهو بها قمين
- ١٥ بخير الرسل اسوتنا إذا ما ❖ دجت ظلم وضاق بها الحزين
- ١٦ صلاة الله يتبعها سلامٌ ❖ عليهم ما تعاقبت السنون

وله رضوان الله عليه مرثيا السيد العلامة يحيى بن حسين عدلان رحمه الله وإيانا والمؤمنين والمؤمنات المتوفى في شهر شوال سنة ١٣٥٨ هـ وكان قد بعث ذوو الفقيد بقصيدة أكثرها لإمام الأئمة الإمام الهادي عز الدين بن الحسن يرثي بها والده الحسن بن الإمام علي بن المؤيد رضوان الله عليهم جميعاً مع تغيير يسير وقد نبه عليه مولانا أيده الله :

- ١ هو الموت إن الموت أضحي مناديا ❖ إلى الله يحدوا الخلق ما زال حاديا
- ٢ إذا كانت الأنفاس تحصى فهل ترى ❖ سبيلا إلى نيل السلامة واقيا
- ٣ وما هي إلا زمرة بعد زمرة ❖ وأولى وأخرى ما أجَد التلاقيا
- ٤ فمن سابق وافى إليه كتابه ❖ ومن لاحق يقفوه بالرغم تاليا
- ٥ لقد كان في هذا لنا أي عبرة ❖ لمن لم يخادع نفسه والأمانيا
- ٦ وإن شئت فانظر حادثا جللا به ❖ غدت سفحات بالدموع جواريا
- ٧ وثلما أهاض العلم والحلم والتقى ❖ وغادر بدر الآل في الترب ثاويا
- ٨ عماد بني الزهراء ذؤابة هاشم ❖ بهم يقتدى من كان يرقى المعاليا
- ٩ وإن حقيقاً فيه قول أمانا ❖ أبي الحسن القوام من كان هاديا
- ١٠ يرثي أبانا شيخ آل محمد ❖ فأكرم بهم وفدا إلى الخلد ماضيا
- ١١ مصابك هدأ الشامخات الرواسيا ❖ وصير طرف الفخر والمجد باكيا
- ١٢ وسَعَّرَ ناراً للكروب شديدة ❖ تذيب القلوب المصمتات القواسيا
- ١٣ وما زلت لله المهيمن عابداً ❖ ترى لبهيمات الليالي معانيا

- ١٤ تصلي على ضعف صلاة طويلة ❖ فلا فاتراً فيها ولا متوانياً
١٥ فصبراً فإن الصبر أوسع ساحة ❖ وخير الأسى والحزن ما كان خافياً
١٦ وحمدًا على مر القضا وصروفه ❖ وإن كانت الأجفان منا هوامياً
١٧ وإن لنا في المصطفى خير أسوة ❖ وآل النبي الأرفعين مراقبياً



وله رضي الله عنه وهو إذ ذاك بالمانيا للمعالجة وذلك لما أبلغناه خبر وفاة
السيد العلامة ضياء الإسلام المطهر بن القاسم بن الإمام المهدي محمد بن
القاسم بن محمد الخوئي الحسيني وهو ابن خاله رضوان الله عليهم بجبل
برط في سنة ١٣٨٩ هـ

- ١ إن ريب المنون — المذاق ❖ ليس يشفى من سمها أي راق
- ٢ وسهام ترمي بها صائبات ❖ ما وقى من سهامها الدهر واق
- ٣ أين عاد وأين ذات العماد ❖ أين من جاب صخرها بانطلاق
- ٤ أين باني الإهرام في أرض مصر ❖ وملوك في شامها والعراق
- ٥ أين أملاك حمير ألف ملك ❖ أصبحوا في تضاعف الأطباق
- ٦ أين كسرى كسرى الملوك كذا الر ❖ ومان كانوا في عزة وشقاق
- ٧ ملأوا الأرض صولة وضجيجاً ❖ ودويًا يمتد في الآفاق
- ٨ وعَتَادا وعدة وجنودا ❖ وصهيلًا للصافنات العتاق
- ٩ أمة إثر أمة وقرون ❖ من قرون بادت على الاتساق
- ١٠ كل حي وإن يكن طار في الأج ❖ وا أو مر في الفضا باختراق
- ١١ عن قريب يصير ميتا حقيراً ❖ مُرْغَمًا في التراب بعد السياق
- ١٢ سلب اللب والحياة ويلقى ❖ فاقداً للشعور ذا اطراق
- ١٣ قهر المالك المهيم بالمو ❖ ت جميع الورى فجّل الباقي
- ١٤ ومصاب وافى الينا على الذ ❖ أي على حين غربة وافتراق
- ١٥ ضاعف الكرب أحزن القلب والعي ❖ نان فاضت بدمعها المهراق

- ١٦ لوفاة البقية الظاهر البش
 ١٧ لهف قلبي على المطهر نجل ال
 ١٨ من قضى عمره ثمانين عاما ❖ غير خمس في أكرم الأخلاق
 ١٩ في اكتساب للعلم في بث إرشا
 ٢٠ قد رضينا حكم الإله ولا ر
 ٢١ أكرم الله نزله في مقام ال
 ٢٢ وصلاة الإله تبلغ طه ❖ وعلى آله ذوي الإشفاق

وله رضوان الله وسلامه عليه مرثيا بها الولد التقي الزكي الناشئ في طاعة
 الملك العلي إبراهيم بن محمد بن يحيى بن الحسين الحوثي رضي الله تعالى
 عنهم وكانت وفاته شهيدا في حادث سيارة:

- ١ نبأ عظيم أدهش الألبابا ❖ رزءٌ جسيم روع الأحبابا
 ٢ حدث جليل ياله من كارث ❖ أجرى الدموع غزيرة أسرابا
 ٣ ملأ القلوب أسا وحزنا حادث ❖ برأ العظام وفتت الأعصابا
 ٤ بالصدمة إن الصدم أضحى متلفا ❖ ما لا يعد من النفوس حسابا
 ٥ هذى لعمرك فتنة مرهوبة ❖ فتح الحمام له بها أبوابا
 ٦ ومن البلية أنه لا يرعوي ❖ أهل التهور إذ يرون مصابا
 ٧ يتهافتون إلى المنون تراهم ❖ أبداً فراشا طائراً وذبابا
 ٨ ولقد فقدنا بالتصادم أنجما ❖ أطفئ الصدام ضياءها وأذابا

- ٩ كالفذ إبراهيم فجل محمد ❖ فرع زكي من زكي طابا
- ١٠ من دوحه نبوية علوية ❖ حسنية أكرم بها أحسابا
- ١١ شلت يد الحدثان إذ فتكت به ❖ بذراً تواری نوره إذ غابا
- ١٢ فمصاب إبراهيم صار رزية ❖ كمصاب إبراهيم حين أجابا
- ١٣ غُصْنٌ ثوى من آل أحمد ناشئاً ❖ برأ تقياً ناسكاً أوأبا
- ١٤ في خمس عشرة من سني حياته ❖ مع نصف عام فارق الأترابا
- ١٥ ورقى إلى الفردوس دار الخلد لا ❖ نصباً بها يلقي ولا أوصابا
- ١٦ صبراً ذويه أعاضكم من فضله ❖ رب البرية جنة وثوابا
- ١٧ عصم الإله قلوبكم وأنا لكم ❖ أجراً وأسكنه الجنان مأباً
- ١٨ وعليه رحمة ذي الجلال وروحه ❖ وسلامه ورضاه منه حسابا
- ١٩ أزكى صلاة الله مع تسليمه ❖ تغشى الرسول وآله الأطيابا
- ٢٠ بهم التأسى في الخطوب إذا طغت ❖ وكفى بذلك أسوة ومثابا

وله رضوان الله عليه مرثيًا بها القاضي العلامة العابد الزاهد القانت ولي
الله تعالى أويس دهره وكينعي عصره قاسم بن علي القارح رضي الله عنه
وأرضاه المتوفى في ذي الحجة سنة ١٣٩٦ هـ :

- ١ خطب عظيم ياله من مفزع ❖ صدم القلوب بحسرة وتوجع
- ٢ رزءٌ أهاض الدين أوهى ركنه ❖ ثلم أصاب المؤمنين بمفضع
- ٣ موت الولي أخى الزهادة قاسم ❖ الناسك المتعبد المتورع
- ٤ القانت السجاد في ظلّم الدجى ❖ القائم المترهب المتخشع
- ٥ من طلق الدنيا ثلاثاً أسوة ❖ بالمرتضى صنو النبي الأنزع
- ٦ محض المودة للنبي وآله ❖ ودأ يدين به ليوم المرجع
- ٧ عمت فواضله فعم مصابه ❖ فالكل محزون لذاك المصرع
- ٨ آه لفقد أويس أهل زمانه ❖ من كان في أعماله كالكينعي
- ٩ فيحق أن يرثى بما قد قيل في ❖ ذاك الإمام القانت المتطوع
- ١٠ شجر السعادة والكرامة أينعي ❖ للقاء سيدنا الإمام الكينعي

- ١١ وتزيني دار النعيم لوافد ❖ وافاك بالعمل الزكي المقنع
- ١٢ خطب المليحة فاستجاد صداقها ❖ بتعبد وتزهد وتورع
- ١٣ العالم العلم التقى الفاضل الـ ❖ متهجذ المتسجد المتركع
- ١٤ قد مات إلا أن في أعضائه ❖ حركات حي القلب واعى المسمع
- ١٥ وأخو مُرَقَّة أحب إليه من ❖ إكليل قيصر في الملوك وتبع
- ١٦ يآ أيها القبر الذي في صعدة ❖ لأجل مقبور به ومودع
- ١٧ أعلمت أنك روضة مخضرة ❖ مُفْتَرَّة في زهرها المتقطع
- ١٨ فيك الزهادة والعبادة كلها ❖ والعلم والورع الشحيح بأجمع
- ١٩ تالله إنك قد جمعت من التقى ❖ وعبادة الرحمن مالم يجمع
- ٢٠ صلى عليك الله نفساً أزلقت ❖ بالخلد في غرف القصور الرفع
- ٢١ هذي نهاية ذلك القول الذي ❖ القاه هادي^(١) الآل يوم المجمع
- ٢٢ ما أشبه الخطب الذي في يومنا ❖ بالحادث الجلل المريع المفزع
- ٢٣ فعليهم الصلوات بعد محمد ❖ والآل أرباب المقام الأرفع

(١) السيد الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير ، فإنه رثى القاضي العلامة عابد اليمن إبراهيم بن أحمد

الكينمي رضوان الله وسلامه عليهم .

وله أيده الله تعالى جوابًا على ترثية السيد العلامة يحيى بن الحسين شرف
الدين المتوفى في عام ١٤٠٠ هـ هذه القصيدة :-

- ١ ألا هكذا ريب المنون تهـاجم ❖ فما ان تقي منها الرقي والتمائم
- ٢ ولا منعت قومًا حصون منيعة ❖ ولا دفعت منها القنى والصوارم
- ٣ تغير على الأحياء في كل حالة ❖ جهارًا فما تغني الدموع السواجم
- ٤ سل الأمم الماضين عن فتكاتها ❖ تجبك بفصل القول تلك الملاحم
- ٥ فكم فرقت جمعًا وأخلت منازلًا ❖ وكم أنزلت ذاعزة وهو راغم
- ٦ وسل من بنى غمدان أين مصيره ❖ ومن شاد صرواحًا وأين التراخم^(١)
- ٧ وإهرام مصر أين من شاد صرحها ❖ تجبك بها آثارها والمعالم
- ٨ ملوك طووا طول البلاد وعرضها ❖ وخاضوا بحارًا موجهها متلاطم
- ٩ هَوَوْ في حضيض الأرض صارت خدودهم ❖ معفرة بالترب وهي نواغم
- ١٠ وأضحوا كأن لم يغن بالأمس جمعهم ❖ ولم تغن عنهم خيلهم والعوالم
- ١١ قصورهم صارت خرابًا وملكهم ❖ هباءً ولم يعصم من الله عاصم
- ١٢ فمن كان مغرورًا بدنيا قليلة ❖ كثير أذاها شرها متفاقم
- ١٣ فعما قليل يستفيق من الهوى ❖ ويصحوا من الأحلام من هو حاله
- ١٤ فيقرع سنا حيث ليس بنافع ❖ وليس بمجد أنه اليوم نادم
- ١٥ يعاين أمرا هائلا كان غافلا ❖ عن الأمر حتى جاءه وهو هائم
- ١٦ فلا وزر ينجي ولا جزع يقي ❖ ولا فدية تجزي ولا ثم راحم

(١) التراخم : من ملوك حمير ، ثُمّت من المؤلف .

- ١٧ تقطعت الأسباب لا ذو صداقة ❖ يعين ولا ذو القرب منك يلائم
- ١٨ فكل له شأن عن الغير شاغل ❖ فليس حميم أو قرين يكالم
- ١٩ هنالك لا منجى لحي من الردى ❖ وليس سوى الرحمن في اليوم حاكم
- ٢٠ بميزان حق لا يحيف قضاؤه ❖ وبالقسط يجزي خلقه وهو عالم
- ٢١ فمن يعمل الخيرات يلق جزاءه ❖ ومن يقترب سوءاً فتبقى المآثم
- ٢٢ لقد كان في هذا لنا أي عبرة ❖ فهل آن أن ينأى عن النوم نائم
- ٢٣ نُشَيِّعُ أمواتاً ونسلو كأنما ❖ نُشَيِّعُ سَفَرًا وهو لاشك قادم
- ٢٤ كفى بنداء الموت للخلق واعظاً ❖ ففي كل حين صيحة ومآثم
- ٢٥ وهذا فقيد اليوم واما مصابه ❖ مصاب لعمرى مفرع متعاضم
- ٢٦ عماد بني الزهراء بضعة أحمد ❖ خدين المعالي زينته المكارم
- ٢٧ إلى شرف الدين الإمام ابن شمس ❖ تسلسلت الآباء شم خضارم
- ٢٨ سلالة يحيى بن الحسين سمية ❖ وفرع الهداة الفر تنميه هاشم
- ٢٩ فيالك من خطب جسيم وحادث ❖ تهون لديه الحادثات العظام
- ٣٠ ولكنه أمر الإله وحكمه ❖ وإن الرضى بالأمر والحكم لازم
- ٣١ وبالمصطفى والمرضى وبنيهما ❖ لنا إسوة عظمى إذا ضام ضائم
- ٣٢ عليهم صلاة الله بُدْءًا ومختماً ❖ وتسليمه ما الودق تهمل الغمائم

وله رضوان الله عليه جوابًا على ترقية الشيخ فيصل يحيى السريبي المتوفى
١٢ / القعدة ١٤٠٣ هـ وقد أطنب المرثي في الترقية وأتى بما يقضي منه
العجب:

- ١ هذه الدنيا محل العجب ❖ كل مفتون بها في نصب
- ٢ وصروف الدهر فيها عبر ❖ لذوي التفكير في المنقلب
- ٣ بينما المرء بها في غرّة ❖ إذ رمته صائبات النوب
- ٤ جَرَعَتْهُ كَأْسُ حَتَفٍ مَرَّةً ❖ صرَعَتْهُ بِسَهَامِ الْعُطْبِ
- ٥ أنزلته حفرة مظلمة ❖ بعدما كان بعالي الرتب
- ٦ لا صديق أو رفيق يرتجى ❖ من حميم أو قريب أو أب
- ٧ غير ما قدمه من عمل ❖ ضاع ما خلفه من نشب
- ٨ فسعيد من له في غيره ❖ عبرة قبل فوات الأرب
- ٩ قبل أن يَنْزِلَ أمرٌ ماله ❖ عنه من منجى ولا من مهرب
- ١٠ وسبيل الرشـد قد بينها ❖ بعقول مُدْرِكَاتٍ ونبي
- ١١ وسبيل الغي قد أوضحها ❖ ربنا في منزلات الكتب
- ١٢ فمن اختار الهدى فاز غدًا ❖ برضاء الله أعلا مطلب
- ١٣ ومن اختار الشقى خلده ❖ في عذاب النار ذات اللهب
- ١٤ فكفى بالموت يا صاح لنا ❖ واعظًا بالجد لا باللعب
- ١٥ وانظرن في حادث اليوم الذي ❖ صك اسماعا بصوت مرعب

- ١٦ وجزاه الله عن أعماله ❖ بجزاء القسط للمكتسب
 ١٧ ورضينا بقضاء الله في ❖ خلقه فالأجر للمحتسب
 ١٨ وصلاة الله للمختار والعـ تسرة الآل الكرام النجب

وله رضوان الله وسلامه عليه مرثياً السيد العالم لطف بن محسن بن لطف بن علي بن قاسم بن أحمد ساري الحوئي الحسيني رحمه الله تعالى المتوفى يوم الأحد الموافق ٢٣ / ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ وكان جواباً على ترثية من أولاد المتوفى وأسرتهم رضي الله عنهم وعنا وعن المؤمنين والمؤمنات .

- ١ أكذاتك شوامخ الأطوار ❖ أكذاتهد جوانب الأقطار
- ٢ أكذا محاق الشمس وهي مضيئة ❖ ويغيب بدر للهداية ساري
- ٣ لطف الإله سليل طه شيخ أه ❖ ل البيت نجم السادة الأبرار
- ٤ أقوت ربوع العلم عند أفوله ❖ وبكت عليه بدمعها المغزار
- ٥ أودى حليف الدرس والتدريس والد ❖ أوراد والتذكير والأذكار
- ٦ من للعلوم يفيض من مكنونها ❖ عذباً فراتاً بالفرائد جاري
- ٧ من ذا لأحياء المدارس ناشرا ❖ في سوحها لنفائس الأسفار
- ٨ من ذا لتحقيق البيان ملخصاً ❖ فن الكتاب وسنة المختار
- ٩ من ذا لتدقيق الفنون أصولها ❖ وفروعها من بحرها الزخار
- ١٠ من ذا يجلي المشكلات إذا دجت ❖ ظلماًؤها بسواطع الأنوار
- ١١ فليبكه التنزيل فهو حليفه ❖ آناء ليل تاليها ونهار

- ١٢ وعيون كشف الحقائق أفرغت ❖ ومسائل الثمرات والأثمار
- ١٣ والروض شرح اجل مشروح لـ ❖ أهل البيت رغم مقالة الأغمار
- ١٤ وعلوم آلات وعلم أصولها ❖ شرح الأساس وغاية الأفكار
- ١٥ خطب عظيم سكّ أسماغ الوري ❖ أرسى كلاكله على الأخيار
- ١٦ رزء جسيم ثل أركان الهدى ❖ فخوت أعاليها مع الأسوار
- ١٧ لكنه أمر المهيمن ماله ❖ ردّ وحكم الواحد القهار
- ١٨ فالله ينزله بأكرم منزل ❖ بجوار أسلاف له أطهار
- ١٩ دار المقامة حيث لا نصب ولا ❖ صخب ولا شيء من الأكدار
- ٢٠ مع أحمد ووصيه وابنيهما ❖ خير البرية صفوة الجبار
- ٢١ ويحقق الآمال في الخلف الذي ❖ يقفوا هداهم تابع الآثار
- ٢٢ فهو الصراط المستقيم قضت به ❖ أي الكتاب ومتقى الأخبار
- ٢٣ لا يستميل إلى الزخارف إنها ❖ بنيت على جرف ضعيف هار
- ٢٤ فالحق متضح السبيل ونير الـ ❖ برهان لا يخفى على الأبصار
- ٢٥ قرنا كتاب الله من أصفاهم ❖ بكسائه إذ قام يدعو الباري
- ٢٦ من فارق الثقلين ضل عن الهدى ❖ وغدا من الظلمات في تيار
- ٢٧ وبنوهم منهم يؤكد حكمهم ❖ سنن تنير انارة الأقمار
- ٢٨ فهم النجوم لمهتد بهداهم ❖ وهم السفينة من عذاب النار
- ٢٩ لم ينج في الطوفان إلا راكب ❖ لسفينة أنجت من الأخطار
- ٣٠ فرض الإله ودادهم وعليهم ❖ شرع الصلاة بكل فرض جار
- ٣١ أزكى الصلاة مع السلام لأحمد ❖ ولآله تتلى مدى الأعصار

وله رضوان الله تعالى وسلامه عليه مرثيا السيد العلامة البدر شيبة الحمد
صلاح بن يحيى بن إبراهيم عامر المتوفى في يوم الجمعة الموافق ٢٩ /
رجب ١٤٠٥ هـ.

- ١ كل حي إلى الممات يصير ❖ ليس يبقى إلا القديم القدير
- ٢ فله الملك والدوام تعالى ❖ والفنى للعباد والتبوير
- ٣ ومن الحكمة مقال عدي ❖ أرواح مودع أم بكور
- ٤ من رأيت المنون خلدن أم من ❖ ذا عليه من أن يضام خفير
- ٥ خلق الموت والحياة ابتلاء ❖ وهو سبحانه العليم الخبير
- ٦ ليجازى كل بما كان منه ❖ ليس يخفى النقيير والقطمير
- ٧ إنما هذه الحياة مجاز ❖ والحياة التي إليها المصير
- ٨ فمن اجتازها بأعمال سوء ❖ فعذاب يمسه وسعير
- ٩ ومن اجتازها بقلب سليم ❖ فله الفوز والرضا والخبور
- ١٠ بالنعيم المقيم في جنة الفردوس ❖ س حور له بها وحرير
- ١١ أكلها دأثم وظل ظليل ❖ وعيون تجري وملك كبير
- ١٢ في المقام الأمين عند ملك ❖ جل سبحانه السميع البصير
- ١٣ كالذي عم خطبه إذ دعاه ❖ مالك الملك من له التدبير
- ١٤ جل رزء به رزيناه فانهد ❖ ت ربوع الهدى ودكت قصور
- ١٥ أصلح الهدى ابن يحيى خدين ال ❖ علم والحلم غيبتك القبور

- ١٦ عامرٌ عامر الفضائل حقاً^(١) ❖ عالم عامل منيب صبور
- ١٧ عابدٌ زاهدٌ وفيٌ حفيٌ ❖ طيب طاهر حلیم وقور
- ١٨ مَثَلُ السابقين أسلافه الـ ❖ غر الميامين فضلهم مستنير
- ١٩ نحو تسعين حجة عاشها في ❖ طاعة الله حظه الموفور
- ٢٠ رضي الله عن صلاح وأرضاً ❖ هُولا زال في ثراه العبير
- ٢١ والرضا بالقضا في كل أمر ❖ لازم والجزاء فيه كثير
- ٢٢ عظم الله أجركم يا ذوي القربـ ❖ ي ونعم المولى ونعم النصير
- ٢٣ لم يميت من له كمثـل صلاح ❖ خلف صالح كرام بدور
- ٢٤ ستة هم بنوه أنجاله الصلـ ❖ ب نجوم في المكرمات تنير
- ٢٥ بارك الله فيهم وكفاهم ❖ وكلاهم من كل سوء يضير
- ٢٦ وعلى المصطفى الصلاة مع التـ ❖ تسليم والآل ما النجوم تغور



(١) في نسخة : طرأ .

وله رضوان الله وسلامه عليه جواباً على ترثية السيد وجيه الدين عبدالله
ابن الحسن الحوثي رضي الله عنهما المتوفى سنة ١٤٠٧ هـ بضحيان :

- ١ رمتنا المفزعات من الأمور ❖ بخطب فادح جلل خطير
- ٢ نداءً سكَّ أسماع البرايا ❖ نداءً للبدار إلى النفير
- ٣ سقى الثقلين من حوض المنايا ❖ كؤوس الحتف لا كأس العصير
- ٤ وذا نبأ عظيم صك سمعاً ❖ أفاض الجفن بالدمع الغزير
- ٥ وجيه الدين عبدالله أودى ❖ سليل العالم البدر المنير
- ٦ مضى في إثر أسلاف كرام ❖ على النهج القويم المستنير
- ٧ وكان يزينه علم ونسك ❖ وإعراض عن العَرَض الحقير
- ٨ وليس لنا سوى التسليم فيما ❖ قضاء ذو الجلال بلا نكير
- ٩ وأمر الله ليس له مرد ❖ وحكم المالك العدل الخبير
- ١٠ عليه مراحم الرحمن تترى ❖ مع روح وريحان عبير
- ١١ وأنوار الإله بخير دار ❖ بدار الخلد في نعم وحرور
- ١٢ وعَظَمَ ياذويه الأجر فيه ❖ لنا ولكم من الرب القدير

الحمد لله وحده ، وصلت إلينا ونحن بدار الهجرة بنجران تعزية سيدي
المولى العلامة بقية البقية من العترة النبوية جمال الإسلام ونبراس العلماء
الأعلام علي بن محمد بن يحيى المؤيدي العجري رضي الله عنهم
وأرضاهم وأكرم نزلهم ومثواهم وعظم فيه الأجر الجزيل ، وعصم
القلوب بالصبر الجميل وأحسن فيه الخلافة على الإسلام والمسلمين ،
والحقه وإيانا بالسلف الصالحين ، ﴿ وإنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ ، ﴿ وإنا إلى
ربنا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ وقد قلت سابقاً :

لنا أسوة بالمصطفى ووصيه ❖ وسبطيه والزهرا وآلهم القربى
فلم يرتض الرحمن جل جلاله ❖ مقاماً لهم فيها وأولاهم العقبي
وكانت وفاته ليلة الخميس ١٩ / شهر رجب سنة ١٤٠٧ هـ سبعم وأربع
مائه وألف :

ولم تكن الترتيبة وجوابها موجودتين حال التحرير وستكون كتابتهما
إنشاء الله ، وقد رأيت أن أرسم هنا بعضاً من مكاتبتة إليّ للذكرى ولبيان
ما كان بيننا من أكيد الصلة ورعاية الحقوق المتصلة وروابط القرابة غير
المنفصلة ولدفع ما قد يتوهم متوهم حين يطلع على المخالفة وعدم الموافقة
على بعض الفتاوى أن في النفوس أي شيء وهو وهم فاسد ورجم بالغيب
كاسد ، إنما هو المعهود ، عند أرباب النظر ، والمألوف بين أصحاب الورود
والصدّر ، لا يستنكر ذلك إلا أهل الجهالة والعماية الذين لا حظ لهم في
الدراية والهداية وهذا نص كتاب أصدره إليّ بلفظه وخط يده رضي الله
عنه ، قال فيه : سيدي المولى العلامة المجتهد الفهامة الحجة القائمة في نجد
وتهامة والعين الناضرة في الآل والعلامة زينة المتقين مُجَدِّد الدين مَجْد

الدين بن محمد المؤيدي أيده الله تعالى بالذكر المبين وأطال بقاءه لحفظ
شريعة سيد المرسلين ، من عقائد ومذاهب الآل الأكرمين وأعاد عليه
السلام الأسنى ورحمه الله أفراداً ومثنى صدرت للسلام بعد أن ألقى إلي
كتابكم الكريم وخطابكم العذب الرخيم الفخيم وإنا نحمد الله إليكم
ونسأله أسبال الخيرات والمسرات علينا وعليكم ، وأن يمن بالفرج العام
على المؤمنين وكافة المسلمين إلى قوله : وفي هذا حسن نظركم فأنتم
مرجعنا وبركتنا وقدوتنا ولا يقع إلا ما تحبون ومع ذلك فلا يخفاكم حديث
إذا هممت بأمر . . . إلخ .

ونسأله لنا ولكم التوفيق وحسن الختام وأنتم ومن حوى مقامكم من
الإخوان والأولاد متحفون بأوفر السلام وأفضله وأجزله

حرر ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٩٧ هـ من الفقير إلى الله علي بن محمد
العجري وفقه الله .

وقال في كتاب آخر :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي المولى علم العلماء والأعلام تاج العترة الكرام مغناطيس
أصحاب الشريعة النبوية الغائص في بحر العلوم الأدبية والعقلية شمس
مشكلات المسائل ومفتاح معضلات النوازل زينة عصرنا ومجدد أواننا
ضياء الدين ، مجد الدين بن محمد المؤيدي حرسه الله تعالى بأمر القرآن
وكفاه مهمات نوائب الزمان وحفظ به مآثر الفضائل ، وأحيا به ما أماته
الجاهلون من علوم آبائنا الأوائل ، وأعاد عليه من السلام أتحفه وأسناه ،
ومن الأنعام أتمه وأهناءه ، ومن الرحمة أوسعها ومن البركات أطيبها ،

والصلاة والسلام على نبي الرحمة وعلى آله كاشفي كل غمة ، صدورها
للسلام بعد أن ألقى إلي كتابكم الكريم وخطابكم الوسيم ، فابتهجت به
سروراً ، وزادني غبطة وحبوراً من جنابكم العزيز مسطوراً ، وإليّ
مصدوراً هذا وأنا بحمد الله كما تحبون لولا الابتلاء بأشغال نرجو بها
الأجر من ذي الجلال ونسأله لنا ولكم التوفيق لما فيه خير العقبي والمآل
وصلاح الأقوال والأعمال والكتاب المسطور ، وصل أوصلكم الله رضاه
، وشأن المشجر فلا نبخل به عليكم ، لكنه في المغرب ولا بد أن يرسل لكن
أخاف أن يكون وصوله هنا وقد عزمتم من ظهران للحج فيؤدي إلى
ضياعه ، لكن أن عرفنا بقاكم فلا بد أن الله من إرساله وقد ضاق فيما
يتعلق بأنساب الهجرتين إلا أنا قد أمرنا أن يحصل كل بيت إلى الجد الجامع
لهم مع استكمال الفروع ولعل يكون أكثر المرسلين إليكم في المشجر لكن
الاحتياط أحسن والأولى حذف المنقطعين إلا أن يكون من أكابر العلماء .

قلت كعمه علم الأعلام الولي بن الولي علي بن يحيى العجري رضوان
الله عليهما المتوفى سنة ١٣١٩ هـ ، وكأخي العلامة الرضي المرضي محمد
ابن محمد بن منصور المؤيدي رضوان الله عليهم ، المتوفى سنة ١٣٢٨ هـ
بجبل برط ، وغيرهما كثير فإن في ذكرهم فوائد عظيمة منها : الرعاية
لحقهم ، وما يلحقهم من الدعوات الصالحات .

ومنها : أنه قد ينتسب إلى أحد المنقطعين منتسباً إما غلطاً أو عمدًا ،
كما قد وقع فتكشف الحقيقة ، ومنها : الحفظ لرواياتهم وما يتصل بهم
من الأسانيد ، ومؤلفاتهم إن كانت .

ومنها : التبرك بذكرهم كما قد ورد عند ذكر الصالحين تنزل البركات

(رجع). ولكون له نفع كبير كي يمكن الإلحاق ، وصدر ما قد يتيسر من الأنساب وما حصل الحقناه إنشاء الله ودمتم بخير ونعيم مقيم ونستمد منكم صالح الدعاء ، فالحقير تعتريه أمراض ، ونسأل الله حسن الخاتمة للجميع ، والسلام عليكم .

الحقير : علي بن محمد العجري ، انتهى نقلا من خط يده الموجود لدي ، ولو كان الذي صدر من الكتابة مني إليه موجوداً لأثبتته هنا ليطلع الناظر على الأصل والجواب ، وإلى الله سبحانه وتعالى المرجع والمآب ، هذا وقد فات كثير من الأقسام الثلاثة فما عُثر عليه أو تجدد الحق إنشاء الله ، ويكتب إما في القسم الأول أو الثاني أو الثالث بحسبه .

كتبه المفتقر إلى عفو الله ورحمته : مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي ، غفر الله لهم وللمؤمنين .

الفهرس

الموضوعات

رقم الصفحة

٣ المقدمة
٩ القسم الاول في الفوائد العلمية
٩ قصيدة الزلف
١٤ قصيدة عقود المرجان
٢١ الرد على أبيات أحمد شوقي في نفيه التفضيل
٢٣ في حصر نجوم الفصول الاربعة الثمانية والعشرين
٢٤ أبيات عن الخضاب
٢٦ أبيات عن الجمل التي له محل والتي لامحل لها من الاعراب
٢٧ متى تكسر همزة إن ومتى تفتح
٣١ الرد على ابن الامير التي يقول «لا عذر للزبيدي»
٣٢ الرد على بعض مصطلحات أهل الحديث
٣٣ عند الإطلاع على ديوان الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة
٣٥ في التوسل وطلب المغفرة
٣٦ إجازة العلامة بدرالدين محمد بن إبراهيم المؤيدي للمولى الحجة مجد الدين
٣٧ عند الإطلاع على ديوان أبي بكر عبدالرحمن بن شهاب
٣٨ له رضوان الله عليه جواباً على قصيدة العلامة ابن شهاب
٣٩ القسم الثاني في المكاتبات
٤١ مما كتبه الوالد العلامة محمد بن ابراهيم حورية السيد المولى ورده
٤٣ تقرير العلامة الحسن بن محمد الفيشي للوامع الأنوار
٤٤ تقرير نبراس المحققين أمير الدين بن الحسين بن محمد الخوئي للوامع الأنوار

- تهنئة نبراس المحققين بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين الحوثي بعد قدومه من ٤٦
- الحج عام ١٣٧٦ هـ ٤٨
- جواب مولانا الحجة مجد الدين على التهنئة السابقة ٤٩
- جواب تهنئة المولى بدر الدين بالسلامة حال الوصول من الحج عام ١٣٦٩ هـ ٥١
- تقريض السيد العلامة بدر الدين بن أمير الدين على التحف ٥٢
- أبيات أرسلها السيد بدر الدين لمولانا حفظهم الله وفيها شكوى البعد ٥٣
- جواب هذه الأبيات وفيها تشجير اسمه الكريم هكذا «بدر الدين لا أفلت» ٥٤
- أبيات للسيد العلامة / الحسن بن محمد الفيشي وفيه من البلاغة ما لا يوصف ٥٦
- أبيات أخرى للسيد العلامة / الحسن بن محمد الفيشي ٥٨
- وله في تقريظ شرح الزلف ٥٩
- وله قصيدة فريدة لمولانا أيدهم الله تعالى ٦١
- تقريض السيد العلامة أحمد بن محمد عثمان الوزير ٦٢
- رسالة من السيد العلامة الحسن بن محمد الفيشي لمولانا أيده الله ٦٥
- قصيدة مدح السيد المولى للسيد العلامة صلاح بن محمد الهاشمي ٦٦
- قصيدة للسيد المولى الحجة مجيباً على السيد العلامة محمد يحيى الحوثي ٦٧
- ما كتبه العلامة محمد بن يحيى الحوثي ورد مولانا عليه ٦٨
- كتاب آخر من العلامة محمد يحيى الحوثي ٦٩
- رد على الفضيل في سبب التسمية بالزيدية ٧٠
- له رضوان الله عليه رداً على متحامل ٧٣
- تهنئة بمناسبة العودة من الحج للقاضي العلامة محمد يحيى مرغم ٧٥
- وله أيضاً إلى مولانا سنة ١٣٦٥ هـ ٧٧
- وله أيضاً تقريظاً للزلف الإمامية وشرحها ٧٨

- وله أيضاً تقریظاً لكتاب الفلق المنیر ٧٨
- تقریض العلامة حسین بن علی حابس ٧٩
- تقریظه أيضاً لكتاب فصل الخطاب فی تفسیر خبر العرض علی الكتاب ٨٠
- ومما قاله أيضاً تقریظاً للشواقب الصائبة لمولانا أیده الله ٨١
- قصيدة القاضي العلامة قاسم بن أحمد المهدي لمولانا أبقاه الله ٨٣
- قصيدة القاضي العلامة صلاح بن أحمد فلیته إلى شیخه مولانا شیخ الإسلام ... ٨٣
- للقاضي العلامة صلاح بن أحمد فلیته تقریظاً للمؤلفات ٨٦
- قصيدة تهنئة وترحیب قالها العلامة یحیی بن محمد مرغم لما زار مولانا ٨٨
- وله هذه لأبیات ألقاها فی مجتمع أهل مدينة ضحیان لمولانا (ع) ٩٠
- تهنئة من السید النجیب عبدالرحمن بن یحیی الضحیانی إلى مولانا شیخ ٩٠
- الإسلام مجد الدین أیده الله ٩١
- جواب العلامة الأدیب محسن بن أحمد أبو طالب علی رسالة من مولانا ٩٢
- قصيدة القاضي علی بن عبدالله صوفان إلى سیدنا المولی ٩٣
- تقریظ القاضي یحیی بن حسن الشویلی لكتاب عیون الفنون ٩٥
- أبیات للسید العلامة اسماعیل بن أحمد المختفی مع رسالة مطولة إلى مولانا ... ٩٦
- أبیات الأخ الشرفی حسین بن یحیی المؤیدی تهنئة وترحیب بشهر الصیام ٩٦
- قصيدة للمولی الحجة علیه رضوان الله جواباً علی السید الحسین بن یحیی فی ٩٧
- التهنئة بشهر الصیام ٩٩
- رساله من العلامة مطهر بن یحیی عامر لمولانا أیده الله مع قصيدة ١٠١
- قصيدة من القاضي العلامة یحیی بن محمد مرغم عقیب الوصول من الحج ١٠١
- قصيدة السید العلامة عبدالرحمن بن حسین شایم یطلب فیها الإجازة من مولانا ١٠٣
- أیده الله ١٠٥
- قصيدة لمولانا نظمها العلامة عبدالرحمن بن حسین شایم ١٠٧

- قصيدة عبدالرحمن بن عامر بن إبراهيم بعثها لمولانا أيده الله
 قصيدة قالها السيد إسماعيل بن علي بن عبدالكريم شرف الدين بضحيان عند ١٠٨
 وصول مولانا أيده الله
 للسيد العلامة الأديب محمد بن أحمد الكبسي إلى مولانا لما عاد من رحلته إلى ١٠٩
 الطائف ١١١
 مقدمة لقصيدة السيد العلامة عبدالرحمن شايخ تليها القصيدة ١١٥
 القسم الثالث في المراثي ١١٦
 قصيدة للمولى الحجة مرثياً بها والده شيخ آل الرسول محمد بن منصور بن أحمد ... ١١٩
 وراثه الإمام المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين ١٢١
 وراثه أيضاً العلامة محمد بن إبراهيم حورية ١٢٣
 وراثه أيضاً العلامة الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي ١٢٦
 وراثه أيضاً العلامة أحمد بن الإمام الهادي الحسن ١٢٧
 وراثه أيضاً العلامة محمد بن يحيى مرغم ١٢٨
 وللمولى الحجة رضوان الله عليه مرثياً بها العالم العامل الحسن بن الحسين الحوثي ١٣١
 وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة يحيى بن الحسين الحوثي ١٣٢
 وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة عبدالمجيد بن الحسن الحوثي ١٣٤
 وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة محمد بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى ... ١٣٥
 وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة جبريل بن أحمد بن يحيى العجري ١٣٦
 وله رضوان الله عليه مرثياً السيد قاسم بن إبراهيم بن يحيى العجري ١٣٧
 وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة عبدالكريم بن محمد العجري ١٣٨
 وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة علي حسين فايع ١٣٩
 وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة محمد إبراهيم حورية ١٤٠

- وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة عبدالرحمن عبدالله العنثري ١٤١
- وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة يحيى حسين عدلان ١٤٣
- وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة المطهر بن القاسم بن الإمام المهدي ١٤٤
- وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة ابراهيم بن محمد الحوثي ١٤٦
- وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة قاسم بن علي القارح ١٤٨
- وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة يحيى بن حسين شرف الدين ١٥٠
- وله رضوان الله عليه مرثياً الشيخ فيصل يحيى السربي ١٥١
- وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة لطف بن محسن لطف ١٥٣
- وله رضوان الله عليه مرثياً العلامة صلاح بن يحيى ابراهيم عامر ١٥٥
- وله رضوان الله عليه جواباً على ترثية وجيه الدين عبدالله الحوثي ١٥٦
- شيء من ملامح العلامة علي العجري ١٦٠
- ترثية السيد عبدالله بن محمد المؤيدي وجواب المولى أيده الله تعالى ١٦٢
- الفهرس

* * *



مكتبة مركز بكار العلم والثقافة

اليمن - صنعاء من: ب/ ٢٨٠١ - ٥ / ٢٦٩٠٩١ فاكس / ٢٦٩٠٧٩